



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## النشرف الأوسط تحاور مغربية ومصرية وعراقية وأوزبكية... واللوم على الأزواج وإقرار بـ«فقاعة كبيرة»

# «داعشيات» مخيم روج يدفعن ثمن «الخدعة»



نساء من المقيمات في مخيم روج بريف المالكية بالحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

مخيم روج (الحسكة): كمال شيخو

لا معنى للوقت هنا. يحل المساء كما النهار. عقارب الساعة، في الواقع، توقفت منذ سنوات عند قاطني هذه البقعة النائية في شمال شرقي سوريا. هنا، في «مخيم روج» الخاص بعائلات وأسر مسلحي تنظيم «داعش»، تتشابه القصص... والماسا. «الشرق الأوسط» زارت هذا المخيم الواقع بريف بلدة المالكية (دير بك) محافظلة الحسكة وحاورت نساء من المحتجزات فيه. قالت المغربية شروق المنحدرة من مدينة تطوان إن عمرها

36 عاماً «لكنني لم أقرر مصير حياتي، فانا عشت حياة أهلي ثم حياة زوجي وأصبحت أرملة وأنا بهذه السن... أعيش اليوم ما كتبه لي القدر». أضافت: «زوجي هو الذي اختار للحاق بصقوف التنظيم، وبعد مقتله لم يتبق لنا أي صلة به (داعش)». شروق التي كانت تحلم في بداية شبابها بالالتحاق بقوات الملكية البحرية المغربية لترتدي الزي الرسمي وتعبير المحيطات؛ بات أكبر أحلامها اليوم الخلاص من حياة المخيم والعودة إلى كنف عائلتها. أما المصرية رضوى فقالت إن

عمرها اليوم يبلغ 40 سنة عاشت منها عقداً كاملاً في مناطق سورية عدة وفي مخيمات. قالت: «نحن خدعنا كحال غالبية الجنسيات التي قدمت إلى مناطق التنظيم. لم تكن هناك حياة منتظمة ومدارس ولا وجود لدولة أو كيان لترتيب به... (داعش) كان عبارة عن خدعة وفقاعة كبيرة». أكبر أحلامها اليوم «الحرية والتنقل والسفر»، وهي تصف حالها في المخيم بأنها «محتجزة» بتهمة الارتباط بالتنظيم، وتخشى ملاحقتها أينما ذهبت، لا تخفي رضوى أن الخدعة الأكبر كانت من زوجها الذي أقنعها

بالسفر إلى تركيا بحجة حصوله على عقد عمل في شركة، وبعد وصولهما إلى الحدود السورية فاجأها برغبته في الدخول إلى سوريا للعيش في ظل مناطق كانت خاضعة لسيطرة «داعش» سابقاً. قالت: «وضعني أمام الأمر الواقع وكنت متوهمة أننا سنعيش في ظل خلافة إسلامية مزعومة، لكن ضدمنا بكل شيء... قصاص وقتل وسواد أعظم في كل مكان». الأوزبكية تقي (19 عاماً) تقول: «كنت أحلم في بداية طفولتي بأن أصبح طبيبة جراحة مستقبلاً.



ليبيا: طيران «الوحدة» يقصف «عصابات» في الزاوية

« 9



أميركي من أصل أفريقي لرئاسة الأركان

« 11



السكري واعتلال الأعصاب... علاجات جديدة بالتحفيز الكهربائي

« 16

## قال إن الاتفاق الإطاري سيبقى مرجعاً للنقاش المبعوث الأممي: حتمية الحوار يدركها البرهان و«حميدتي»

واشنطن: علي بردي

رأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية فولكر بيرتس، أن القوات المسلحة السودانية بقيادة الفتح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أدركا حتمية الحوار وأنه «لا مفر» من الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب.

وأكد بيرتس لإذاعة الأمم المتحدة عقب إحاطته الأخيرة أمام أعضاء مجلس الأمن، أنه رغم صعوبة الوضع، فإن الأمم المتحدة مصممة على «مساعدة السودانين على تجاوز هذه المحنة العصبية وتحقيق السلام وإعادة مسار العملية الانتقالية»، موضحاً أن الأمم المتحدة «تبدل كل ما في وسعها على الصعيدين السياسي والإنساني لتجاوز الآثار الرهيبة التي خلفتها الحرب، وتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة ملايين السودانيين داخل السودان وخارجه».

وأكد أن الاتفاق الإطاري «سيظل مرجعاً للنقاش»، وأنه «عندما تتوقف هذه الحرب وتبدأ مناقشات سياسية جديدة، فكل هذا يتطلب إعادة النظر فيما أنجز» قبل 15 أبريل (نيسان). وشدد على أن «سياستنا هي أن نتوسط بين الأطراف مثل ما يفعل السعوديون والأميركيون في جدة». وقال: «تتمتع أهمية اتفاق جدة لوقف إطلاق النار، في أنه أول اتفاق يوقع عليه الطرفان»، ويأتي مقترناً بـ«تفاهم حول آلية لمراقبة وقف النار، وهذه خطوة مهمة إلى الأمام»؛ لأن ذلك «سيسهل، ليس فقط مراقبة التزام الطرفين بالاتفاق، ولكن أيضاً تسمية الطرف الذي لا يلتزم». (تفاصيل ص 5)

## الفضاء السيبراني بات ساحة لتجاذب جيوسياسي واشنطن تتهم بكين برعاية قرصنة عالمية

واشنطن: علي بردي

أثهمت وكالات الاستخبارات الغربية وشركة «مايكروسوفت» الأميركية، الصين برعاية قرصنة سيبرانيين للتجسس على البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة والإعداد لتعطلها المحتمل للاتصالات الحساسة بينها وبين آسيا خلال أي أزمات مستقبلية. وعُثر مسؤولون في إدارة الرئيس جو بايدن عن اعتقادهم أن عمليات القرصنة هذه جزء من جهود صينية لجمع معلومات استخباراتية تمتد عبر الفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي. ويشمل النشاط العدائي في الفضاء الإلكتروني التجسس بهدف شن هجمات سيبرانية مستقبلية، وهو ما صار سمة لتجاذب الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والدول الغربية من جهة والصين من الجهة الأخرى.

وأفادت «مايكروسوفت» الأميركية العملاقة للتكنولوجيا بأن مجموعة القرصنة «فولت تايفون»، جزء من جهد صيني يستهدف الاتصالات والكهرباء والغاز وقطاعات التصنيع، مشيرة إلى أن الأهداف تشمل مواقع في جزيرة غوام، حيث توجد قواعد عسكرية أميركية. بدورها، نفت بكين أمس هذه الاتهامات، ورات أن ادعاءات القرصنة «حملة تضليل» تشنها دول «العيون الخمس»، التي تضم الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وإستراليا والمملكة المتحدة. (تفاصيل ص 11)

## كيف تنفي تقيماً للاستخبارات الأميركية حملها مسؤولية «هجوم الكرملين»

# موسكو ومينسك تطلقان عملية نشر أسلحة نووية

موسكو: رائد جهر  
واشنطن: إيلي يوسف  
كييف: «الشرق الأوسط»

تزامن إعلان روسيا رسمياً أمس، عن إطلاق عملية نشر أسلحة نووية على أراضي جارتها وحلفائها بيلاروسيا، مع كشف الأجهزة الأمنية الروسية عن تفاصيل إحباط هجوم تخريبي استهدف منشآت نووية داخل أراضي الاتحاد الروسي. وقالت موسكو إنها ومينسك اكتملتا ترتيبات للشروع في نشر أسلحة نووية روسية على أراضي جارتها. ووقع وزير الدفاع الروسي والبيلاروسي واتفق تحدد إجراءات

مشتركة لنشر الأسلحة وتنظم اليات وضعها تحت سيطرة القوات الروسية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد وقع قبل شهرين مرسوماً خاصاً بنشر قدرات نووية غير استراتيجية في بيلاروسيا، في إطار «مواجهة التحديات المتفاقمة لدولة الاتحاد». وبدأ الطرفان مباشرة بعد ذلك في وضع ترتيبات، كان بينها الشروع في تدريب طيارين في بيلاروسيا على استخدام السلاح النووي، وإدخال تعديلات على مقادير يمتلكها الجيش البيلاروسي لجعلها قادرة على حمل أسلحة نووية تكتيكية. وأفادت وزارة الدفاع البيلاروسية

في بيان، بأنه «تم، خلال الاجتماع، التوقيع على وثائق تحدد إجراءات الاحتفاظ بالأسلحة النووية الروسية غير الاستراتيجية في منشأة تخزين خاصة على أراضي جمهورية بيلاروسيا». ويبحث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، بشكل مفصل مع نظيره الأوكراني فيكتور خرينين، بعد توقيع الوثائق، «لوضع العسكري السياسي وقضايا التعاون العسكري الفني بين وزارتي الدفاع». وقال شويغو: «اليوم نحن معاً نقاوم الغرب الجماعي الذي يشن حرباً غير معلنة بشكل أساسي ضد بلاتنا... النشاط العسكري لـ(حلف شمال الأطلسي)

اتخذ الاتجاه الأكثر عدوانية». وأوضح أنه «يجري تنفيذ مجموعة من الإجراءات لزيادة الاستعداد القتالي للقوات المسلحة المشتركة للحلف في أوروبا الشرقية. ويجري نشر وحدات عسكرية إضافية وبنية تحتية عسكرية، كما يتم تفعيل أنشطة التدريب القتالي والاستطلاع بالقرب من حدود دولة الاتحاد». في سياق متصل، نفى مستشار للرئيس الأوكراني، أي علاقة لبلاده بهجوم «غريب ولا جدوى منه» بطائرات مسيرة على الكرملين، وذلك رداً على ما أوردهته صحيفة «نيويورك تايمز» من أن تقييمات الاستخبارات الأميركية خلصت إلى أن وحدة اوكرانية

(تفاصيل ص 10)

## توافق على زيادة التبادل التجاري وتوقيع اتفاقات في «الملتقى الاقتصادي» بين البلدين

# السعودية للاستثمار في النفط العراقي

جدة: أسماء الغايري



جانب من الحضور في الملتقى الاقتصادي السعودي، العراقي (الشرق الأوسط)

السعودية وعراقية. وكشفت الجلسات عن توافق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين. كما شهدت توقيع مذكرات تفاهم في مجال التعاون الإعلامي بين وزارة الإعلام في السعودية، وهيئة الإعلام والاتصالات العراقية، وتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال

كشف وزير النفط العراقي حيان عبد الغني عن تعاون سعودي - عراقي في النفط يتضمّن دخول شركة «أرامكو» السعودية في تطوير أحد الحقول النفطية، الذي ينتج حالياً 60 مليون قدم مكعبة من الغاز، لإنتاج ما يزيد على 400 مليون قدم مكعبة من الغاز، لتزويد الشبكة الوطنية بالغاز اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال عبد الغني إنّه جرى إطلاق جولتين من التراخيص لاستثمار وتطوير عدد من الحقول الاستكشافية في المناطق الشرقية والغربية من العراق، متطلعاً إلى مشاركة الشركات السعودية لتطوير هذه الحقول. جاء ذلك على هامش اجتماعات فعاليات «الملتقى الاقتصادي السعودي - العراقي»، الذي انطلق الأربعاء بتظلم من «اتحاد الغرف السعودية»، بحضور نائب رئيس الوزراء العراقي الدكتور محمد علي تميم، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، وبندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية، ومشاركة أكثر من 300 شركة

## استقال من رئاسة حزبه بعد 46 عاماً وليد جنبلاط يتنازل عن آخر مناصبه السياسية

بيروت: نذير رضا

تنازل الزعيم اللبناني وليد جنبلاط، عن آخر مناصبه السياسية بإعلانه أمس (الخميس)، استقالته من رئاسة الحزب «التقدمي الاشتراكي» بعد 46 عاماً من تولي هذا المنصب عقب اغتيال والده كمال جنبلاط.

وفسرت الاستقالة بأن جنبلاط يتجه إلى استكمال مسار الثورات السياسية الذي بدأه قبل 6 سنوات، بخلع الكوفية الفلسطينية عن رقبته وتقليدها لابنه تيمور، في الذكرى الـ40 لاغتيال والده. ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» طاهر ناصر الاستقالة بأنها «خطوة تنظيمية من الطبيعي أن تحصل». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك أليات حزبية ستلي الاستقالة، تتمثل في الدعوة لانتخابات مجلس قيادة الحزب ورئيسه»، مشيراً إلى أنّه «خلال أسبوع سيعلن تاريخ فتح باب الترشحات».

ورسمت الاستقالة تساؤلات عما إذا كانت تعني خروجاً من الحياة السياسية في لحظة سياسية دقيقة في تاريخ لبنان، غير أنّ مصادر مواكبة لاستقالة جنبلاط رأت أنها لا تعني انسحاباً كاملاً من الحياة السياسية. (تفاصيل ص 4)



باريس نددت باختبار الصاروخ البالغ مداه ألفي كيلومتر

# طهران تكشف عن «باليستي» جديد وسط توتر مع إسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أزاحت طهران الستار عن أحدث الصواريخ الباليستية التي تعمل بالوقود السائل، ويبلغ مداه ألفي كيلومتر، وذلك بعد يومين من إنارة رئيس الأركان الإسرائيلي احتمال «تحرك» ضد «الظهورات السلبية» في البرنامج النووي الإيراني مع اقترابه من مستويات إنتاج الأسلحة.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس أن صاروخ «خبير»، هو الجيل الرابع من فئة صواريخ «خرمشر» الذي يعد أبعد مدى في ترسانة الصواريخ الباليستية الإيرانية، ويمكنه حمل رأس حربي بزن 1500 كيلوغرام.

وقال وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أشقائي: «سالتنا إلى إيران هي أننا سندافع عن البلاد وإنجازاتها. رسالتنا لأصدقائنا والدول التي تتشارك والجمهورية الإسلامية مواجهة الهيمنة العالمية، هي أننا نريد المساعدة في الاستقرار الإقليمي».

ونددت فرنسا بالاختبار الذي أعلنته إيران لأحدث صواريخها الباليستية، وقالت إن هذه الخطوة تنتهك قرار الأمم المتحدة رقم «2231» لعام 2015.

حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن كلير لوجاندر من أن إيران «منخرطة في تصعيد نووي مقلق للغاية»، وأشارت في مؤتمر صحفي إلى «الخطار الجسيمة والمتزايدة لانتشار الأسلحة النووية من دون أي مبرر مدني ذي مصداقية»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابعت المتحدثة «تدين فرنسا هذا الانتهاك الجديد للقرار 2231 الذي تبناه مجلس الأمن الدولي في العام 2015».

ويدعو القرار «2231» إيران إلى عدم اتخاذ أي إجراء يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل رؤوس نووية.

ووفق المواعيد التي يحدد بند



«خبير» يبلغ مداه ألفي كيلومتر مع رأس حربي وزنه 1500 كيلوغرام (رويترز)

إسرائيل على مدى السنوات الماضية. وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده ستدمر حيفا وتل أبيب إذا أقدمت على ضربة عسكرية ضد منشآت نووية في إيران.

أنت التجربة الصاروخية على وقع تقارير أميركية عن تقدم إيران في بناء أقسام جديدة بمنشأة «نطنز» النووية في أعماق الأرض، مما يجعلها محصنة ضد الأسلحة التقليدية الأميركية.

و الثلاثاء، أثار رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، احتمال اتخاذ «إجراء» ضد إيران في الوقت الذي تنعثر فيه منذ سبتمبر (أيلول) الماضي جهود القوى العالمية الست لإحياء اتفاق طهران النووي المبرم عام 2015 وسط مخاوف غربية متزايدة بشأن تقدم طهران النووي المتسارع. وفرض الاتفاق النووي، الذي انسحبت منه واشنطن في 2018، قيوداً على أنشطة إيران النووية، مما أدى إلى تمديد الوقت الذي تحتاجه لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية.

ما قيود القرار «1322» على

البرنامج الباليستي الإيراني؟

- تدعو الفقرة 3 من المرفق «ب» إيران إلى عدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل سلاح نووي.

- تشمل القيود عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

- تسري جميع القيود حتى 8 سنوات من يوم اعتماد «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاتفاق النووي) في 18 أكتوبر 2015.

- الاسم المتحدة ترفع العقوبات المفروضة ضد إيران على استيراد وتصدير التكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ.

«خبير» ومتوسط مداه الذي يصل إلى 1450 كيلومتراً، ويعمل بالوقود الصلب. وعُد تسمية الصاروخ رسالة لإسرائيل.

برنامج الردع؟

وتقول إيران، التي تمتلك أحد أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط، إن الصاروخ تصل إلى 16 ماخ (نحو 17000 كيلومتر في الساعة) خارج الغلاف الجوي و 8 ماخ داخل الغلاف الجوي؛ نظراً إلى محركه (القوي جداً).

وكشفت إيران عن صواريخ «خرمشر» في 2016، قبل أن تقوم بتجربتها في يناير (كانون الثاني) 2017. وقالت الدول الأوروبية والولايات المتحدة حينها إن تجربة الصاروخ تتعارض مع بنظام التوجيه والتحكم في الغلاف الجوي ويتمتع بالتحسين الكامل ضد هجمات الحرب الإلكترونية، موضحة أن الوقت اللازم لإطلاق الصاروخ «خبير» يقل عن 12 دقيقة نظراً إلى استخدامه

ونقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري» عن أشقائي قوله إن الصاروخ قادر على التخفي من الرادار، واختراق منظومات الدفاع الجوي مع قابلية تنويع الرؤوس الحربية وفق نوعية المهام.

وقالت وكالة «إرنا» الرسمية عن «الخصائص المتفوقة لصاروخ (خبير) المصنع محلياً تشمل سرعة الإعداد والإطلاق، مما يجعله سلاحاً تكتيكياً، بالإضافة إلى أنه سلاح استراتيجي».

وأفادت الوكالة بأن الصاروخ مزود بنظام التوجيه والتحكم في الغلاف الجوي ويتمتع بالتحسين الكامل ضد هجمات الحرب الإلكترونية، موضحة أن الوقت اللازم لإطلاق الصاروخ «خبير» يقل عن 12 دقيقة نظراً إلى استخدامه

«الغروب (Sunset)» المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها للصواريخ الباليستية مع حلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وبت التفريغ الحكومي لقطات من إطلاق الصاروخ في منطقة صحراوية، وجرى تصوير الإطلاق من مختلف الزوايا، دون أن يتضح توقيت الاختبار الصاروخي، أو يحدّد الموقع.

تحسب إيران احتفالاً سنوياً في الذكرى الحادية والأربعين لمعركة مدينة المحمرة (خرمشر بالفارسية) في الجانب الشرقي من شط العرب، خلال السنوات الأولى من الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات.

وزير الخارجية الإيراني تحدث عن تبادل الرسائل مع الجانب الأميركي بمراعاة الخطوط الحمراء

## عبداللهيان: الاتفاق النووي وثيقة دولية لإلغاء العقوبات

وقال عبداللهيان «لقد قلنا لمسؤولي أفغانستان إن مشكلة حق المياه لا يمكن أن تحل عبر البيانات السياسية، ويجب أن تتخذ خطوات قانونية في هذا الصدد».

كما أعرب عبداللهيان عن قلق بلاده من «الزاعات الحدودية المتقطعة على حدود البلدين خلال الأشهر الماضية». وكانت الخارجية الإيرانية قد أصدرت بياناً الجمعة قالت فيه إنها «تحتفظ بحقها في اتخاذ التدابير اللازمة» في ظل تصاعد حدة نزاعها مع أفغانستان بشأن سد على نهر يؤثر على تدفق المياه إلى الجمهورية الإسلامية... واتهمت السلطات الأفغانية بعدم الإيفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاق وقع عام 1973 بشأن «حصّة» إيران من نهر هلمند الحدودي.

وقال الناطق باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد في تغريدة إن كابول «متمسكة بالإيفاء بالتزاماتها»، لكنه أشار إلى أن منسوب المياه تراجع نتيجة «الجفاف الشديد».

وأضاف بيان «التصريحات غير المناسبة» الصادرة عن الجانب الإيراني في هذا الصدد يمكن أن تضر بالعلاقات بين البلدين، وبالتالي ينبغي «عدم تكرارها».

أميركية غير مباشرة، مباحثات لإحيائه في أبريل (نيسان) 2021. وبدأت طهران منذ تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة؛ ما يجعلها حالياً من الوصول إلى كميات لتطوير أسلحة نووية.

وتعثر المسار التفاوضي مطلع سبتمبر (أيلول) 2022، مع تأكيد الأطراف الغربيين أن الرد الإيراني على مسودة تفاهم كان «غير بناء». وشكلت قضية عبور الوكالة الدولية للطاقة الذرية على آثار لمواد نووية في مواقع غير مصرح عنها، نقطة تباين أساسية خلال المباحثات لإحياء الاتفاق. وينتقد الغربيون طلب إيران إغلاق ملف المواقع قبل إحياء اتفاق 2015، ودعوها للتعاون مع الوكالة لحلها من خلال توفير أجوبة تقنية موثوقة. من جهتها، تعتبر طهران القضية «سبباً» في سياق آخر، قال عبداللهيان إن إيران «لا تعترف بالهيئة الحاكمة الحالية في أفغانستان»، مشدداً على أن طهران «تصعد على ضرورة تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان».

ونقلت وكالة «رنا» الرسمية عن عبداللهيان قوله إن «طالبان» جزء من واقع أفغانستان وليست كله». وكان عبداللهيان يشير إلى تجدد الخلاف بين إيران وأفغانستان بشأن حصّة المياه في نهر هلمند.



عبداللهيان يتحدث إلى حسن خميني حفيد المرشد الإيراني الأول (جماران)

الخارجية، يعمل الجهاز الدبلوماسي والحكومة على إبطال مفعول العقوبات». وبدأت إيران وأطراف الاتفاق، بتنسيق من الاتحاد الأوروبي ومشاركة

بالفترة ذاتها العام الماضي. وقال عبداللهيان «اليوم يطالبنا الناس بتحسين الوضع المعيشي، وفي هذا الإطار، جمع زملاننا مضمون على استخدام قدرات السياسة

تعرض لها الحكومة الإيرانية من الشارع الإيراني بشأن تحسين الوضع المعيشي، في وقت قال مركز الإحصاء الإيراني إن تضخم أسعار السلع الغذائية بلغ 76 في المائة، مقارنة

أو فيه نقاط ضعف وقوة».

وتابع عبداللهيان «اليوم أمناً وثيقة لإلغاء العقوبات، لقد أجرينا مفاوضات على مدى أشهر ليس من أجل التفاوض مع مراعاة خطوطنا الحمراء، الحكومة مصممة وخطتنا هي أن نواصل الجهود بقدر ما يمكن أن نواصل عودة جميع الأطراف للالتزام بالاتفاق النووي مؤثراً».

وتعرضت حكومة إبراهيم رئيسي خلال الأيام الأخيرة لانتقادات من حلفائها المحافظين بأنها تسعى من جانب واحد لإحياء الاتفاق النووي.

وقال عبداللهيان «منذ أسابيع نتبادل الرسائل غير المباشرة من أجل إلغاء العقوبات، ويسعى وزراء خارجية بعض الدول للتوصل إلى إجماع على المسودة الأولى».

لكنه أضاف «نحن لا نعلن لحفظ الهدوء بين الناس، لكننا نجرؤنا تقدماً جيداً ونأمل أن نتوصل إلى نقاط جيدة». وبالإضافة إلى تبعات كورونا والعقوبات الاقتصادية، أشار عبداللهيان إلى تأثير الحرب الأوكرانية على الوضع الاقتصادي والمعيشي في إيران. وقال «من أجل هذا نركز على الدبلوماسية الاقتصادية وتنمية التجارة الخارجية».

وأشار عبداللهيان إلى ضغوط

لندن - طهران: الشرق الأوسط

دافع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أمس (الخميس)، عن الإبقاء على مفاوضات الاتفاق النووي، واصفاً إياه ب«وثيقة دولية لإلغاء العقوبات»، وقال إن بلاده مستمرة في تبادل الرسائل غير المباشرة مع واشنطن منذ أسابيع، متهماً الأطراف الغربية ب«إرمان العقوبات»، في حين يواصل الطرفان المسار الدبلوماسي لإحياء الاتفاق النووي.

وقال عبداللهيان على هامش مرافقة منتسبي الوزارة الخارجية في زيارة قبر المرشد الإيراني الأول (الخميني) في طهران «بينما نحن في خضم مفاوضات غير مباشرة مع أميركا ومباشرة مع الأطراف الأخرى من أجل إلغاء العقوبات، في الوقت ذاته، يفرضون عقوبات على الكيانات والأفراد الإيرانيين».

ونقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري» عن عبداللهيان قوله إن «بعض الأوقات يقال لنا إن الاتفاق النووي انتهى، ويجب أن نترك الأمر جانبا». أقول لهؤلاء الأعداء إن الاتفاق النووي هو وثيقة دولية أمامنا اليوم سواء كان جيداً أم سيئاً،

وصفها بد«الخطوة العدائية والمستقرة»

## حزب «الدعوة» يستنكر سماح الأردن ل«البعث» بالعودة للعمل السياسي

بغداد: فاضل التشمي

وصف حزب «الدعوة الإسلامية» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، قيام الأردن بالسماح لحزب «البعث» المنحل بالعودة إلى العمل السياسي ب«الخطوة العدائية والاستقرائية».

وقال المكتب السياسي للحزب، في بيان: «فوجئ العراقيون وانتابتهم الصدمة والغضب العارم من خبير إجازة الحكومة الأردنية لحزب «البعث الصدامي» ممارسة النشاط السياسي».

ويعد حزب «الدعوة» الذي أسسه المرجع الديني محمد باقر الصدر عام 1957، من بين أكثر الأحزاب السياسية العراقية عداء وخصومة لحزب البعث، بعد أن أقدمت حكومة الأخير على إعدام مؤسسه الصدر عام 1980، إلى جانب إعدام واعتقال كثير من كوادره وأعضائه، ما دفع



صورة أرشيفية للمقر السابق لحزب البعث في بغداد (فيتي)

لحزب البعث العربي الاشتراكي في فرعه العراقي، فإنه يتمتع بعلاقات طيبة مع حزب البعث السوري، وكان وقد للحزب قد زار سوريا في وقت مبكر بعد انطلاق الاحتجاجات السورية عام 2011، وقدم دعمه الكامل لنظام الرئيس بشار الأسد. ويتخوف معظم الاتجاهات المرتبطة بقوى الإسلام السياسي الشيعية من أي نشاط سياسي يقوم به حزب البعث على الأرض الأردنية، خاصة مع وجود ابنة الرئيس الراحل رعد صدام حسين، وما كشفت عنه قبل أشهر من رغبتها في العودة إلى العمل السياسي، ويرى كثير من الاتجاهات الشيعية أن على الأردن مراعاة الأوضاع العراقية، بالنظر إلى المساعدات التي يقدمها العراق لهذا البلد عبر بيعه كميات من النفط بأسعار تفضيلية، إلى جانب استفادة الأردن من قيمة التبادلات التجارية مع العراق.

سياساته العدوانية الهوجاء». ودعا حزب الدعوة الحكومة الأردنية إلى «إلغاء إجازة هذا الحزب ومنعه من ممارسة أي نشاط، صيانة للمصالح المشتركة التي بدأت عهداً جديداً متخامياً، وحرصاً على التعاون والعلاقات الأخوية بين الشعبين». وطالب وزارة الخارجية العراقية ب«استدعاء سفير المملكة الأردنية الهاشمية في بغداد للاحتجاج على هذا الإجراء غير الودي إزاء العراق».

وحدث «الدعوة» «العراقيين والقوى الفاعلة على التعبير عن الاحتجاج بشتى الطرق السلمية على هذه الخطوة العدائية المستقرة». وكانت الهيئة المستقلة للانتخابات في المملكة الأردنية أجازت منتصف مايو (أيار) الحالي 27 حزباً، وضمنهم حزب البعث العربي الاشتراكي.

ورغم عداء «الدعوة» الشديد

مصالح الأردنيين، بل سيؤثر سلباً على علاقاتهم بعدد من الدول العربية والإسلامية التي تضررت بسبب

الحالمة مع الجانب الأردني». وأشار الحزب إلى أن «هذا الحزب (البعث) بماضيه الدموي لن يخدم

واستقراره، ما سيؤثر سلباً على الموقف الشعبي والسياسي الذي سيضغط باتجاه مراجعة العلاقة

يخرج من الصورة السياسية اللبنانية بعد 46 عاماً في رئاسة الحزب

## جنبلات يستقيل من رئاسة «التقدمي الاشتراكي» لاستكمال توريث نجله

بيروت: نذيرضا

يتجه الزعيم اللبناني وليد جنبلاط إلى استكمال مسار التوريث السياسي الذي بدأه قبل ست سنوات، بلع الكوفية الفلسطينية عن رقبته وتقليدها لابنه تيمور، في الذكرى الـ40 لاعتقال والده. يومها، فهم من طبيعة المناسبة، وطبيعة الحشود التي كان بينها رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، أنه يقبل ابنه الزعامة السياسية والشعبية، وذلك بعدما تنازل له عن المقعد النيابي في الشوف بدءاً من العام 2018.

أما اليوم، وبعيداً عن جنبلاط الأب استقالته من رئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي، فإنه يمهّد تقليد ابنه زعامة الحزب الأوسع تمثيلاً في بيئة الموحدين الدروز.

وأعلن جنبلاط، عبر خبر نشرته صحيفة الحزب (الإنشاء) أمس (الخميس)، استقالته من رئاسة الحزب ومجلس قيادته الحالي، بعد 46 عاماً على ترؤسه «التقدمي الاشتراكي».

وعملاً بأحكام قانون الحزب ونظامه الداخلي، دعا جنبلاط إلى مؤتمر عام انتخابي في 25 يونيو العامة إتمام التحضيرات اللازمة «وفق الأصول وبحسب الأليات المعتمدة»، وكذلك «إصدار التعميم السياسية في لحظة سياسية دقيقة الشروط المتعلقة بالعملية الانتخابية وإعداد لوائح أعضاء المؤتمر العام وتوجيه الدعوات إليهم».

ويعرّض عن التقديرات حول خلفيات هذه الاستقالة الآن، وربطها بالمسار السياسي العام في البلاد، أو بدفعه نحو استكمال خطوات التوريث السياسي بالكامل لنجله، رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النيابية تيمور جنبلاط، يؤكد الحزب أن المسار الطبيعي، ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر الاستقالة



وليد جنبلاط يضع الكوفية على كتفي ولده تيمور عام 2017 (إ.ب.أ.)

## مفاجأة سياسية

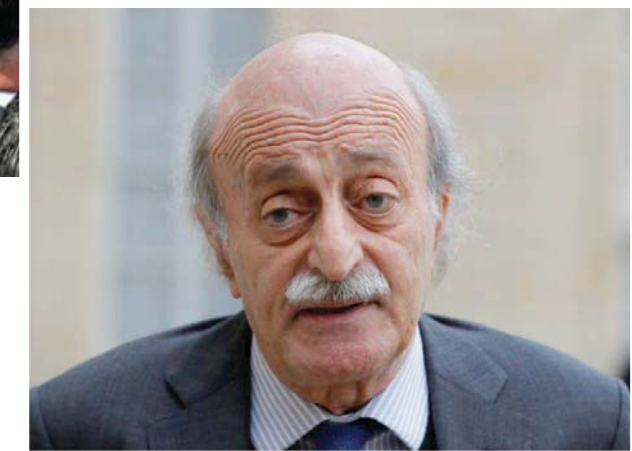
بتد الخطوة مفاجئة لكثيرين من العاملين في الحقل السياسي، ورسمت تساؤلات عما إذا كانت الاستقالة ستعني خروجاً من الحياة السياسية في لحظة سياسية دقيقة سدة الرئاسة اللبنانية، وضغوط دولية لإجراء إصلاحات وانقسام حول الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، واستحقاقات أخرى في ظل التحولات الإقليمية.

غير أن هذه الاستقالة، لا تعني انسحاباً كاملاً من الحياة السياسية، حسبما تؤكد مصادر التوريث السياسي بالكامل لنجله، رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النيابية تيمور جنبلاط، يؤكد الحزب أن المسار الطبيعي، ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر الاستقالة

## جنبلاط أبلغ مراجعيه أنه سيعلق عمله السياسي

من التوضيح، وترك الإجابة ملتبسة بين ما إذا كان سيعلق عمله السياسي بالكامل، أو أن التعليق يشمل قيادة الحزب.

بانتظار الترشيحات، ليس من المعروف بعد ما إذا كان جنبلاط سيعد ترشحه مرة أخرى، ومن هي الشخصيات التي ستقدم للترشح، وما إذا كان نجله تيمور من ضمنها، لانطلاق سلس في قيادة الحزب من جنبلاط إلى نجله. وتستغرب مصادر مواكبة لإعلان جنبلاط الحديث عن مفاجأة في موقفه، مشيرة في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن زعيم «الاشتراكي» كان مهّد لذلك إعلامياً من خلال عدة مواقف، وكان آخرها في



وليد جنبلاط (رويترز)

مقابلة تلفزيونية أخيرة تحدث فيها عن مرحلة جديدة. في المقابلة الأخيرة مع قناة «LBCI»، دفع جنبلاط بفكرة أساسية مفادها أنه لا تمايز بينه وبين نجله للمجلس، وتحدث عن لقاءات عقدها بشكل مشترك مع سفراء أجنبية ومطالعين بالملف اللبناني،

ومن ضمنهم السفير برنارد إمبييه في باريس. موقفهما الموحد، قاله بعبارة: «نحن ضد مرشح التحدي ومع مرشح التسوية». أما تنفيذ الموقف، فتركه لنجله، ولمح إلى عدم تخطيه كونه رئيس «اللقاء الديمقراطي»، من خلال قوله: «قد نصوّت وقد لا نصوّت، يجب أن نستشير تيمور، ونحن نلتقي

## لبنان موعود بـ«مهلة» لتحسين مكافحة غسل الأموال

بيروت: علي زين الدين

إقدام البنوك المراسلة على قطع تواصلها مع مؤسسات القطاع المالي المحلي. وفي الواقع، فإن لبنان المالي يرتاح حذر المعلومات الأولية المضمون التوصيات المرتقب صدورها رسمياً عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينتا فاتف)، والتي تشير إلى منحه «فترة سماح» لمدة سنة، بغية استكمال المتطلبات المالية والتقنية ومصرفية لتفادي إدراجها على غسيل الأموال، وإنما تنحصر التفاعلات الأكثر سلبية ومخاطرها في الدول التي تنزلق إلى القائمة السوداء والتي تضم حالياً كوريا الشمالية وإيران وميانمار.

ويؤكد مسؤول مالي بارز لـ«الشرق الأوسط»، أن لبنان، وعلى مدى سنوات متتالية قبل الأزمة الحالية، سجل نجاحات مشهورة تقربها إلى المجموعة الإقليمية، في تحديث بنية قانونية وإجرائية قوية رفعت من صانته في مكافحة غسل الأموال، لا سيما لجهة التطوير المنهجي لكفاءة قطاعاته المالية والقضائية والأمنية في الاستجابة لمقتضيات سد منافذ مرور عمليات مالية مشبوهة، خصوصاً عبر الجهاز المصرفي وشركات تحويل الأموال.

لكن النمو غير المسبوق للاقتصاد النقدي في السنوات الأخيرة، بما يصل إلى نحو 10 مليارات دولار توازي نحو نصف الناتج المحلي، أثار مجدداً الكثير من الشكوك والهواجس الإقليمية والدولية في إمكانية وجود ثغرات تخفّف عنها عمليات غير مشروعة، وتستمد زخماً من واقع كثافة المبادلات النقدية خارج الجهاز المصرفي، ومن الانكفاء النسبي في حضور الدولة وسلطاتها، والافتراخي القسري في مهام المؤسسات الرقابية وشركات التدقيق والمحاسبية والأجهزة القضائية والأمنية المولجة الشؤون المالية.

ووفق الأنظمة المعتمدة، تواظب المجموعة على متابعة الدول الأعضاء التي خضعت لبرنامج التقييم المشترك ضمن الجولة الأولى، حيث تقوم هذه الدول بصفة منتظمة بإطلاع الاجتماع العام للمجموعة على الإجراءات التصحيحية التي تتخذها لمعالجة أوجه القصور التي حددتها تقارير التقييم المشترك. لكن تحليل الفاعلية لا يعتمد على المعلومات المتبادلة مع فريق التقييم فقط. إذ يزور الفريق الدولية المعنية عقب تبادل المعلومات، بحيث تتم مقابلة المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص لاكتساب فهم شامل لكيفية عمل نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتهدف عملية المتابعة إلى تحفيز الدول وحثها على معالجة أوجه القصور المحددة، من أجل تحسين مستوى التزام وفاعلية أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والخروج من عمالة المتابعة ضمن إطار زمني معقول.

تلقف لبنان وقطاعه المالي بارتياح حذر المعلومات الأولية المضمون التوصيات المرتقب صدورها رسمياً عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينتا فاتف)، والتي تشير إلى منحه «فترة سماح» لمدة سنة، بغية استكمال المتطلبات المالية والتقنية ومصرفية لتفادي إدراجها على غسيل الأموال، وإنما تنحصر التفاعلات الأكثر سلبية ومخاطرها في الدول التي تنزلق إلى القائمة السوداء والتي تضم حالياً كوريا الشمالية وإيران وميانمار.

ويؤكد مسؤول مالي بارز لـ«الشرق الأوسط»، أن لبنان، وعلى مدى سنوات متتالية قبل الأزمة الحالية، سجل نجاحات مشهورة تقربها إلى المجموعة الإقليمية، في تحديث بنية قانونية وإجرائية قوية رفعت من صانته في مكافحة غسل الأموال، لا سيما لجهة التطوير المنهجي لكفاءة قطاعاته المالية والقضائية والأمنية في الاستجابة لمقتضيات سد منافذ مرور عمليات مالية مشبوهة، خصوصاً عبر الجهاز المصرفي وشركات تحويل الأموال.

لكن النمو غير المسبوق للاقتصاد النقدي في السنوات الأخيرة، بما يصل إلى نحو 10 مليارات دولار توازي نحو نصف الناتج المحلي، أثار مجدداً الكثير من الشكوك والهواجس الإقليمية والدولية في إمكانية وجود ثغرات تخفّف عنها عمليات غير مشروعة، وتستمد زخماً من واقع كثافة المبادلات النقدية خارج الجهاز المصرفي، ومن الانكفاء النسبي في حضور الدولة وسلطاتها، والافتراخي القسري في مهام المؤسسات الرقابية وشركات التدقيق والمحاسبية والأجهزة القضائية والأمنية المولجة الشؤون المالية.

ووفق الأنظمة المعتمدة، تواظب المجموعة على متابعة الدول الأعضاء التي خضعت لبرنامج التقييم المشترك ضمن الجولة الأولى، حيث تقوم هذه الدول بصفة منتظمة بإطلاع الاجتماع العام للمجموعة على الإجراءات التصحيحية التي تتخذها لمعالجة أوجه القصور التي حددتها تقارير التقييم المشترك. لكن تحليل الفاعلية لا يعتمد على المعلومات المتبادلة مع فريق التقييم فقط. إذ يزور الفريق الدولية المعنية عقب تبادل المعلومات، بحيث تتم مقابلة المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص لاكتساب فهم شامل لكيفية عمل نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتهدف عملية المتابعة إلى تحفيز الدول وحثها على معالجة أوجه القصور المحددة، من أجل تحسين مستوى التزام وفاعلية أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والخروج من عمالة المتابعة ضمن إطار زمني معقول.

## المشهد الرئاسي اللبناني يصطدم بـ«حرب إلغاء» شيعية - مارونية

بيروت: محمد شقير



رئيس الوزراء نجيب ميقاتي (رئاسة الوزراء اللبنانية)

تأتي الدعوة التي أطلقها رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي كحد أقصى قبل 15 حزيران (يونيو) المقبل، في سياق حث النواب لإخراجه من التنازع؛ لأن البلد لم يعد يحتمل التمدد للشهور الرئاسي، في حين يؤكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمام رؤاؤه أن انتخاب رئيس الجمهورية سيتم قبل هذا التاريخ من دون أن يكشف عما لديه من معطيات سياسية تدعم وجهة نظره، رغم أن فريق محور الممانعة لا يزال يتمسك بترشيح زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، في مقابل إصرار قوى المعارضة على اختلاف انتماءاتها على رفضها السير في الخيار الرئاسي للثنائي الشيعي.

فدعوة بري تعني، كما تقول مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، أن الطريق ليست سالكة أمام انتخاب رئيس للجمهورية، وأن الرغبة التي يبديها ميقاتي في إنجاز الاستحقاق الرئاسي تبقى في حدود التمنيات؛ كون انتخابه يدفع باتجاه فتح المسارات للبحث عن حلول للأزمة السياسية والاقتصادية.

ويبدو أن المشهد الرئاسي حتى الساعة، كما تقول المصادر السياسية، بات محكوماً بتصاعد وتيرة «حرب الإلغاء» بالفهم السياسي، بين «الثنائي الشيعي» (حزب الله) و«حزب أمل» وبين «الثلاثية المارونية» («القوات اللبنانية» و«الكتائب» و«التيار الوطني الحر») التي لم تتوصل حتى الساعة إلى التوافق على اسم مرشح مناسب لفرنجية، من دون أن تتجاهل الحجم الانتخابي لـ«اللقاء الديمقراطي» (برئاسة النائب تيمور جنبلاط) و«قوى التغيير» و«المستقلين»، وعلى رأسهم تجمع النواب الشنّة، من غير المنتمين إلى «محور الممانعة».

لذلك؛ فإن التعادل السليبي بين محوري «الممانعة» والمعارضة بكل مكوناتها، لا يزال هو السائد؛ نظراً إلى عدم قدرة أي فريق على تأمين 65 صوتاً أو أكثر لمرشح، لضمان فوزه في دورة الانتخاب الثانية، مع أن المعارضة لا تزال غير قادرة على توحيد موقفها، رغم أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» لم ينقطع بحثاً عن مرشح لا يشكل تحدياً للثنائي الشيعي».

وعليه، فإن التعادل السليبي يبقى قائماً ويكاد يسيطر على المشهد السياسي الرئاسي وينذر بإفحام البلد في معركة كسر عظم بين «الثنائي الشيعي» و«الثلاثية المارونية»، ولا يمكن تجاوزه ما لم يبادر كل فريق إلى تقديم التنازلات

المطلوبة للمتوضع في منتصف الطريق بحثاً عن تسوية تبدأ بالتوافق على اسم المرشح المفضل من الطرفين؛ تمهيداً لدعوة النواب لجلسة تخصص لانتخابه لتفادي تحويلها إلى مهزلة أسوأ جلسات الانتخاب السابقة.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط»، أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» سيدخل في مرحلة جديدة، وأن لا صحة لما يتردد من حين إلى آخر بأن هناك صعوبة في إعادة تعويمه بسبب ارتفاع منسوب تبادل الحملات بين «القوات» و«التيار الوطني»، وهذا ما لمس النائب غسان سكاف لدى اجتماعه برئيسه النائب جبران باسيل في باريس.

ولفت إلى أن سكاف لمس كل استعداد المعارضة، ويقول بأن سكاف تواصل قبل عودته إلى بيروت مع قيادتي «القوات» و«الكتائب» على أن يتابع اتصالاته في الساعات المقبلة، على أمل أن يتوصل المناوئون لفرنجية إلى اتفاق في الأيام المقبلة يتّوَجُّ بالتوافق على اسم المرشح المناسب لزعيم تيار «المردة».

ومع أن سكاف بنى بنفسه عن الدول في أسماء المرشحين تاركاً للمشاورة القرار النهائي، وإن كان اسم الوزير السابق جهاد أزغور لا يزال يتقدم على الآخرين؛ كونه لا يشكل تحدياً للفريق الآخر، رغم

أن «الثنائي الشيعي» يتمسك بترشيح فرنجية وليس في وارد البحث عن مرشح تسوية، خصوصاً أن الدعوات التي يطلقها «حزب الله» للحوار تبقى محصورة في البحث في مرحلة ما بعد انتخاب فرنجية، وتنازلاً معاداة «الثلاثية المارونية» للحوار حول اسم المرشح الذي يمكن أن تجمع عليه وتعمل لتسوية لدى النواب المناوئين لـ«محور الممانعة» مع إصرار «اللقاء الديمقراطي» على التمسك بموقفه بالفهم حول مرشح توافقي لا يشكل تحدياً لأي فريق ويفتح الأفق أمام البحث عن المعالجات المطلوبة للآزمات المتراكمة التي أدت إلى تدرج البلد نحو الانهيار الشامل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط استبق استقالته اليوم (الخميس) من رئاسة الحزب، وحضر جانباً من اجتماع «اللقاء الديمقراطي» الذي أفضّل الباب في وجه من يراهن على استدارة جنبلاطية نحو فرنجية. ويرى أن هناك ضرورة لمعاداة تحريك الملف الرئاسي على أن تقوم على معادلة لا تؤدي إلى كسر «الثلاثية المارونية» أو «الثنائية الشيعية»، ولا يمكن الوصول إليها إلا بالاتفاق حول رئيس يفتح الباب للولوج إلى تسوية سياسية.

ولم تستبعد المصادر السياسية المواجهة لاجواء التي سادت اجتماع «اللقاء

وتطابقت هذه المعطيات تماماً، مع منتصف الشهر الحالي (16 مايو/أيار)، أكدت فيها أن الترتيبات تبدو «مقبولة» نسبياً لدى المرجعيات المحلية المعنية، بشأن عرضة التقييم الأولي الخاص الذي سيتم عرضه على الاجتماع العام، بحيث يؤثّل أن تفضي التوصيات إلى تصنيف لبنان تحت المتابعة مع تحديد المتطلبات القانونية والإجرائية التي يتوجب التزامها توجهاً لعدم إدراجها لاحقاً ضمن القائمة «المرادية»، التي تفتت وجود أوجه قصور في كفاءة مكافحة تبويض الأموال، في حين يواصل فريق العمل المعني بالمهمة خلال الفترة الفاصلة عن الاجتماع السنوي الثاني للمجموعة الذي ينعقد خلال الخريف المقبل.

وحسب المعلومات المستقاة من مسؤولين في مصرف لبنان، لا سيما هيئة التحقيق الخاصة التي تمثل لبنان في المجموعة، فإن التقييم الميداني الذي أجرته بعثة المجموعة قبل شهرين في بيروت، أظهر كفاءة عالية في التزام ثلاثة معايير أساسية وجيدة في أربعة منها، علماً بأن خبراء المجموعة الذين يشكلون فريق التقييم يستخدمون «11 نتيجة فورية»، بما في ذلك القضايا الأساسية لكل نتيجة، والمدرجة جميعها في منهجية التقييم.

ويؤمّل أن تضع التوصيات الرسمية للمجموعة الخاصة، حداً للثنائي غير المسبوق في حملات الترهيب المحلي بالتدابيع المترتبة على إمكانية صدور قرار يقضي بإدراج لبنان على اللائحة «المرادية» للدول التي تتولى المجموعة تصنيفها دورياً ضمن نطاقها الإقليمي، علماً بأن التفرغ في بعض المواقف أُنذِر بعزلة مالية وشيكة عبر

المطلوبة للمتوضع في منتصف الطريق بحثاً عن تسوية تبدأ بالتوافق على اسم المرشح المفضل من الطرفين؛ تمهيداً لدعوة النواب لجلسة تخصص لانتخابه لتفادي تحويلها إلى مهزلة أسوأ جلسات الانتخاب السابقة.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط»، أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» سيدخل في مرحلة جديدة، وأن لا صحة لما يتردد من حين إلى آخر بأن هناك صعوبة في إعادة تعويمه بسبب ارتفاع منسوب تبادل الحملات بين «القوات» و«التيار الوطني»، وهذا ما لمس النائب غسان سكاف لدى اجتماعه برئيسه النائب جبران باسيل في باريس.

ولفت إلى أن سكاف لمس كل استعداد المعارضة، ويقول بأن سكاف تواصل قبل عودته إلى بيروت مع قيادتي «القوات» و«الكتائب» على أن يتابع اتصالاته في الساعات المقبلة، على أمل أن يتوصل المناوئون لفرنجية إلى اتفاق في الأيام المقبلة يتّوَجُّ بالتوافق على اسم المرشح المناسب لزعيم تيار «المردة».

ومع أن سكاف بنى بنفسه عن الدول في أسماء المرشحين تاركاً للمشاورة القرار النهائي، وإن كان اسم الوزير السابق جهاد أزغور لا يزال يتقدم على الآخرين؛ كونه لا يشكل تحدياً للفريق الآخر، رغم

أن «الثنائي الشيعي» يتمسك بترشيح فرنجية وليس في وارد البحث عن مرشح تسوية، خصوصاً أن الدعوات التي يطلقها «حزب الله» للحوار تبقى محصورة في البحث في مرحلة ما بعد انتخاب فرنجية، وتنازلاً معاداة «الثلاثية المارونية» للحوار حول اسم المرشح الذي يمكن أن تجمع عليه وتعمل لتسوية لدى النواب المناوئين لـ«محور الممانعة» مع إصرار «اللقاء الديمقراطي» على التمسك بموقفه بالفهم حول مرشح توافقي لا يشكل تحدياً لأي فريق ويفتح الأفق أمام البحث عن المعالجات المطلوبة للآزمات المتراكمة التي أدت إلى تدرج البلد نحو الانهيار الشامل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط استبق استقالته اليوم (الخميس) من رئاسة الحزب، وحضر جانباً من اجتماع «اللقاء الديمقراطي» الذي أفضّل الباب في وجه من يراهن على استدارة جنبلاطية نحو فرنجية. ويرى أن هناك ضرورة لمعاداة تحريك الملف الرئاسي على أن تقوم على معادلة لا تؤدي إلى كسر «الثلاثية المارونية» أو «الثنائية الشيعية»، ولا يمكن الوصول إليها إلا بالاتفاق حول رئيس يفتح الباب للولوج إلى تسوية سياسية.

ولم تستبعد المصادر السياسية المواجهة لاجواء التي سادت اجتماع «اللقاء

وتطابقت هذه المعطيات تماماً، مع منتصف الشهر الحالي (16 مايو/أيار)، أكدت فيها أن الترتيبات تبدو «مقبولة» نسبياً لدى المرجعيات المحلية المعنية، بشأن عرضة التقييم الأولي الخاص الذي سيتم عرضه على الاجتماع العام، بحيث يؤثّل أن تفضي التوصيات إلى تصنيف لبنان تحت المتابعة مع تحديد المتطلبات القانونية والإجرائية التي يتوجب التزامها توجهاً لعدم إدراجها لاحقاً ضمن القائمة «المرادية»، التي تفتت وجود أوجه قصور في كفاءة مكافحة تبويض الأموال، في حين يواصل فريق العمل المعني بالمهمة خلال الفترة الفاصلة عن الاجتماع السنوي الثاني للمجموعة الذي ينعقد خلال الخريف المقبل.

وحسب المعلومات المستقاة من مسؤولين في مصرف لبنان، لا سيما هيئة التحقيق الخاصة التي تمثل لبنان في المجموعة، فإن التقييم الميداني الذي أجرته بعثة المجموعة قبل شهرين في بيروت، أظهر كفاءة عالية في التزام ثلاثة معايير أساسية وجيدة في أربعة منها، علماً بأن خبراء المجموعة الذين يشكلون فريق التقييم يستخدمون «11 نتيجة فورية»، بما في ذلك القضايا الأساسية لكل نتيجة، والمدرجة جميعها في منهجية التقييم.

ويؤمّل أن تضع التوصيات الرسمية للمجموعة الخاصة، حداً للثنائي غير المسبوق في حملات الترهيب المحلي بالتدابيع المترتبة على إمكانية صدور قرار يقضي بإدراج لبنان على اللائحة «المرادية» للدول التي تتولى المجموعة تصنيفها دورياً ضمن نطاقها الإقليمي، علماً بأن التفرغ في بعض المواقف أُنذِر بعزلة مالية وشيكة عبر

سكان العاصمة السودانية يخرجون من منازلهم في ثالث أيام وقف النار

## تراجع حدة القتال في الخرطوم... واتهامات «الخرق» على حالها



سودانيان يتقلان المياه في الخرطوم (أ.ف.ب)



عناصر من الجيش السوداني في أحد شوارع الخرطوم الخميس (أ.ف.ب)

منازلهم للاحتواء من الرصاص الطائش، وأعمال السرقة والنهب، ومعاناة ندرة الماء والغذاء، وانقطاع الكهرباء.

وفي هذا الصدد، قال خبير الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في السودان رضوان نويصر: «يشعر الناس بالوحدة، وأنه تم التخلي عنهم وسط النقص المزمن في الطعام ومياه الشرب... البلد كله أصبح رهينة».

كما تتواصل هجرة السودانيين إلى البلدان المجاورة، وعلى رأسها مصر وتشاد وجنوب السودان. وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن عدد الفارين خارج البلاد بلغ 319 ألف شخص.

أما من لم يتمكنوا من الفرار، فيعتمدون على القليل من الإمدادات في بلد يبلغ عدد سكانه تقريباً 45 مليون نسمة، يحتاج أكثر من نصفهم بشكل ملح إلى مساعدات إنسانية، وفق الأمم المتحدة.

وحذر خبير الشأن السوداني، اليكس دي فال، من أن «مسار انهيار الدولة» يهدد الآن «بتحويل السودان كله، بما في ذلك الخرطوم، إلى ما يشبه دارفور قبل 10 أو 15 عاماً».

والمنشآت الحكومية، والبنوك، والمنازل الخاصة للهجوم والنهب... واستهداف مرافق الرعاية الصحية».

وطالب المسؤول الأممي «السلطات الشرعية باستعادة السيطرة على المدينة، وضمان احترام إعلان جدة بالكامل».

وتابع: «سنحاسب المخالفين من خلال عقوبات نرفضها، ووسائل أخرى متاحة لنا».

من جهته، أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في تصريحات للصحافيين في جنيف (الأربعاء)، أنه «على الرغم من اتفاقات وقف إطلاق النار المتتالية، فإن المدنيين لا يزالون يتعرضون لخطر الموت والإصابة».

وأضاف: «بين عشية وضحاها تلقينا تقارير عن طائرات مقاتلة في الخرطوم، ووقوع اشتباكات في بعض مناطق المدينة، وكذلك في بحري وأم درمان».

وقبل أن تهدأ حدة القتال في العاصمة ليجد سكانها متنقلاً، أرغمت الفوضى الملايين على ملازمة

## مسؤول أممي: قلق من التقارير الواردة من وسط دارفور... وعلى السلطة الشرعية استعادة السيطرة

البري»، مشيرة إلى «إسقاط طائرة (ميج) يوجد حطامها في منطقة أميدة، في أم درمان غرب العاصمة».

ورد الجيش، في بيان نشره على صفحته على موقع «فيسبوك» بالقول، «تواصل الميليشيا المتطرفة انتهاك الهدنة المعلنة منذ بدايتها».

واتهم قوات «الدعم السريع» بـ«هجوم على مدينتي الجنينة وزالنجي (في دارفور)، ومواصلة احتلال المستشفيات... واحتلال مطبعة النقود وسك العملة».

وعلى الرغم من تواصل المعارك، فإن سكاناً في العاصمة أكدوا أنهم استغلوا تراجع حدة القتال للخروج من منازلهم وقضاء حوائجهم. ولكن في مدينة زالنجي عاصمة ولاية وسط دارفور بدا المشهد مقلماً، حسبما كتب المدير الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسودان طوبي هارورد، على حسابه على موقع «تويتر». وكتب هارورد: «إنني قلق للغاية من التقارير الواردة من زالنجي، وسط دارفور، حيث كانت المدينة محاصرة من قبل الميليشيات المسلحة خلال الأيام الماضية، وانقطعت الاتصالات».

وأضاف: «وفقاً للتقارير، تعرضت مكاتب ودور الضيافة (التابعة للأمم المتحدة) والخدمات العامة،

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دخل اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في السودان يومه الثالث (الخميس)، بينما تبادل طرفا النزاع الاتهامات بانتهاكه. وأعلن الوسيط الأميركي والسعوديون التوصل، بعد أسبوعين من المفاوضات، إلى هدنة بدأ تطبيقها ليل الاثنين الماضي، تعهد باحترامها الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو.

إلا أن الوسيط أكدوا، في بيان الأربعاء، أن القتال في الخرطوم بدأ أقل حدة... لكن المعلومات تفيد بأنهما انتحكا الهدنة منذ بدء سريانها رسمياً.

وليل الأربعاء - الخميس، أفاد بيان لقوات «الدعم السريع»، على موقع «تويتر»، بـ«اختراق قوات الانقلابيين ولفلول النظام البائد المتطرفة (الأربعاء)، الهدنة الإنسانية المعلنة»، في إشارة إلى قوات الجيش. وأضافت قوات «الدعم السريع»، في بيانها، أن قوات الجيش «قامت بالهجوم على قواتنا في عدد من المحاور عبر الطيران الحربي، والقصف المدفعي، والهجوم

لمح إلى مهمة أممية بوظائف مختلفة إذا فشلت العملية الانتقالية

## بيرثيس: البرهان و«حميدتي»

## يدركان حتمية المفاوضات والحوار



البرهان و«حميدتي» في أحد لقاءاتهما قبل اندلاع النزاع (أ.ف.ب)

واشنطن: علي يودي

رأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية فولكر بيرثيس، أن القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملحق «حميدتي»، أدرك أن «لا مفر» من الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب و«فتح حوار سياسي شامل جديد».

وأكد بيرثيس لإذاعة الأمم المتحدة عقب إحاطته الأخيرة أمام أعضاء مجلس الأمن، أنه على رغم صعوبة الوضع عقب القتال العنيف في السودان، فإن الأمم المتحدة مصممة على مساعدة السودانيين على تجاوز هذه المحنة العصبية وتحقيق السلام وإعادة مسار العملية الانتقالية، موضحاً أن الأمم المتحدة «تبتذل كل ما في وسعها على الصعيدين السياسي والإنساني لتجاوز الآثار الرهيبة التي خلفتها الحرب، وتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة الملايين السودانيين داخل السودان وخارجه».

وإذ عرض لأسباب الحرب بعدما كانت الأطراف «قريبة للغاية» من التوقيع على اتفاق يفترض أن يعيد السودان إلى مواصلة المرحلة الانتقالية التي توقفت بعد استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، أوضح أن التوتورات التي سبقت بدء القتال في 15 أبريل (نيسان) الماضي «كانت أصلاً حول مسألة دمج قوات (الدعم السريع) في الجيش الوطني»، مؤكداً أن «الهدف المشترك تقريباً لكل السودانيين»، بما في ذلك «الذين وقعوا على الاتفاق الإطاري وأوساط أكبر من

تقرير  
واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

هل سيظل الذكاء الاصطناعي الناخب الأميركي؟

يوم السبت | 8:00pm  
KSAنضع النقاط  
asharq.comالشرق  
Asharq News

مليوناً من المحتاجين. وتطرق إلى عمليات النهب التي طالت أكثر المستودعات التابعة للأمم المتحدة في دارفور خلال أول أيام الحرب، حيث نهبت أيضاً السيارات والمكاتب وقافلة تحمل مواد إغاثية في طريقها إلى دارفور، كاشفاً أن الأمم المتحدة «تدرس حالياً، بالتعاون مع السلطات السودانية، إمكانية إيصال الإمدادات إلى دارفور من دولة تشاد المجاورة». وقال إنه «منذ 3 أسابيع تقريباً، بدأت المساعدات تصل إلى بورتسودان عن طريق البحر أو عن طريق الجو. وبدأ بالفعل توزيع المساعدات إلى المناطق في الشرق وفي الخرطوم».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الأطراف مستعدة لوقف الحرب، أجاب بيرثيس أن الوضع «هدأ نسبياً» في الخرطوم، إثر بدء تطبيق اتفاق جدة لوقف النار لمدة 7 أيام. وأضاف أن «الجانبين كانا يعتقدان أن هذه المعركة ستكون قصيرة، وأنهما سينتصران خلال بضعة أيام، ولكنني اعتقد أن هناك إدراكاً لديهما أن استمرار هذا القتال لن يقود إلى النتيجة المرجوة، وأنه ما من مفر من الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء هذه الحرب وإيجاد حلول واقعية للامور»، بهدف «إعادة بناء الدولة، وقبل ذلك تشكيل حكومة تستطيع أن تقود الدولة في هذه المرحلة الصعبة، بما في ذلك فتح حوار سياسي شامل جديد».

وإذ عبر عن اعتقاده أن «هدف كل السودانيين هو إنهاء هذه الحرب وعودة الهدوء والاستقرار»، أوضح أيضاً أن البعثة الأممية تنوي العودة إلى الخرطوم «في أقرب وقت ممكن»، مضيفاً أن الانتقال إلى بورتسودان سببه القتال والنهب.

المجتمع الذين يطالبون بجيش واحد وموحد ذي عقيدة واحدة، وقيادة واحدة». واستدرك أن «هذا الأمر خلق مخاوف لدى بعض الأوساط بفقدان جزء من السلطة في البلاد».

وأفاد بيرثيس بأن الاتفاق الإطاري «سيظل مرجعاً للنقاش»، مضيفاً أنه «عندما تتوقف هذه الحرب وتبدأ مناقشات سياسية جديدة، فكل هذا يتطلب إعادة النظر فيما أنجز» قبل 15 أبريل (نيسان). وأوضح أنه «سيكون للكثير من القيادات الاجتماعية والسياسية دور، ولكن المهم هو مشاركة الأوساط التي لم تشارك في العملية السياسية قبل الحرب».

وتشدد على أن «سياستنا بصفقتنا مسيرين أو وسطاء (هي) أن نتوسط بين الأطراف مثل ما يفعل السعوديون والأميركيون في جدة». وقال: «تكمُن أهمية اتفاق جدة لوقف إطلاق النار القصير الأمد في أنه أول اتفاق لوقف النار يوقع عليه الطرفان»، علماً بأنه يأتي مقترناً بـ«تفاهم حول آلية لمراقبة وقف النار، وهذه خطوة مهمة إلى الأمام»؛ لأن ذلك «سيسهل ليس فقط مراقبة التزام الطرفين بالاتفاق، ولكن أيضاً تسمية الطرف الذي لا يلتزم».

وأشار إلى أن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العملية الانتقالية في السودان «يونيتاس» ليست طرفاً في محادثات جدة، التي دخل إليها مكتب الشؤون الإنسانية «أوتشا» الذي «سيكون موجوداً حتى في آلية المراقبة، وسيبني المساعدات الإنسانية للسودان على أساس هذا الاتفاق».

وذكر بأنه قبل الحرب كانت وكالات الأمم المتحدة المخصصة تقدر أن 15 مليون شخص في السودان يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، أما الآن فنحن نتحدث عن 18 مليوناً أو 19

وزير داخليتها شارك بوضع حجر أساس قرية لاستيعاب اللاجئين في جرابلس

## حكومة إردوغان تكثف تحركاتها السورية مدفوعة بضغوط المعارضة

أنقرة، سعيد عبد الرازق



وزير الداخلية التركي يطلق عملية الإعمار (أ.ف.ب)

عقد في موسكو في 10 مايو (أيار) الحالي ضمن مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق.

وقال بيان للخارجية التركية، إن جايوش أوغلو ولافروف بحثا القضايا المتعلقة بالاجتماع الرباعي لوزراء الخارجية.

وكان الوزراء اتفقوا على «استمرار المباحثات ووضع خريطة طريق للتطبيع بين تركيا وسوريا، واعلنوا اتفاقهم على ضمان تسهيل عودة السوريين إلى بلادهم بشكل طوعي وآمن ومشرف، والتنسيق في مكافحة الإرهاب، وإحياء العملية السياسية في سوريا».

وقال جايوش أوغلو، عقب الاجتماع، إن نواب وزراء الخارجية والدفاع وممثلي أجهزة المخابرات في الدول الأربع سيعملون على وضع خريطة الطريق، مستبعداً الانسحاب العسكري التركي من شمال سوريا في الوقت الراهن. واعتبر أن هذه الخطوة من شأنها أن تسمح لـ«التنظيمات الإرهابية» بملء الفراغ في ظل عدم قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على تأمين الحدود حالياً.



مشهد لبدء الأعمال في قرية قرب جرابلس (أ.ف.ب)

كثفت تركيا من تحركاتها في الملف السوري على صعيد مفاوضات التطبيع مع دمشق، وكذلك لاتخاذ خطوات على صعيد عودة اللاجئين بعد أن صعد الملف إلى قمة الأجندة السياسية قبل جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التي تجرى الأحد، التي يتنافس فيها الرئيس رجب طيب إردوغان ومرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو.

وبالتزامن مع زيارة تفقدية للحدود مع سوريا قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وعمليات تفتيش على نقاط المراقبة على طول الحدود، الأربعاء، للتأكد على التدابير المشددة في مواجهة أي محاولات للنزوح أو التسلسل، رداً على ادعاءات المعارضة بوجود مشاكل على الحدود وعدم قدرة الحكومة على ضبطها، قام وزير الداخلية سليمان صويلو، بوضع حجر الأساس لقرية جديدة في جرابلس الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، في منطقة عملية «درع الفرات» بمحافظة حلب.

وجاءت الخطوة بعدما أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان، عن خطة لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى المناطق الآمنة التي تنشئها تركيا بدعم من المجتمع الدولي ودول شقيقة ومنظمات مدنية في شمال سوريا.

وقال صويلو، في مقابلة تلفزيونية، الخميس، عقب عودته من جرابلس، إنه سيتم بناء 240 ألف منزل بتمويل من «صندوق قطر للتنمية»، في مشروع سيضم عودة مليون لاجئ سوري في تركيا. وإشار إلى أن مشروع القرية السكنية «يهدف إلى استقبال العائدين طوعاً، وسيستكمل خلال

3 سنوات، والمرحلة الأولى بدأت ببناء 5 آلاف وحدة سكنية، سيتم تسليمها قبل نهاية العام الحالي».

وأوضح أن المشروع لا يتضمن فقط بناء وحدات سكنية، وإنما أيضاً مناطق زراعية ومنشآت صناعية وتجارية وبنى تحتية، لافتاً إلى أن الوحدات السكنية ستوزع على 9 مناطق خاضعة للنفوذ التركي شمال سوريا.

ولفت إلى أن 554 ألف سوري عادوا إلى بلادهم طوعاً، مضيفاً: «نعمل من أجل عودة مشرفة

للمجمع. هناك حالياً 3 ملايين و 381 ألف سوري في تركيا، وهذه الأعداد أخذة في التناقص، وسوف تنخفض أكثر».

وجاء وضع حجر الأساس للقرية السكنية في جرابلس، في الوقت الذي تفقد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار رفقة رئيس أركان الجيش الجنرال يشار غولر وقادة القوات المسلحة، الحدود مع سوريا عند النقطة صفر.

واصطحب أكار عدداً من ممثلي وسائل الإعلام التركية بهدف

الرد على مزاعم التراخي في منع دخول المهاجرين من سوريا، حيث انتقد السياسيين الذين قال إنهم لا يقدرين ما يقوم به الجيش التركي على الحدود.

وأكد أكار، في تصريحات الخميس، أن العمليات العسكرية التركية في شمالي سوريا والعراق، ستستمر حتى القضاء على آخر إرهابي. وقال إن القوات المسلحة التركية «تلاحق الإرهابيين في معاقبتهم حتى خارج حدود البلاد، وليس لها

الهدف من هذه العملية هو تأمين الحدود الحالية مع سوريا، وليس لها

الهدف من هذه العملية هو تأمين الحدود الحالية مع سوريا، وليس لها

## المشروع سيضمن عودة مليون لاجئ سوري في تركيا

انفتاح الشمال السوري على تركيا منع تقاوم أزمة بدأت في المرحلة الأولى من الحرب

## هل تتأثر مناطق المعارضة بشح الوقود في مناطق سيطرة النظام؟

إدلب؛ فراس كرم

تشهد المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، منذ 12 عاماً على اندلاع الحرب السورية، أزمت اقتصادية مستمرة وخانقة، وشحاً في توافر الوقود والمحروقات، وتؤدي عادة إلى شلل في الحياة الاقتصادية والمعيشية، وتدفع بحكوماته المتعاقبة إلى رفع أسعاره بين الحين والآخر وبمعدل مرتين أو 3 مرات على الأقل كل عام.

وفي المقابل، تعيش مناطق المعارضة، شمال غربي سوريا، منذ ما يقارب 5 أعوام، حالة من الاستقرار الاقتصادي والمعيشي، مع توافر المحروقات المحلية والمستوردة، بأسعار تتوافق مع الحال المعيشي والاقتصادي في المنطقة، بعد دخول شركات خاصة إلى سوق المشتقات النفطية، واستيرادها من تركيا ومناطق «قوات سورية الديمقراطية (قسد)»، وتشرف الجهات الإدارية المتحالفة بالحكومة «المؤقتة» المدعومة من أنقرة، و«حكومة الإنقاذ السورية»، الذراع المدنية لـ«هيئة تحرير الشام»، على ضبط أسعارها وجودتها والخزون الاحتياطي لتفادي الأزمات.

ويقول حسن وهو مالك «شركة عالمية»، وهي إحدى الشركات الخاصة لاستيراد وتسويق المشتقات النفطية (بنزين وديزل) المحلية منها والمستوردة، في محافظة إدلب، إن مناطق المعارضة في شمال غربي سوريا بدأت، منذ خروجها عن سيطرة النظام السوري (أي ما يقارب 11 عاماً)، بتأمين المحروقات والمشتقات

من منطقة الدانا في إدلب (الشرق الأوسط)



من نصف دولار، بينما سعر لتر مادة البنزين 1,175 دولار.

ولفت إلى أنه «تخضع كل الشركات الخاصة باستيراد وتسويق المشتقات النفطية، بالإضافة إلى محطات الوقود في المنطقة، لرقابة مشددة من قبل الجهات المسؤولة، وتعمل معظم المحطات على إعادة تنقية وتكرير المشتقات النفطية (ديزل وبنزين) وفق أفضل المعايير حتى تتناسب مع الآليات والسيارات الحديثة في المنطقة، وهذا ما يؤكده أصحاب ورش صيانة السيارات والآليات، بعد تراجع حجم الأعطال الفنية للآليات».

ويقول أحمد سليمان، وهو مسؤول العلاقات في «مديرية المشتقات النفطية» في إدلب، إن «حكومة (الإنقاذ) في إدلب منحت في العام الماضي وهذا العام، التراخيص والتسهيلات الكاملة لـ6 شركات خاصة، من أجل استيراد المشتقات النفطية للمنطقة، وتجري مراقبة جودة تلك المشتقات بشكل دوري لضمان نسوبتها وفق أفضل المعايير التي حددتها المديرية بالتعاون مع الممولين في مراقبة الأسعار».

وأشار إلى أنه «لتفادي تعرض المنطقة لأزمات وقود وخانقة ومفاجئة، فرضت المديرية على أصحاب محطات بيع الوقود والشركات النفطية كمية من كل 100 برميل، بنزين 20 برميلاً احتياطياً، للاستفادة منها في تشغيل الأفران والمستشفيات والمرافق العامة، في حال تعرضت المنطقة لأزمة وقود مفاجئة».

وفي محافظة إدلب، وبذلك لم تعد المنطقة مرتبطة بشح المحروقات الذي تشهده مناطق النظام السوري، وما لذلك من تأثيرات معيشية واقتصادية خانقة تؤدي في كثير من الأوقات إلى توقف المنشآت الصناعية والأفران وحركة المواصلات، وتصل إلى مرحلة الشلل التام. ويضيف أن هناك مصدراً آخر يتأتي

من المحروقات الأوروبية المستوردة عبر 6 شركات محلية بالتعاقد مع شركة تركية، وبذلك يمكن القول إن المنطقة تشهد اكتفاء، حيث تستورد الشركات المعتمدة ما يقارب 400 صهريج شهرياً، وبأسعار تناسب أحوال المواطنين، فسعر لتر المازوت الأوروبي أكثر بقليل من دولار أميركي واحد. أما المحلي المحسن فاكثر

النفطية للمنطقة بعيداً عن النظام مصدراً رئيسياً، وذلك بالاعتماد على استيراده بشكل مباشر من مناطق إنتاجه في محافظة الرقة الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، عبر شركات خاصة، ونقله إلى محطات في منطقة ترحين شمال شرقي حلب، لتكريره وتنقيته وتسويقه في أريافها

تتضمن دفع مقابل لمغادرة البلاد ودخول السائحين

## اتجاه لفرض رسوم وضرائب جديدة يثير اعتراضات بين المصريين

القاهرة؛ عصام فضل

أثار اتجاه الحكومة المصرية إلى فرض رسوم وضرائب جديدة اعتراضات وجدلاً واسعاً، وأقر مجلس النواب «مبدئياً» تعديلات تشريعية تقضي بزيادة ضريبة الدمغة على بعض السلع المستوردة، واستحداث رسوم مغادرة ودخول للآجانب والمصريين، وكذلك رسوم جديدة على المسارح والملاهي. ووافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري (الغرفة

الرئيسية للبرلمان)، الأربعاء، «مبدئياً» على تعديل بعض مواد قانوني «ضريبة الدمغة»، و«رسوم تنمية الموارد المالية للدولة». وتضمنت التعديلات فرض رسوم جديدة على بعض السلع المستوردة، منها أسماك السلمون والجمبري والإسناكوزا، والفواكه الطازجة أو المجففة، والشوكولاتة والسن، ومنحجات أخرى عديدة بينها ساعات اليد والأجهزة الكهربائية. ووفقاً للتعديلات تم «فرض

رسوم دخول ومغادرة للبلاد على الأجانب والمصريين بقيمة 100 جنيه (الدولار يعادل نحو 30,90 جنيه في المتوسط)»، على أن «تصبح قيمة الرسوم 50 جنيهًا فقط للأجانب القادمين للسياحة في محافظات البحر الأحمر، وجنوب سيناء، وأسوان، ومطروح»، ويستثنى من هذه الرسوم «سائقو سيارات نقل الركاب والبضائع المصريون والأجانب، والعاملون على خطوط أو شاحنات تعتاد عبور الحدود المصرية».

وقال وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب ياسر عمر، خلال مناقشة التعديلات، إن «الضرائب والرسوم الجديدة نصب في مصلحة المواطن؛ حيث تحقق 5 مليارات جنيه لخزينة الدولة». فيما أوضح رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب الدكتور فخري الفقي أن «الضرائب الجديدة لا تطال السلع المعمرة». وقال، في مداخلة تلفزيونية مساء الأربعاء، إن «الرسوم تطبق على السلع التي تشتري من الأسواق

الحررة، وهي سلع مثل الأسماك والجمبري والكافيار وساعات اليد». وأشار اتجاه الحكومة المصرية إلى فرض رسوم وضرائب جديدة اعتراضات وجدلاً واسعاً، وانتقد رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس فرض رسوم على مغادرة البلاد، وقال، في «تغريدة» على حسابه الشخصي على «تويتر»، إنه «لا توجد بلد في العالم، تفرض مثل هذه الرسوم»، وطالب بـ«إعفاء السياح على الأقل من دفعها».

وقال الخبير الاقتصادي مدحت نافع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «فرض رسوم وضرائب بهذا الشكل يحمل كثيراً من الإشارات السلبية للمستثمرين والمجتمع الدولي، وخاصة رسوم دخول ومغادرة السائحين، هذا أمر لا يوجد في أي بلد بالعالم». وفرضت التعديلات التشريعية ضريبة جديدة على دخول المسارح ودور السينما والملاهي، كما طالت أيضاً المشروعات الكحولية التي يتم شراؤها من الأسواق الحرة

للاستعمال الشخصي، على أن «يعفى من هذه الرسوم الدبلوماسيون الأجانب». من جانبه، قال الخبير الاقتصادي وائل النحاس لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحكومة المصرية تبحث عن مصادر لتدبير عجز الموازنة»، مشيراً إلى أن «هذه التعديلات وإن لم يكن لها أثر اقتصادي، لكنها قد تواجه صعوبة في التطبيق، لا سيما رسوم المغادرة»، وأضاف أن «فرض رسوم مغادرة قد تكون له تداعيات سلبية على الاستثمار والسياحة».

## «خطوة مقابل خطوة» في محادثات مصرية - أممية

القاهرة؛ الشرق الأوسط

التقى وزير الخارجية المصري، سامح شكري الخميس في جنيف، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، وبحث معه، بحسب بيان مصري، سبل حل الأزمة السورية بشكل مندرج «وفق مقاربة خطوة مقابل خطوة، على نحو ما تناولته اجتماعات جدة، وعمان، والقمة العربية الأخيرة بالسعودية، وبما يتوافق مع قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بأن اللقاء «شهد استمراراً للحوار بين مصر والأمم المتحدة حول سبل حل الأزمة السورية».

وأشار إلى أن «شكري أكد مجدداً أهمية الدور العربي في حل تلك الأزمة المحقدة التي لا يزال يعاني منها الشعب السوري الشقيق، فضلاً عن امتداد آثارها في المنطقة، والأهمية التي توليها مصر لاستمرار التنسيق بين اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا والمبعوث الخاص إلى سوريا من أجل ضمان تصافر جميع الجهود».

ونقل البيان المصري عن المبعوث الخاص إلى سوريا «حرصه على العمل مع اللجنة الوزارية العربية، لمتابعة الدفع بالحل وفقاً لمقاربة خطوة مقابل خطوة، مجدداً تقديره للتواصل المستمر بين مصر والأمم المتحدة من أجل العمل الجاد على حلحلة الأزمة السورية».

من جنسيات غربية وعربية. زارت «الشرق الأوسط» هذا المخيم الشديد الحراسة وأجرت لقاءات حصرية مع مواطنة مغربية وثانية مصرية وثالثة أوزبكية وأخرى عراقية. وغالبية النساء اللواتي شاركن في هذا التحقيق قلن إنهن لا يحصلن على المال الكافي لسد حاجاتهن الأساسية، وشكون من صعوبة وصولهن إلى مياه الشرب النظيفة، فضلاً عن سوء النظافة والرعاية الطبية، وغياب المشورة ونقص التعليم وسوء التغذية والعيش في حدود أسوار مغلقة وكاميرات مراقبة.

بصفوف التنظيم المتطرف، ما كان على أفراد عائلاتهم سوى الالتحاق بهم وتحمل النتائج. وعند المقارنة بين تفاصيل معيشة النساء والأمهات اليومية بالمخيم مع حياتهن الطبيعية في بلدانهن الأصلية تكون الأجوبة سريعة... لا وجود لأوجه تشابه. يقع مخيم روج بريف بلدة المالكية (دير بك) التابعة لمحافظة الحسكة. تقطنه نحو 600 عائلة. يضم نحو 2500 شخص، جُلهم من النساء والأطفال، بينهم لاجئات عراقيات ونازحات سوريات، إضافة إلى عائلات أجنبية لمقاتلين كانوا في صفوف «داعش» يتحدرون

في مخيم روج الخاص بعائلات وأسر مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في شمال شرقي سوريا، تروي نساء وأمهات، تحت خيام نُقش عليها شعار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الأممية. تفاصيل حياتهن اليومية في انتظار تحديد مصيرهن. هنا؛ لا معنى للوقت. يحل المساء كما النهار. فعقارب الساعة توقفت منذ سنوات عند قاطني المخيم اللواتي يعشن ذكريات مثقلة ويسترجعن صور الماضي بمرارة. قصة مجيئهن لسوريا متشابهة لدرجة التطابق. فبعدما قرر الأزواج الالتحاق

## النهر الأوسط تحاور مغربية ومصرية وأوزبكية وعراقية من أسر أفراد التنظيم الإرهابي

# «داعشيات» مخيم الروج يدفعن ثمن «خدعة الرجل»

مخيم روج (الحسكة - شمال شرقي سوريا)؛  
كمال شيخو

### مغربية: «عيش حياة بهيمية»

تروي المغربية شروق المتحدرة من مدينة تطوان قصتها وكيف عاشت 8 سنوات من عمرها في مدن سورية عدة تعرضت للقصف والدمار، وانتهى بها المطاف للعيش تحت رحمة خيمة لا ترد عنها برد الشتاء ولا تحميها من لهيب حرارة الصيف. وهي باتت اليوم مسؤولة عن تربية أبناء يتامى بعد مقتل والدهم الذي أجبرهم على المجيء إلى هذه البقعة الساخنة من الشرق الأوسط.

في بداية حديثها، قالت شروق إن عمرها 36 عاماً «لكنني لم أقرر مصير حياتي، فأنا عشت حياة أهلي ثم حياة زوجي وأصبحت أرملة وأنا بهذه السن... أعيش اليوم ما كتبه لي القدر». وتكررت أنها هربت من مناطق سيطرة التنظيم منتصف العام 2017 بعد مقتل زوجها، مضيئة «زوجي هو الذي اختار للحاق بصفوف التنظيم، وبعد مقتله لم يتبقى لنا أي صلة بالتنظيم. هربنا نحو مناطق (قسد) (قوات سوريا الديمقراطية) وقصدنا المخيم». وأشارت إلى أن أكثر الأسباب المانعة لعودة مدينتها إلى بلدانها الأصلية هو وجود أطفال ولدوا في سوريا من جنسيات متعددة، لتزيد «ولداي أنجبتهما بالمغرب، وفي حالتي لا وجود لنزاع قانوني ووجود جنسية مزدوجة بسبب الزواج المختلط أو إنجاب الأطفال بسوريا. لا أعلم لماذا يتردد المغرب باستعادتنا وأنا أرملة وأم لبتامى».

وتتابع المغربية شروق «عند تازم نفسيتي يتساورني الشعار بالليل ويتحول الروتين اليومي إلى ضياع. أحياناً أجهز الغطور لأبنائي عند الساعة التاسعة صباحاً وفي أيام ثالثة عند الثالثة عصراً لعدم وجود قيمة للوقت... حقيقة أعيش ساعات مثقلة». وشرحت أن خيمتها مساحتها بطول 6 أمتار وعرض 4 أمتار وقد قسمتها لثلاثة أقسام «أولها فسحة صغيرة هي مدخل الخيمة، ثم القسم الثاني تطلق عليه المبلع، أما القسم الأوسط فحواله مكاناً للخبز والنوم، وفي حين بقي القسم الأخير وهو عبارة عن خزانة للملابس والأغطية».

لقبضة التنظيم قبل حدره في ربيع 2019 من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية».

هذه السيدة هي أم لثلاثة أبناء، ابنتها الكبرى عمرها 17 عاماً، وابناها ببلغان 14 و10 سنوات. أما زوجها فهو محتجز في سجون قوات «قسد» (قوات سوريا الديمقراطية) منذ هروب العائلة من مناطق «داعش» بداية 2017.

أكثر أحلام رضوى اليوم «الحرية والتنقل والسفر»، وهي تصف حالها في المخيم بأنها «محتجزة» بتهمة الارتباط بالتنظيم، وتخشى ملاحقتها أيضاً ذهبت. عثرت عن مخاوفها من عدم القدرة على العودة إلى بلدها، قائلة «أخشى من هذه التهمة عند عودتي لمصر أو السفر لدولة ثالثة؛ لأن هذه الصفة ستبقى تلاحقني».

وأوضحت أنها تعيش في هذا المخيم منذ 6 سنوات، لكنها لا تعرف كيف سيكون مصيرها في المستقبل، مضيئة «لو تاتي أي جهة وتجري اختبارات لفحص درجة صلتنا بالتنظيم، وهل ما زلت منطرفة أم لا؟ ليضعوني تحت رقابة لمعرفة ما إذا كنت فعلاً (داعشية) أم لا؟ وحينذاك يقولوني هنا». ومع مضي الساعات والأشهر متناقلة على هذه السيدة المصرية، تقول رضوى إن أصعب التحديات التي تعيشها هو عدم تمتعها بالحرية كما يُمنع عنهم حيازة هواتف محمول أو جهاز «لابتوب» (كمبيوتر محمول)، والتعليم، لكن نريد الحرية. أريد لأبنائي

شبابها بالالتحاق بقوات الملية البحرية المغربية لترتدي الزي الرسمي وتعتبر المحطات؛ بات أكبر أحلامها اليوم الخلاص من حياة المخيم والعودة إلى كنف عائلتها. لتقول «توفيت والدي قبل عام، أما والدي فقد تقدم بالعمر ولا ادري هل سالتني به مرة ثانية أم لا».

### مصرية عاشت الأثرين في سوريا

قالت المصرية رضوى إن عمرها اليوم يبلغ 40 سنة عاشت منها عدداً كاملاً في مناطق سورية عدة وفي مخيمات، وقد عانت فيها الأثرين بسبب ظروف حياتها القاسية، مشيرة إلى أنها كانت تعيش في العاصمة القاهرة وتنحدر من أسرة ميسورة الحال وتحمل إجازة جامعية من كلية الاقتصاد، في وقت كان زوجها يعمل موظفاً في شركة معروفة. اعتبرت رضوى، في بداية حديثها، أنها، كحال كثيرات مثلها، تعرضت لخدعة كبيرة، وقالت «نحن خدعنا كحال غالبية الجنسيات التي قدمت إلى مناطق التنظيم. لم تكن هناك حياة منتظمة ومدارس ولا وجود لدولة أو كيان لرتبط فيه... (داعش) كان عبارة عن خدعة وفتنة كبيرة»، في إشارة إلى المناطق السورية التي خضعت سابقاً



مخيم روج في ريف المالكية بالحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)



الأوزبكية تقي (الشرق الأوسط)



المغربية شروق (الشرق الأوسط)

وتعيش اليوم مع والدتها و4 من شقيقاتها وأخوين لها في هذا المخيم، في حين والدها محتجز لدى قوات «قسد». وبحزم وإصرار وبموافقة من والدتها، تتابع تقي اليوم دورة تصفيف شعر لتتعلم مهنة «كوافيرة» (مصصفة شعر). تقول «كنت أحلم في بداية طفولتي أن أصبح طبيبة جراحة مستقبلاً. أما اليوم وبعد خروجي من المخيم فساعدتني إلى مقاعد الدراسة. (في انتظار حصول ذلك) قررت للحاق بالدورة (تصفيف الشعر) وقد عثرت على حالي. وحتى والدي مرتاحة من ذلك».

أما صديقتها العراقية هبة ذات الـ21 ربيعاً المتحدرة من مدينة الموصل التي ذاع صيتها بعد سيطرة «داعش» الإرهابي عليها في بداية إعلان خلافته المزعومة صيف 2014، فقد أجبرها والدها على الزواج من مقاتل مغربي وهي بعمر 11 عاماً. وبعد زواج قسري لأعوام عدة؛ قبض على زوجها في العراق وسلمته بغداد للحكومة المغربية، كما قالت. أما هي فقد سافرت بصحبة شقيقها الأصغر الذي كان في صفوف التنظيم هو الآخر، نحو سوريا، بعد انسحاب مناطق «داعش» في العراق. وبعد مقتل شقيقها، قصدت مخيم روج وهي تعيش فيه منذ 7 سنوات. وقد قررت، كصديقتها الأوزبكية، تعلم مهنة الكوافيرة، حيث تقوم بتجميل وتسريح شعر صديقاتها في المخيم.

العام 2015 من مسقط رأسها في العاصمة طشقند وقطعوا مسافة 3500 كيلومتر، متوجهين نحو مدينة إسطنبول التركية، ثم أكملوا رحلتهم براً على متن حافلة نقل حديثة قاصدين مدينة شانلي أورفا التركية الحدودية مع سوريا، ليغربوا سراً من خلال منفذ بلدة تل أبيص الحدودي على الطرف السوري الذي كان يخضع آنذاك لقبضة «داعش»، متجهين إلى مدينة الرقة في شمال سوريا، وهي الوجهة المقصودة لهم بعد رحلة استغرقت سبعة أيام. حينذاك كانت الرقة أبرز المدن الحضرية الخاضعة للتنظيم، وكانت العائلة الأوزبكية تامل بأن تعيش في ظل «دولة داعش» المزعومة، وبعد وعود بدفع نفقات السفر وتذكرة الطيران والحصول على مناصب قيادية ورواتب عالية. عاشت هذه الفتاة قرابة نصف عمرها في بلد مزقتها نيران الحرب،

الذهاب للجامعة وإكمال دراستهم. (أريد أن) نذهب إلى نبار لتفسيح... نخرج بحريتنا... هنا لا توجد حقائق عامة نؤروها».

لا تخفي رضوى أن الخدعة الكبرى كانت من زوجها الذي اقنعها بالسفر إلى تركيا بحجة حصوله على عقد عمل في شركة، وبعد وصولهم إلى الحدود السورية فاجأها برغبته في الدخول إلى سوريا للعيش في ظل مناطق كانت خاضعة لسيطرة «داعش» سابقاً. قالت «وضعتني أمام الأمر الواقع وكنت متوهمة أننا سنعيش في ظل خلافة إسلامية مزعومة، لكن ضدمنا بكل شيء... قصاص وقتل وسواد أعظم في كل مكان».

### فتيات امتهن تصفيف الشعر

تروي فتاة أوزبكية (19 عاماً) تدعى تقي كيف سافر أهلها منتصف

تتدرب هاتان الفتاتان مع عشرات الفتيات الأخريات في مخيم روج على امتحان حرفة التجميل وتصفيف الشعر للنساء. كما يتم تعليم مهن يدوية ثانية كالتمريض والحلاقة وتصلح الأجهزة والأدوات الإلكترونية لاكتساب خبرات عملية في الحياة وملء أوقات الفراغ.

### تحذيرات من أطفال المخيم

يقول مسؤولان بارزان في الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقيها: إن استجابة الدول التي لديها رعايا في مخيمي الهول وروج بطيئة للغاية؛ ولا تتناسب مع حجم وخطورة إبقاء ملف أطفال عناصر ومسلحي تنظيم «داعش». يعيشون في بيئات الاحتجاز الحالية، شدد على أن تفكيك المخيمات يحتاج إلى سنوات وربما إلى عشرات السنين. لافتاً إلى أن القائمين على مخيم الهول في الحسكة حذروا مراراً من زيادة أعمال العنف التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة بعد تسجيل أكثر من 150 جريمة قتل في هذا المخيم وحده، علماً بأنه يؤولي آلاف النازحين وبعضهم فقط من أسر تنظيم «داعش».

يقول شيخموس أحمد، رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين، لـ«الشرق الأوسط»: إن ملف مخيمي روج والهول تحول معضلة دولية تخص المجتمع الدولي بامتياز، إضافة إلى حكومات الدول المعنية. يضيف «هناك دول وحكومات ترفض استعادة رعاياها ومواطنيها الذين التحقوا بصفوف التنظيم ممن قاتلوا في صفوفه وعاشوا في مناطقه. وخلال لقاءاتنا، أفصحوا لنا أن نأخذ مخاوف تخص أمنهم القومي من والدتها، تتابع تقي اليوم دورة تصفيف شعر لتتعلم مهنة «كوافيرة» (مصصفة شعر). تقول «كنت أحلم في بداية طفولتي أن أصبح طبيبة جراحة مستقبلاً. أما اليوم وبعد خروجي من المخيم فساعدتني إلى مقاعد الدراسة. (في انتظار حصول ذلك) قررت للحاق بالدورة (تصفيف الشعر) وقد عثرت على حالي. وحتى والدي مرتاحة من ذلك».

يشير أحمد إلى تقاعس المجتمع الدولي في معالجة ملف الأطفال الذي يُعد أكثر الملفات حساسية نظراً لولادة عدد منهم من جنسيات مزدوجة ومقتل الآباء وبقاء الأمهات في المخيمات. يقول «هذا الملف (هذه الأمهات) يحمل معه مخاطر تتفاقم كل يوم؛ لأن تجاهل المجتمع الدولي لهؤلاء الأطفال الموجودين في المخيمات أمر خطير للغاية». ويضيف، أن ترك الأطفال وهم يكبرون عاماً بعد عام ضمن حدود المخيمات «يعني أنهم سيتحولون تلقائياً بعد إتمام السن القانونية (أقل من 17 سنة) إلى مراكز الاحتجاز الخاصة بمقاتلي التنظيم، الأمر الذي سيعني تفاقم المشكلة وبقاءها دون حلول جذرية».

أما المحامي خالد إبراهيم، عضو الهيئة الإدارية في دائرة العلاقات الخارجية بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، فقرأ: أن وجود هذه الأعداد الكبيرة والمشبعة بالفكر «الداعشي» المتطرف في المخيمات ومراكز التوقيف لدى الإدارة، «يشكل خطراً كبيراً على المنطقة والعالم برمته... كما أنهم يشكلون عبئاً على مؤسسات الإدارة من الناحية الأمنية والاقتصادية والعسكرية وحتى الحقوقية».

وقال المسؤول الكردي، إنه شارك في إعادة ألف طفل و400 امرأة إلى أوطانهم على مدى السنوات الثلاث الماضية، مضيفاً أنه «يوجد في مخيمي روج والهول أكثر من 55 جنسية لدول مختلفة وما يقارب 60 ألف قاطن جُلهم من النساء والأطفال». وتابع، أنه على الرغم من مناشدات الإدارة الذاتية لدول المجتمع الدولي بإعادة رعاياهم إلى أوطانهم «إلا أن دولاً قليلة استجابت للبتامى والحالات الإنسانية»، لكن ذلك لم يشمل النساء والرجال الكبار لـ«أسباب أمنية ومجتمعية». وطالب إبراهيم المجتمع الدولي بتقديم يد العون للإدارة الذاتية مادياً وأمنياً بغية تأهيل أطفال «داعش» وحماية مراكز احتجاز المقاتلين. وقال «إعادة هؤلاء إلى أوطانهم يمكن أن تطول لسنوات قد تصل إلى عشرين سنة أخرى». وحذر من مستقبل الأطفال الذين يكبرون في هذه المخيمات «لأنهم يعيشون في ظل بيئات راديكالية متطرفة بأعداد كبيرة وفي تزايد مستمر خارج إطار مؤسسة الزواج أو العائلة».



أطفال في مخيم روج (الشرق الأوسط)

## رغم امتناع الإدارة عن دعوته للبيت الأبيض

## نتنياهو يتراجع عن مقاطعته «الاحتجاجية» لواشنطن

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن وفداً رفيعاً من الحكومة الإسرائيلية سيصل إلى العاصمة الأميركية، نهاية الأسبوع المقبل، لمقابلة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سوليفان، والسفير الأميركي السابق في إسرائيل دان شابيرو، الذي عين قبل أسابيع مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية عن موضوع «اتفاقيات إبراهيم»، وكذلك مع مسؤولين كبار في وزارتي الخارجية والدفاع، وكذلك في البيت الأبيض.

وقالت هذه المصادر إن الوفد الذي سيرسله نتنياهو يضم أقرب المسؤولين إليه في الحكومة، وهما: وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، الذي كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن قبل سنة، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغي، وسيجري الوفد محادثات حول عدد من المواضيع الثنائية والإقليمية واتفاقيات إبراهيم. لكن الموضوع المركزي الذي سيطرح يتعلق بتصاعد المخاوف من التقدم السريع في البرنامج النووي الإيراني، والتطوير الكبير للقدرات العسكرية التقليدية والصواريخ الباليستية، وتطوير ما بات يعرف بإرهاب البحار، أي إرسال فرق إرهاب على سفن تجارية وعواصم انتحارية غير ماهولة في البحر الأبيض المتوسط، لتنفيذ عمليات إرهاب ضد الحركة التجارية البحرية الإسرائيلية وغيرها.

وأكدت المصادر أن ديرمر، الذي يعتبر رأس الحربة في الجانب الإسرائيلي لاتفاقيات إبراهيم، التي أطلقها الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب في سنة 2020. مقرب بشكل خاص من نتنياهو، الذي يضع عليه مهمة «تحقيق اختراق في العملية السياسية الإقليمية».

ويتوقع الإسرائيليون أن يتم التداول في إمكانية استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، باعتباره شرطاً لفرصه الدول العربية مقابل توسيع اتفاقيات إبراهيم.

ويحسب مسؤولين دبلوماسيين سابقين ممن أمضوا سنوات عمل طويلة في الولايات المتحدة، فإن

## الشرطة الإسرائيلية تصد مظاهرين أمام منزل نتنياهو في القدس أمس (إ.ب.أ)



الشرطة الإسرائيلية تصد مظاهرين أمام منزل نتنياهو في القدس أمس (إ.ب.أ)

الأميركيين سيطلبون، مسبقاً، توضيحات من الوفد حول ما ينشر في إسرائيل نفسها، من أن الحكومة رصدت في موانئها التي صودق عليها، الأربعاء، مبالغ طائلة تقدر ببضعة مليارات من الدولارات «لتعزيز المستوطنات وتحسين حياة المستوطنين ورفاههم وإهمال الفلسطينيين».

وقال أحد هؤلاء المسؤولين لصحيفة «هارتس» (الخميس)، إن الأنباء عن أن ميزانية الدولة ستستمر مليارات من الشواكل في المستوطنات والبنية التحتية للنقل حياة المستوطنين ورفاههم وإهمال الفلسطينيين».

وكان حزب «الليكود» قد اعترف ليهوذا بين وزير المالية بتسليح سموتريتش ووزيره المواصلا ميري ريغيف، سيتم استثمار نحو 3,5 مليار شيكل (941 مليون دولار) في ميزانية الدولة، في تطوير وتعبيد طرق جديدة

## وفد إسرائيلي رفيع يبحث في واشنطن الملف الإيراني وتوسيع اتفاقيات إبراهيم

في الضفة الغربية خلال العامين المقبلين. وسيتم تخصيص مبلغ 2 مليار شيكل (538 مليون دولار) منه فقط لتطوير الطريق 60، وهو طريق رئيسي يربط بين شمال وجنوب البلاد في قلب الضفة الغربية. كما سيتم تخصيص 500 مليون شيكل (134 مليون دولار) لتوسيع طريق بين مستوطنة أريئيل ومفرق تبواح

## 5 قادة سياسيين وعسكريين تحدثوا عن «الإرهاب العائم في البحر المتوسط»

## تسخين الخطاب الإسرائيلي العسكري مع إيران موجه أيضاً لنتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

في غضون 24 ساعة، مثل أبرز خمسة قادة سياسيين وعسكريين في إسرائيل أمام الكاميرات، وتحدثوا عن خطر حرب مع إيران، وخلال 24 ساعة أخرى، تكلم الجنرالات مع ثلثة من الصحافيين عن «هول الحدث»، فسيطرت تصريحاتهم وتسريراتهم على العناوين الرئيسية، وأثاروا بذلك موجة من النقاشات حول خطر نشوب حرب، ليس فقط مع الأذرع الإيرانية في الجبهة الشمالية، بل في مواجهة مباشرة مع إيران نفسها. وقد بدأها رئيس شبكة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، إيهود باراك، الذي قال خلال كلمة في مؤتمر هرتسليا (جامعة رايبمان)، الثلاثاء، إن «تقديم الاستخبارات الإسرائيلية في الوقت الحالي هو أن قرار الانتقال إلى أسلحة نووية لم يتخذ بعد في إيران، لكن هناك استعدادات لليوم

الذي سيحدث فيه الزعيم الإيراني أو خليفته، هذا القرار».

أضاف: «نحن جاهزون لاستخدام القوة، ولكننا سنعمل كل ما في وسعنا لإحلال الهدوء». وتلاه رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، الذي قال في المؤتمر نفسه، إن هناك «تطورات سلبية في الأفق من شأنها دفع عمل ضد إيران، علينا أن نكون جاهزين لذلك في أي لحظة».

وتابع هليفي أن إيران تقدمت أكثر من أي وقت مضى في مجال تخصيب اليورانيوم، وأتهمها بالضلع في كل ما يحدث على الساحة الإقليمية، وقال إن «البصمة الإيرانية موجودة على تصرفات أي عدو نواجه، بهذا القدر أو ذاك». ثم كانت الكلمة لوزير الدفاع، يواف غالانت، الذي تحدث عن «رصد إسرائيل نشاطاً متسارعاً للحرس الثوري في إيران، لتحويل السفن التجارية المدنية إلى «قواعد إرهابية

في شمال الضفة الغربية. وسيتم استثمار مبلغ 366 مليون شيكل (98 مليون دولار) في تطوير الوجود الإسرائيلي في الضفة الإقليمي بيت إيل، وسيوجه مبلغ 300 مليون شيكل (81 مليون دولار) لبناء طريق جديد بين مستوطنة ميغرون وقلنديا شمال القدس، إضافة لمبلغ 200 مليون شيكل (54 مليون دولار) لطريق التفافي حول قرية الفندق الفلسطينية شمال الضفة الغربية غرب نابلس، ومبلغ 150 مليون شيكل (40 مليون دولار) لطريق في مستوطنة ألفي مؤشيه. كما تم تخصيص مئات الملايين الأخرى لبناء طرق في القدس الشرقية وحولها.

وقال يوني مزراحي، الباحث في حركة «سلام الآن»، المتخصص في الميزانيات، فإن جميع الحكومات الإسرائيلية تعطي الأولوية لمستوطنات الضفة الغربية في الميزانية، لكن هذه الحكومة «ذهبت إلى أبعد من ذلك وأخذت أموالاً من الأموال الأساسية ومضحتها لجموعه صغيرة تعيش في الضفة الغربية،

## وفد إسرائيلي رفيع يبحث في واشنطن الملف الإيراني وتوسيع اتفاقيات إبراهيم

## تسخين الخطاب الإسرائيلي العسكري مع إيران موجه أيضاً لنتنياهو

وشدد غالانت على أن «التعاون الدولي فقط، وتشكيل تحالفات ضد الإرهاب المنطلق من طهران، بالإضافة إلى وضع تهديد عسكري ذي مصداقية أمام كل ساحة (منطقة)، سيؤدي إلى مواجهة أمثل مع الإرهاب الإيراني في الجوّ والبحر والبر».

في السياق، تكلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نفسه، ليعلن أمام رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي، أن إسرائيل «تفاجئ إيران على الدوام، وستوجه ضربات مفاجئة إلى أعدائها»، وعلى أثر ذلك، ردت إيران بتهديدات خاصة بها، وهبطت قيمة الشيكال (اللعملة الإسرائيلية)، أمام الدولار، وشهدت البورصة تراجحاً وهبوطاً حاداً.

تجدد الإشارة إلى أنه في صفوف حملة الاحتجاج على خطة الحكومة للانتقال، على منطومة الحكم والقضاء، تسود حالة فرغ من أي تهديد حربي، فقد اضطرت القيادات

## آخرها طرد سكان بلدة «عين سامية» في رام الله الحكومة الفلسطينية تتهم إسرائيل ب«تهجير قسري» لتجمعات في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الفلسطينية، الخميس، إسرائيل بأنها تمارس التهجير القسري ضد تجمعات فلسطينية في الضفة الغربية، آخرها ما جرى مع سكان تجمع بلدة «عين سامية» في رام الله.

وصرح رئيس الحكومة محمد اشتية، في بيان صحفي، بأن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهجير سكان تجمع عين سامية، شرق رام الله، «إجراء عنصري وتطهير عرقي».

وقال اشتية إن «هذا الأمر يندرج ضمن سياسة مُمنهجة للتوسع الاستيطاني، الذي ترمي سلطات الاحتلال الإسرائيلي من خلاله، إلى الاستيلاء عليها، لتوسيع المستوطنات المقامة على أراضي القرية، والقرى والبلدات المستهدفة في جميع الأراضي المحتلة».

وأكد، وفق وكالة الأنباء الألمانية، «حق سكان التجمع في العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم، ووقف مخططات التهجير التي تطول نحو 250 تجمعاً على امتداد السفوح الشرقية للضفة الغربية».

وكانت منظمة «بتسيلم» الحقوقية الإسرائيلية قد كشفت، قبل يومين، أن سكان تجمع عين سامية الفلسطيني اضطروا لمغادرة بلدتهم بفعل تصاعد الهجمات الإسرائيلية ضدّهم.

وذكرت المنظمة أنه لم يبق أمام سكان التجمع المتبقين، البالغ عددهم 200 نسمة، خيار سوى مغادرة أراضيهم وبيوتهم التي يسكنون فيها منذ الثمانينات، «بسبب اعتداءات القوات الإسرائيلية والمستوطنين».

ووفقاً للمنظمة، فإن سكان التجمع عانوا، طوال سنين، من «عنف» القوات الإسرائيلية، ومن قيود مشددة على بناء مساكن وبنية تحتية. يأتي ذلك في حين قالت مصادر فلسطينية، إن السلطات الإسرائيلية أخطرت 17 منشأة تشمل غرماً زراعية، وخطائر أغنام، ومسكن متنفذة، بوقف البناء في بلدة غربا، جنوب نابلس، بدعوى عدم الترخيص.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن صمت المجتمع الدولي على «جرائم الاحتلال ومستوطنيه» نتيجة مباشرة لازدواجية المعايير الدولية، التي تضرب مصداقية الدول التي تتغنى بحقوق الإنسان وتذعي التمسك بحل الدولتين.

وأدانت الوزارة «انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وميليشيا وعصابات المستوطنين المنظمة والمسلحة، ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومنشآتهم ومقدساتهم، والتي تتم على مدار الساعة بتوزيع وتكامل في الأدوار».

واتهمت الوزارة الجيش الإسرائيلي ب«توفير الحماية الكاملة للمستوطنين، لتضعيد هجماتهم على السكان الفلسطينيين. وأخر ما حدث من اعتداءات وحرق ممتلكات، كان في قرية برقة، شمال غربي نابلس».

في السياق نفسه، قالت حركة «حماس» إن تكرار هجمات المستوطنين على قرية برقة، وتكسير النوافذ، وإحراق بعض ممتلكاتهم، «سلوك وحشي وانتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف». واعتبرت الحركة أن «هذا السلوك الوحشي للمستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، يؤكد قابلية هذه الحكومة المجرمة للإطرفة، وسلوكها العدواني المستمر والمصاعد بحق شعبنا الفلسطيني».

ورأت أن ذلك «يتطلب تصعيد كل أشكال المقاومة مع الاحتلال، وتشكيل حالة إسناد شعبي واسع لأهل قرية برقة، لتعزيز صمودهم وثباتهم في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه».

وشهدت قرية برقة، الأربعاء، هجمات من المستوطنين أدت إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة 4 فلسطينيين بالرصاص، والعشرات بالاختناق، وإحراق برصك أغنام عند مدخل القرية، وفق مصادر محلية.

إلى الكونغرس، يهدف إلى وضع استراتيجية بحرية تشمل تحالفاً للرد على الإرهاب البحري في الشرق الأوسط. وإن هناك حاجة إلى إنشاء تحالف إقليمي في الشرق الأوسط بين الدول التي يمكن من خلالها الاستمرار في العمل لتحقيق المصالح الأميركية، حتى عندما يتحول انتباه الولايات المتحدة إلى مناطق أخرى من العالم، خاصة إلى دول الشرق الأقصى.

إسرائيل موجودة في هذا التحالف منذ أن قالها الأميركيون من القيادة الأوروبية «يو كوم» إلى القيادة المركزية (ستتكوم)، ما يسمح لها بأن تصبح لاعباً مركزياً في تحالف بقيادة قائد الأسطول الخامس، الأدميرال كوبر، الذي يعمل في العامين الماضيين، على تعزيز التحالفات بين الدول في منطقة الشرق الأوسط، كشفتها الولايات المتحدة الأميركية علناً، وقدمت إدارة الرئيس جو بايدن مشروع قانون

## شرطة دبي تعتقل 8 عرب بشبهة قتل شاب

## منظمات الجريمة في إسرائيل تستخدم مسيرات انتحارية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن استخدمت منظمات الإجرام في إسرائيل جميع أنواع الأسلحة الشخصية المستخدمة في الجيش، بما في ذلك صواريخ لاو ورشاشات ثقيلة وعووات ناسفة، أدخلت مؤخرًا، طائرات مسيرة انتحارية، في محاولات فاشلتين لاقتيال أحد الضموم، كان أحدهما عربيًا والثاني يهوديًا. بل نقلوا جرائم القتل حتى إلى دبي، حيث اعتقل ثمانية أشخاص على ذمة التحقيق في شبهاة قتل أحد الضموم.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية معطيات جديدة عن الجريمة في

المجتمع العربي، تؤكد مرة أخرى أن أفة العنف الإجرامي تتفاقم بشكل منقطع عن المجرمون يحترمون قيم مجتمعهم ويلبمون أنفسهم عن ارتكاب الجرائم، ولا الشرطة تتعامل بجديّة مع وجبها في اقتلاع الجريمة.

وتصاعف مرتين وأكثر، عدد القتلى في تلك الجرائم، مقابل انخفاض عدد المقاتل التي تمكنت الشرطة من فك رموزها للوصول إلى المجرمين، وعليه فإن غالبية القتل «لطاقع بلا حساب».

وفي الأسبوع الأخير، نجا شخصان من محاولتي اغتيال، بعد أن تم تفعيل طائرة مسيرة من إسرائيلي ضدهما. العملية الأولى

جرت في مدينة נתانيا اليهودية ضد رجل جريمة يهودي، حاول المنفذون قتله قبل أسبوعين بجبوة ناسفة لكنه نجا باعوجية. وحاولوا هذه المرة إرسال طائرة مسيرة إلى شرفة منزله الواقعة في الطابق السادس في عمارة كبيرة. غير أنه نجا في المرتين، بسبب وجوده في زاوية بعيدة في البيت.

وكما في كل شيء، نسخت عصابات الإجرام العربية في إسرائيل، النمودج اليهودي واستخدمته في بلدة لججولية، الواقعة في المثلث قرب مدينة الطيبة. وهنا نجا أيضاً الرجل المستهدف. وكانت مصادر عليمة، قد كشفت عن أن العديد من قادة عصابات

إسرائيليا يبلغ من العمر 30 عاما، لقي مصرعه نتيجة تعرضه للطن الحاد في دبي. وقالت الوزارة إن «الحادث معروف للقتل الإسرائيلي في دبي ولقسم الإسرائيليين خارج البلاد».

الجدير بالذكر أن العرب في إسرائيل يعانون من أفة الجريمة ومن إهمال الحكومة للموضوع وتعين وزير يهودي متطرف في وزارة الأمن الداخلي، هو إيتان بن غير، يتهمونه بإهمال مهمته منطرفة. وقد نظّموا مسيرة سيارات احتجاجية (الأحد) وأغلقوا الشوارع المركزية إلى القدس مطالبين باستئصال هذه الأفة من حياتهم.

السياحة والتسوق، وفي أثناء تجولهم في إحدى مناطق الإمارة، تصادف لقائهم مع المجنّي عليه في مقهى، ما أدى لاندلاع شجار بين الطرفين انتهى بالوفاة بعد طعن المجني عليه باستخدام أداة حادة». ونشرت شرطة دبي أسماء وصور المشبوهين، ليثبت أنهم جميعاً عرب من فلسطيني دبي. وقالت إن «القيادة العامة لشرطة دبي تمكنت في البداية من إلقاء القبض على اثنين من المتسبين الرئيسيين في الحادثة في غضون 3 ساعات، ثم تمكنت في غضون 24 ساعة من إلقاء القبض على جميع من تورط في الحادثة». ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن مواطنًا

شمسية من عكا، طعنا، في المدينة الإماراتية. وأوضحت شرطة دبي في بيان رسمي، أنه «في أقل من 24 ساعة فقط، تمكنت القيادة العامة لشرطة دبي من إلقاء القبض على 8 أشخاص يحملون الجنسية الإسرائيلية، خصوصاً نتنياهو. والاعتداء والتسبب في وفاة المواطن البالغ من العمر 33 عاما، وذلك على خلفية صراعات ونثار بين عائلتي الطرفين».

وأوضحت شرطة دبي في بيانها أن «فواصل الحادثة تعود إلى أن أفراد العائلة المتسبين في جريمة الاعتداء، حضروا إلى الدولة قادمين من إحدى الدول الأوروبية بغرض



وسط اتهامات من خصوم الليبية بمحاولة «تصفيتهم»

## طيران «الوحدة» يقصف «أوكارا لعصابات» في الزاوية الليبية

القاهرة: جمال جوهر

وجّه طيران مسير تابع لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أمس «ضربات جوية» إلى مواقع عدة، جنوب مدينة الزاوية (غرب)، استهدفت «أوكارا لعصابات تهريب الوقود، وتجار المخدرات والبشر»، غير أن بعض معارضي الدبيبة عدوا أن هذه العملية «البيست تطهيراً للمنطقة من الجريمة، بل عمليات تصفية ضد خصومه».

وطال القصف، الذي أصاب المواطنين بحالة من الفزع، مواقع جنوب الزاوية، من بينها ميناء الماية، واستراحة بمنطقة أبو صرة، التي تعود ملكيتها لأحد القريين من عضو مجلس النواب علي أبو زريبة، خلفاً جريحا، بحسب هيئة الإسعاف والطوارئ، ومسؤول محلي علما أن أبو زريبة هو شقيق عصام أبو زريبة، وزير الداخلية بحكومة «الاستقرار».

ووسط تأويلات عدة عن أسباب القصف، نقل محمد حمودة، المتحدث باسم حكومة «الوحدة»، عن وزارة الدفاع أن طيارنا الوطني نفذ صباح أمس (الخميس) ضربات جوية دقيقة وموجهة ضد أوكار عصابات تهريب الوقود، وتجارة المخدرات، والاتجار بالبشر في منطقة الساحل الغربي... وكانت بفضل الله ضربات ناجحة حققت أهدافها المرجوة.

كما نقلت وسائل إعلام محلية عن الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، أسامة علي، وقوع جريح واحد في القصف الذي تعرضت الاستراحة، فيما لم يسفر الحادث عن أي إصابات في



المنفي مستقبلاً وفداً من قبيلة المقارة (المجلس الرئاسي)

استهداف ميناء الماية. وأضافت وزارة الدفاع في البيان، الذي نقله حمودة، أنها «وهي تقوم بمهمتها الوطنية بمتابعة مباشرة من رئيس الحكومة، تؤكد تنفيذ التعليمات والخطة العسكرية الموضوعة من أجل تطهير مناطق الساحل الغربي، وباقي مناطق ليبيا، من أوكار الجريمة والأعمال العصابية»، مؤكدة أنها «لن تتأخر أبداً في القيام بواجبها الوطني». كما أهابت الوزارة بجميع المواطنين «التعاون التام مع القوات العسكرية والأركان العامة في العمليات العسكرية، التي لن تتوقف إلا بتحقيق جميع أهدافها».

ومبكراً، نقلت وسائل إعلام محلية عن جمعة الجبلاني، نائب رئيس

مجلس أعيان وحكام الزاوية، أن طياراً مسيراً قصف موقعين جنوبي المدينة، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاستهداف في حينه، وأن القصف الأول استهدف استراحة بمنطقة أبو صرة والثاني استهدف موقعا في الماية وخلف جريحين. بينما اعتبر علي أبو زريبة، علف جريحين، إعلانا لبدائية الحرب بين قوات الاستعمار التركي وأعدائهم مع القوة الوطنية الليبية في المنطقة، مستغرباً قيام ما أسماه بـ«الطيران التركي المسير، الذي يتحرك بأوامر الليبية باستهداف منطقة أبو صرة». في سياق ذلك، أكد «تحريك تصحيح المسار بالزاوية الكبرى» أنه «حرك مديني إصلاحية خدمي وليس له علاقة بأي توجهات، أو تصفية حسابات سياسية

باتليي تحدث  
عن «تحديات جسيمة»  
لا تزال شاخصة  
أمام مسيرة ليبيا  
نحو الانتخابات



المنفي مستقبلاً وفداً من قبيلة المقارة (المجلس الرئاسي)

ولا أي عمليات عسكرية»، معلناً رفضه «وجود أي حرب أو جر المدينة للحروب داخل المدينة». مبرزا أنه يدعم «الجهود الهادفة لاستقرار المدينة وأمنها وسلامة أهلها، ومحاسبة الخارجين عن القانون، شريطة استمرار هذه الجهود وعدم تمييزها بين المجرمين». ورفضت وزارة الداخلية في الحكومة الليبية ما أسمته «القصف العشوائي» الذي تعرضت له مواقع عدة في مدينة الزاوية، وميناء الماية التابع للوزارة، وقالت في بيان: «نرفض بشدة الهجوم الذي استهدف إدارة خفر السواحل بميناء الماية، ومنطقة أبو صرة والسيدة زينب جنوب الزاوية». موضحة أن العملية التي نفذها الطيران المسير أسفرت عن إصابة عدد

وحماية حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وترأس باتليي مع تركيا أول جلسة عامة تعقدتها داخل الأراضي الليبية «مجموعة العمل الأمانة»، المنبثقة عن لجنة المخابرة الدولية التابعة لمسار برلين. وقال المبعوث الأممي إن هذا الاجتماع «يشكل باكورة اجتماعات أخرى لمجموعة العمل الأمانة، التي يمكن أن تُعقد في مختلف مناطق ليبيا، الأمر الذي سوف يساهم بالتأكيد في الدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، ونهضة الظروف الملائمة لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في 2023. وبقبول جميع الأطراف بنتائجها». كما أشاد باتليي بعمل اللجنة العسكرية المشتركة (55) في الجمع بين الأطراف الأمنية والعسكرية الفاعلة خلال الأشهر القليلة الماضية قائلاً: «علينا ألا نستنهين الإنجازات المحرزة حتى هذه اللحظة.

من جانبه، أعرب السفير التركي في ليبيا والرئيس المشارك لمجموعة العمل لهذا الشهر، كنعان يلماز، عن أمله في أن يشكل الثناؤ أعضاء مجموعة العمل الأمانة في طرابلس «حلقة أولى من سلسلة اجتماعات عديدة ستجرى في ليبيا، بدل من أن يكون هذا الأمر حالة استثنائية». في سياق آخر، بحث محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، اليوم (الخميس)، «أوضاع السجناء السياسيين الذين صدرت بحقهم أحكام بالإفراج ولم تُنفذ» مع وفد من مشايخ الغنوشي قبيلة المقارعة. وقال المكتب الإعلامي للمجلس إن المنفي أكد على الدور الكبير الذي تلعبه القبائل الليبية كافة بشكل عام، وبقبيلة المقارعة بشكل خاص، في دعم سبل المصالحة الوطنية.

بهدف الحد من المال السياسي الفاسد والعمليات غير المشروعة

## الرئيس التونسي يدعو إلى تحديد «التمويلات والجهات المشبوهة»

كما شملت التحقيقات رجال أعمال وناثبا في البرلمان المنحل، وملحقاً سابقاً برئاسة الحكومة، وقيادات في حزب النهضة، وعلى رأسها راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة سنة في التاسع من شهر مايو (أيار) الحالي. وكانت النيابة العامة قد أذنت في شهر يونيو (حزيران) 2022 بفتح بحث تحقيقي ضد 27 متهمًا، من بينهم رئيس حركة النهضة، وصهره رفيع عبد السلام وابنته، من أجل ارتكاب جرائم تتعلق بغسل الأموال، إلى جانب عدة تهم أخرى، من بينها القيام بأنشطة هدفها تغيير هيئة الدولة. لكن الغنوشي صرح بعد الانتهاء من استنطاقه آنذاك بأن ملف هذه القضية «مزيف ومفبرك وخال من الحجج».

وخلال سنة 2021 أكدت اللجنة التونسية للتحاليل المالية (حكومية) أن المخالفات الرئيسية الخلال، التي سجلتها ارتبطت بمخاطر غسل الأموال، التي تم إيجاباتها وإحالتها إلى النيابة العامة، والمختلطة في التحريات بنسبة 20 في المائة، والفساد الأدوية، والمواد المدعومة مثل غاز الميثان والسكر والديقيق.

وتعزو الحكومة المغربية ارتفاع الأسعار إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية و«جائحة كورونا»، إضافة إلى الخسائر العامة، والمختلطة في جفاف، علما بأن المغرب يعد من البلدان الشديدة التأثر بتداعيات التغير المناخي، وموجات الجفاف المتتالية منذ نحو 3 سنوات، وهو أمر ترك أثره في حجم المياه بالسود، التي لا تتجاوز طاقتها 27 في المائة. وهذه هي أسوأ موجة جفاف يشهدها المغرب في 4 عقود، حيث بات البلد مصنفًا تحت خط ندرة المياه، الذي تحدده المنظمة العالمية للصحة، بواقع 1700 متر مكعب للفرد سنوياً. وفق تقرير صادر عن منظمة «السلام الأخضر» لعام 2022 ناقوس الخطر بشأن تداعيات تغير المناخ على 6 بلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بينها المغرب.



الرئيس سعيد خلال استقباله محافظ البنك المركزي (الرئاسة التونسية)

على أمن الدولة، وتبويض أموال، والإساءة إلى الغير عبر مواقع التواصل الاجتماعي». ووجهت الشبهة في هذا الملف أيضاً إلى قيادات عليا في وزارة الداخلية، وإطارات أمنية معزولة ومدونين،

خلال الأشهر الماضية عن اتهامات وجهت إلى عدة قيادات من حركة النهضة، فيما بات يعرف في تونس بـ«تحديات جسيمة» لا تزال شاخصة أمام مسيرة ليبيا نحو الانتخابات

اللجنة التونسية للتحاليل المالية وجود اختلالات ومعلومات مشبوهة، خلال معالجتها من سنة إلى أخرى أعدادا متزايدة من التصاريح المشبوهة.

وكان القضاء التونسي قد كشف

## السجن بشبهة «فساد» لمسؤولين في «الفوسفات» التونسية

تونس: المنجي السعيداني  
أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة قفصة التونسية في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس (الربيعاء) خمسة أوامر بالسجن في حق ثلاثة موظفين سابقين بشركة فوسفات قفصة الحكومية، أحدهم تم عزله سابقاً، ورئيس مصلحة بإحدى مدن الساحل التونسي، وممثلة تجارية لمجمع اجنبي لصنع وبيع الألبان الثقيلة. كما أن قاضي التحقيق بإبإعاء مديرين عامين سابقين اثنين للشركة، ومدير مركزي سابق، وموظف في حال سراح، في انتظار استكمال بقية الأبحاث والتحريات.

وكانت السلطات التونسية قد أحالت قبل يوم واحد تسعة مشتبه بهم في قضية فساد بشركة فوسفات قفصة الحكومية على قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية، على خلفية قضية تتعلق بشبهة فساد شابت صفقة عمومية لاقتناء البات ثقيلة لفائدة شركة فوسفات قفصة. وتعود أطوار هذه القضية إلى سنة 2019، وحدثت قيمتها 14 مليون دينار تونسي (نحو 4,6 مليون دولار)، وقد تعهدت

الفرقة المركزية الأولى للأبحاث بإدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس الوطني بكنة العونية العسكرية (الضاحية الشمالية للعاصمة) بهذا الملف، وتوصلت نتائج التحقيقات إلى إثبات شبهة تورط سبعة متهمين في هذه القضية. يذكر أن شركة فوسفات قفصة، التي تعد إحدى أكبر الشركات الحكومية في تونس، باتت تعاني بعد الثورة من عدة إشكاليات اقتصادية واجتماعية حالت دون تحقيق نتائج إيجابية سنة 2010، حيث باتت تنتج أقل من نصف ما أنتجت في تلك السنة، كما أن أعداد المستخدمين بداخلها تضاعف مقابل ضعف الإنتاج.

كما عانت من سوء التصرف من خلال الاستغناء الوقتي لفترة طويلة على نقل الفوسفات إلى المجمع الكيماوي بقابس (جنوب شرقي) عبر استعمال الشاحنات الثقيلة، عوض النقل الحديدي الأكثر جدوي، وهو ما رفع من تكلفة الإنتاج، وأثر على مداخيلها. علاوة على الإضرابات المتكررة، وقطع الطريق أمام نقل الفوسفات خلال فترات التوتر السياسي والاجتماعي.

## الحكومة المغربية لتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة قبل نهاية العام

الرباط: الشرق الأوسط

«بات أزمة مخيفة ومعقدة، وواقعا يعيشه المواطن المغربي»، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على التخفيف من وطأة تلك الأزمة على الشعب من خلال «اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة»، مضيفاً أن «الحكومة تعمل على حماية السلة الغذائية للمواطن، عبر اتخاذ إجراءات عدة، منها منع أو تقليص تصدير المواد الغذائية الأساسية مثل الخضراوات والفاكهة، والعمل على خفض سعر المحروقات، وإزالة الرسوم الجمركية عن استيراد الحوم بأنواعها كافة».

وفي تقرير لها نشرت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب أن معدل التضخم تجاوز في شهر أبريل الماضي إلى 7,8 في المائة، بعد أن سجل 8,2 في المائة في شهر مارس (آذار) الماضي.

وأضاف الخراطي أن «الوسطاء (التجار) يمارسون دوراً سلبياً أيضاً في رفع الأسعار، وذلك عبر استغلال الفوضى في الأسواق، واحتكار المواد الغذائية، والعمل على بيعها بأسعار مرتفعة»، مبرزاً أنه على الرغم من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فإن تلك «المواد بأنواعها كافة متوافرة في الأسواق، وليس هناك أي نقص بها».

كما أوضح الخراطي أنه لا أحد يستطيع تحديد أسعار السلع في الأسواق، مشيراً إلى أن مديرية المنافسة المعنية فقط بمتابعة توافر المنتجات، ومراقبة الأسعار، وانها تتدخل في حالات الاحتكار أو التلاعب في الأسواق.

وقال إن «السوق المغربية سوق حرة، فكلما زاد الطلب ارتفعت الأسعار، والعكس صحيح، ولا أحد يتحكم في الأسعار سوى الأسواق،

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت الأسبوع الماضي بأن ثلاثة متشددين سلموا أنفسهم للجيش بمنطقة برج باجي مختار بالجنوب، بعد أن التحقوا بمناقص مختار بالمطرفة بمنطقة الساحل قبل 10 سنوات. وأكدت الوزارة أنهم سلموا الجيش ثلاثة مسدسات رشاشة كلاشينكوف، ومسدس الي وقنبلتين دفاعيتين، و12 مخزن ذخيرة وقرابة 300 طلقة من عيارات مختلفة. وتشهد المناطق الجنوبية الحدودية حركة لافتة لتجار السلاح والمتطرفين، الذين يتسللون من الحدود مع مالي والنيجر، كما تعرف نشاطا مهما لشبكات الهجرة السرية. وتقول معلومات حصل عليها، بعد القبض على 4 متطرفين بغرب البلاد، إثر اشتباك مسلح أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب.

## «الدفاع» الجزائرية تؤكد تحقيق «نتائج نوعية» في محاربة الجريمة

الجزائر: الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أول من أمس (الربيعاء)، عن اعتقال الجيش 12 شخصاً بشبهة دعم الجماعات الإرهابية، ومصادرة أسلحة حربية ومفجرات، «في عمليات متفرقة» لمحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، وفق ما جاء في بيان لها، وذلك خلال الفترة الممتدة من 17 و 23 من مايو (أيار) الحالي.

وتضمن البيان حصيلة لأعمال الجيش في الفترة المذكورة، تخص تعقب الطرق التي يسلكها مهربي الوقود عبر الحدود وتجار المخدرات، والأشخاص محل اشتباه بتقديم سند للمتطرفين. وتحدث البيان عن «نتائج نوعية تعكس مدى الإحترافية العالية، واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني»، مشيداً بـ«الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب، ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها».

ووفق الحصيلة، فقد تم اعتقال 83 تاجر مخدرات وحجز ستة قناطر 42 و كلغ من الكيف العالجه، وكميات كبيرة

الأمن الروسي أحبط هجمات على منشآت ذرية... و«فاغنر» تستعد للانسحاب من باخموت

## موسكو ومينسك تطلقان عملية نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا



الرئيس الروسي مع نظيره البيلاروسي وقعا قبل شهرين مرسوماً خاصاً بنشر قدرات نووية غير استراتيجية في بيلاروسيا في إطار «مواجهة التحديات المتفاقمة لدولة الاتحاد» (أ.ب.)

موسكو: رائد جبر

وانما التحكم بها وملكيته وقرار استخدامها يبقى بيد موسكو»، منوهاً بأن الإجراءات التي نفذتها روسيا وبيلاروسيا «تتوافق مع جميع الالتزامات القانونية الدولية القائمة». كما أشار شويغو إلى أنه «في المستقبل، يمكن اتخاذ إجراءات والاستجابة للوضع العسكري والسياسي».

وأضاف شويغو: «اليوم نحن معاً نقاوم الغرب الجماعي الذي يشن حرباً غير معلنة بشكل أساسي ضد بلادنا... النشاط العسكري (لحلف شمال الأطلسي) قد اتخذ الاتجاه الأكثر عدوانية».

وأوضح أنه «يجري تنفيذ مجموعة من الإجراءات لزيادة الاستعداد القتالي للقوات المسلحة المشتركة للحلف في أوروبا الشرقية. ويجري نشر وحدات عسكرية إضافية وبنية تحتية عسكرية، كما يتم تفعيل أنشطة التدريب القتالي والاستطلاع بالقرب من حدود دولة الاتحاد».

وكان شويغو وصل إلى مينسك أمس للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء دفاع دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وناقش المشاركون التحديات والتعهدات الإقليمية، وقضايا تحسين نظام الاستجابة للآزمات، بالإضافة إلى عدد من القضايا المشتركة.

ويشارك في الاجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، والأمن العام ورئيس هيئة الأركان المشتركة للمنظمة. وتضم منظمة معاهدة الأمن

الجماعي روسيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان. وقال شويغو خلال الاجتماع إن قرار روسيا وبيلاروسيا بشأن الإجراءات المشتركة في المجال العسكري النووي جاء في سياق تصعيد حاد للغاية للتهديدات على الحدود الغربية للبلدين. وأشار إلى أن الطرفين أنجزا

أعلنت موسكو ومينسك ترتيبات للشروع بنشر أسلحة نووية روسية على أراضي البلد الجار، ووقع وزير الدفاع الروسي والبيلاروسي وثائق تحدد إجراءات مشتركة لنشر الأسلحة وتنظم اليات وضعها تحت سيطرة القوات الروسية المنتشرة على أراضي بيلاروسيا. وكان الرئيس الروسي وقع قبل شهرين مرسوماً خاصاً بنشر قدرات نووية غير استراتيجية في بيلاروسيا، في إطار «مواجهة التحديات المتفاقمة لدولة الاتحاد».

وبدأ الطرفان مباشرة بعد ذلك في وضع ترتيبات، كان بينها الشروع بتدريب طيارين في بيلاروسيا على استخدام السلاح النووي، وإدخال تعديلات على مقرراتها المتعلقة بالجيش البيلاروسي لجعلها قادرة على حمل أسلحة نووية تكتيكية. وسن الطرفان أيضاً الخميس

خطوة نهائية نحو إكمال الترتيبات عبر توقيع الوثائق الجديدة التي حددت تفاصيل التحرك المشترك في هذا الشأن، ووضعت أساساً قانونياً للشروع بنقل أسلحة تكتيكية وتخزينها في مستودعات خاصة تم تحضيرها أخيراً لهذا الغرض.

وأفادت وزارة الدفاع البيلاروسية في بيان يانه «تم، خلال الاجتماع، التوقيع على وثائق تحدد إجراءات الاحتفاظ بالأسلحة النووية الروسية غير الاستراتيجية في منشأة تخزين خاصة على أراضي جمهورية بيلاروسيا».

وبات معلوماً أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بحث بشكل مفصل مع نظيره الأوكراني فيكتور خزينين، بعد توقيع الوثائق «لوضع العسكري السياسي وقضايا التعاون العسكري الفني بين وزارتي الدفاع». وقال الوزير الروسي إن بلاده «لا تنقل الأسلحة النووية التكتيكية المخزنة على أراضي بيلاروسيا، إلى سيطرة جيش بيلاروسيا،

## اكتملت منظومة السلاح الغربي في أوكرانيا؟

الموعود. فهل كل ما يقوم به الجيش الأوكراني حالياً يهدف إلى «تخصير الأرضية للهجوم المرتقب». الجواب، كثافة الضباب في الحرب حالياً أمام المتابعين والمحللين مرتفعة جداً. يُصنّف الخبراء العسكريون الجيش الأوكراني على أنه من أقوى جيوش العالم. فهو الجيش الذي جرب القتال ضد جيش قوة تعتبر نفسها «عظمى». وهو استطاع بما يملكه من وسائل متواضعة، منع الجيش الروسي من تحقيق الأهداف السياسية التي وضعها الكرملين، وذلك في حرب مرتفعة الحدة. وهو الذي يستنزف الجيش الروسي يومياً، إن كان في العتاد، أو العديد. والأخطر كان في ضرب صورة هذا الجيش العظيم، وإظهار منظومة السلاح الروسية على أنها لا تقارن أبداً بمنظومة السلاح الغربية. وهذا أمر سيؤثر سلباً في سوق السلاح الروسية، كون روسيا تصنّف المصدر الثاني في العالم للسلاح بعد الولايات المتحدة. وأخيراً وليس آخراً، صنع الجيش الأوكراني رقماً قياسياً في القدرة على الانتقال من عقيدة القتال الشرقية إلى العقيدة الغربية، كما القدرة على استعمال السلاح الغربي بسهولة، وتحقيق نتائج غير متوقعة. كل هذا خلال سنة وضعة أشهر.

يعتبر قرار الرئيس بايدن السماح بتدريب الطيارين الأوكرانيين على الطائرة (إف - 16) تحوُّلاً مهماً، لكنه يندرج ضمن نخط معين تكوّن منذ بدء الحرب، والقرار يندرج ضمن إطار استراتيجي كان رئيس الأركان الأميركي قد وضعه، وهو على الشكل التالي: تعطى السلاح لأوكرانيا باعتبارها المعايير التالية: مدى الحاجة الملحة للاستعمال، للسلح، شرط القدرة على الاستعمال، القدرة على الصيانة، وبشكل لا يثير حفيظة الكرملين... فهل تحتاج أوكرانيا اليوم (إف - 16)؟

كلمة قالت أميركا كلمة «لا» لتسليم سلاح معين لأوكرانيا، أتى الضغط عليها من الحلفاء وعلى رأسهم بريطانيا. وبعد الضغط كانت أميركا تستسلم للأمر الواقع. حصل هذا الأمر عن الدبابات الثقيلة، ومع الـ «إف 16» اليوم. وقد يحصل لاحقاً مع الصواريخ بعيدة المدى (300 كيلومتر) بعد أن قررت بريطانيا تسليم أوكرانيا صواريخ «كروز ستورم شادو»، التي يبلغ مداها 250 كيلومتراً.

تدريب العسكر على القتال المشترك كما تجهيز صواريخ مضادة للطائرات تطلق عن الكنف، وصواريخ مضادة للدبابات، وسلاح هندسة لنزع وزرع الألغام، كما لبناء الجسور على الممرات المائية، ومسيرات من الأنواع والأصناف كلها، وعربات مدرعة، ودبابات ثقيلة مع اليات خاصة بها للإخلاء، وأجهزة اتصال لا يمكن تدميرها، وصواريخ دفاعات جوية تكفل بعضها بعضاً من ضمن منظومة، «ناسام، وإيريس - ت، وهوك، والبايرتوت»، هذا عدا الصواريخ الروسية من (إس - 300) وبوك. لكن هذه المنظومة المهددة من السلاح، تستوجب الاستعمال التكتيكي المستمر، وهذا على الجبهة، والسعي إلى التركيز عليها لتحقيق انتصارات تكتيكية متلاحقة، علماً مع الوقت تتراكم لتؤذي إلى إنجازات عملاقة - استراتيجية. كل هذا بانظار الهجوم الأوكراني

كتب المحلل السياسي

في بُعد الخداع العسكري، لا يجب التركيز على حيث القفعة على امتداد المسرح الحربي. فهي فعل متعمد من العدو بهدف الإلهاء عن الهمس، حيث تُستكمل المخططات العسكرية الأساسية. فالحرب تقوم على الخداع، وذلك حسب المفكر العسكري الصيني سان تسو في كتابه «فن الحرب».

تختلف الحرب الأوكرانية عن غيرها من الحروب بغياض عامل المفاجأة بين المتقاتلين، فالمسرح والمخطط أصبحت كتاباً مفتوحاً لمن هم معنيون مباشرة بالحرب، أو الذين يراقبون ويكتبون عنها.

على سبيل المثال، أين سيكون الهجوم الأوكراني المنتظر؟ في الشرق؟ وهو الأكثر جهوزية للقوات الروسية. وهو الذي على تماس مباشر مع الأراضي الروسية، الأمر الذي يسهل اللوجيستية للقوات الروسية؟ هل سيكون الهجوم في الجنوب من زابوروجيا إلى بحر آزوف بهدف قطع ما يُسمى «الجسر البري الروسي»؟ فهذه المنطقة مثالية للهجمات المدركة، وهي أرض سهلة منبسطة تسهل الحركة، خصوصاً بعد تسلّم أوكرانيا المدرعات، والدبابات الثقيلة من الغرب. لكن ماذا عن الدفاعات والتحصينات الروسية الأخيرة في هذه المنطقة؟ وماذا عن عامل الطقس والوحل؟ وماذا عن السلاح الجوي الروسي، وهو الذي لم يستعمل بكثرة منذ بدء الحرب؟

إذا في غياب عامل المفاجأة كما حصل في عملية استرداد إقليم خاركيف من قبيل القوات الأوكرانية، يظهر لنا نمطان من السلوك العملائي - التكتيكي. نمط للقوات الروسية، وآخر للقوات الأوكرانية، وهما:

- النمط الروسي: السيطرة على أكبر قدر من المساحة الأوكرانية، الدفاع عنها بكل ما هو ممكن، توسيع المعركة قدر الإمكان لتشثيت القوات الأوكرانية، واستنزاف القوات الأوكرانية، وحتى استنزاف الجتمعي الأوكراني عبر تصف المدن والبنى التحتية، كما استنزاف عزيمة الغرب. وأخيراً وليس آخراً، الاعتماد على «الكف» مقابل «النوعية».

إن كان في السلاح أو الجنود المقاتلين. المنطق الروسي السوفياتي جوزيف ستالين: «للكمية نوعية جد ذاتها» - النمط الأوكراني: الصمود قدر الإمكان، حثّ الغرب على مزيد من السلاح المتطور، السعي لتأكيد التمهّد الغربي باستمرار الدعم بشكل مستمر.

إما عملياً أو تكتيكيًا، وبسبب التفاوت الكبير في موازين القوى مع الجيش الروسي، وبسبب كبر المساحة التي تُحاض عليها المعارك، كما طول جبهة المواجهة تحاول القوات الأوكرانية نقل جزء بسيط من الحرب إلى داخل الأرض الروسية (وهذا الأمر لن يكون مؤثراً)، ضرب العمق العسكري الروسي، كما ضرب البنى التحتية المتعلقة مباشرة بلوجيستية الجيش الروسي. وأخيراً وليس آخراً، وهنأ بيت القصيد، السعي الدائم لإيجاد نقاط الضعف الروسية على الجبهة، والسعي إلى التركيز عليها لتحقيق انتصارات تكتيكية متلاحقة، علماً مع الوقت تتراكم لتؤذي إلى إنجازات عملاقة - استراتيجية.

كل هذا بانظار الهجوم الأوكراني

أعمال التخريب التي تطال مناطق روسية تزايداً في الأونة الأخيرة، مع تأكيد أوكرانيا أنها تستعد لشن هجوم مضاد يهدف إلى استعادة أراضٍ تسيطر عليها القوات الروسية في شرق البلاد وجنوبها.

وأعلن مؤسس مجموعة «فاغنر»، يفغيني بيرغوجين، أن وحداته القتالية سوف تبدأ الانسحاب من مدينة أرتيموفسك (باخموت) بعد أن أنجزت مهمة تحريرها. وبعد مرور يوم واحد على ظهور لافت لبريغوجين تحدث فيه عن خسائر كبيرة تكبدتها قواته أثناء معركة باخموت التي استمرت 224 يوماً، وقال إن «فاغنر» فقدت نحو خمس مقاتليها؛ بما يعادل 20 ألف قتيل، عاد بريغوجين للظهور مجدداً في شريط فيديو تم تسجيله في وقت مبكر من صباح الخميس، وقال إن قواته سوف تبدأ الانسحاب من المدينة إلى الخطوط الخلفية، وسوف تنهي عملية الانسحاب قبل حلول

6 طائرات مسيرة ليل الأربعاء - الخميس فوق شبه جزيرة القرم التي صنفتها روسيا عام 2014، وفق ما أعلنت السلطات المحلية المعيّنة من موسكو.

وكتب الحاكم سيرغي أكسيونوف عبر «تلغرام» أنه «خلال الليلة الماضية، تم إسقاط أو شلّ حركة 6 طائرات مسيرة... في مقاطعات مختلفة من القرم»، مشيراً إلى أن ذلك لم يؤدّ إلى سقوط ضحايا أو جرحي. ويأتي الهجوم بعد عملية توغل نفذتها مجموعات تسللت من أوكرانيا إلى داخل الأراضي الروسية عند حدود البلدين.

ووقعت عملية التوغل، الاثنين، في بلدات عدة بمنطقة بلغورود، وتبعتها مجموعة روسية مسلحة تتخذ من أوكرانيا مقراً لها، قائلة إنها تريد أن تستهدف «سلطة» الرئيس فلاديمير بوتين. ومنذ ذلك الحين، تعرضت بلغورود لسلسلة هجمات بطائرات مسيرة. وفق ما أكدت السلطات المحلية. وشهدت الهجمات

مقربة من باخموت». وزاد: «أعتقد أن قرار محاولة استعادة المدينة لم يُتخذ بعد. لكنه يبدو محتملاً جداً. ومدى نجاح كيف في خطتها محاط بأسئلة كثيرة، لأنه ليس فقط المدينة بأكملها، ولكن جميع الطرق المؤدية إليها تخضع لسيطرة مدفعيتنا وطائراتنا».

أن قواتها منكنت من إحباط عملية تخريبية دبرتها المخابرات الأوكرانية كانت تستهدف محطتين للطاقة النووية. وكان من المخطط تنفيذها يوم 9 مايو (أيار) أثناء انشغال روسيا بالاحتفال بذكرى النصر على النازية.

وقال مكتب الاتصال التابع لجهاز الأمن الفدرالي أنه تم اعتقال عنصرين من المجموعة كانا يستعدان لتنفيذ الهجوم، واثنين من المتعاونين معها. وأوضح أن «مجموعة إرهابية تخريبية تابعة لجهاز المخابرات الخارجية الأوكراني حاولت تخريب أكثر من 30 خط طاقة عالي التوتر تغذي محطتي لينينغراد وكالينين». ووفقاً لجهاز الأمن الفدرالي الروسي، فإن هذه الخطة كانت تهدف إلى إغلاق المفاعلات النووية وتعطيل التشغيل العادي لمحطة الطاقة النووية، وإلحاق أضرار بالاقتصاد الروسي وسمعة روسيا في هذا المجال.

مدياناً أسقطت الدفاعات الجوية 6 طائرات مسيرة ليل الأربعاء - الخميس فوق شبه جزيرة القرم التي صنفتها روسيا عام 2014، وفق ما أعلنت السلطات المحلية المعيّنة من موسكو.

وكتب الحاكم سيرغي أكسيونوف عبر «تلغرام» أنه «خلال الليلة الماضية، تم إسقاط أو شلّ حركة 6 طائرات مسيرة... في مقاطعات مختلفة من القرم»، مشيراً إلى أن ذلك لم يؤدّ إلى سقوط ضحايا أو جرحي. ويأتي الهجوم بعد عملية توغل نفذتها مجموعات تسللت من أوكرانيا إلى داخل الأراضي الروسية عند حدود البلدين.

ووقعت عملية التوغل، الاثنين، في بلدات عدة بمنطقة بلغورود، وتبعتها مجموعة روسية مسلحة تتخذ من أوكرانيا مقراً لها، قائلة إنها تريد أن تستهدف «سلطة» الرئيس فلاديمير بوتين. ومنذ ذلك الحين، تعرضت بلغورود لسلسلة هجمات بطائرات مسيرة. وفق ما أكدت السلطات المحلية. وشهدت الهجمات

مقربة من باخموت». وزاد: «أعتقد أن قرار محاولة استعادة المدينة لم يُتخذ بعد. لكنه يبدو محتملاً جداً. ومدى نجاح كيف في خطتها محاط بأسئلة كثيرة، لأنه ليس فقط المدينة بأكملها، ولكن جميع الطرق المؤدية إليها تخضع لسيطرة مدفعيتنا وطائراتنا».

## أعلنت موسكو ومينسك ترتيبات للشروع بنشر أسلحة نووية روسية على أراضي البلد الجار

## عملية تسليم مينسك نظام الصواريخ العملياتية والتكتيكية من طراز «إسكندر»، الذي يمكنه استخدام الصواريخ التقليدية والنووية على حد سواء، كما تم إدخال تعديلات على مقاتلات من طراز «سوخوي 25» التي اشترتها بيلاروسيا من روسيا لجعلها قادرة على الاستخدام المحتمل للأسلحة النووية.

وقال شويغو إن «الجنود البيلاروسيين تلقوا التدريب اللازم في مراكز التدريب الروسية». السلاف أن الإعلان الروسي رسمياً عن بدء نشر الأسلحة النووية التكتيكية على أراضي البلد الجار، تزامن مع كشف الأجهزة الأمنية الروسية تفاصيل عن إحباط هجوم تخريبي استهدف منشآت نووية داخل أراضي الاتحاد الروسي أخيراً. وأعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي، أمس (الخميس)،

## كيف في انتظار الأسلحة لشن هجوم مضاد... وواشنطن تلمي بحزمة جديدة

قتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الهجوم. ونفى زيلينسكي على الفور. وقال الكرملين إن الولايات المتحدة كانت وراء الهجوم، وهو ما نفته واشنطن.

قال المتحدث باسم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن روسيا كانت تعلم منذ البداية أن أوكرانيا هي المسؤولة عن الهجوم. وقال المتحدث، دميتري بيسكوف، للصحافيين: «قلنا على الفور إن النظام في كييف مسؤول عن ذلك. في النهاية لن يشكل فارقاً كبيراً أي وحدة تابعة للنظام الأوكراني مسؤولة عنه».

ونفى الرئيس الأوكراني حينئذ أن تكون بلاده مسؤولة عن الهجوم. وقال أحد كبار مساعدي الرئيس الأوكراني، هجوم، فضلاً عن رصد اتصالات روسية أشارت إلى أنها ليست عملية مزيفة نفذتها موسكو.

نتيجة 100 في المائة». وفي سياق متصل، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن تقييمات أجهزة مخابرات أميركية كشفت أن وحدة أوكرانية خاصة تابعة للجيش أو المخابرات قد تكون دبرت هجوماً بطائرات مسيرة استهدف الكرملين هذا الشهر. وأضافت الصحيفة أن الهجوم يبدو أنه جزء من سلسلة عمليات سرية تسببت في انزعاج مسؤولين في الولايات المتحدة، أكبر موزع للمعدات العسكرية إلى أوكرانيا. وذكرت أن التقييم الأميركي يستند إلى اتصالات روسية وأوكرانية جرى رصدها.

وقالت إن الولايات المتحدة رصدت محادثات أوكرانية عبر فيها مسؤولون عن اعتقادهم بأن بلدهم مسؤول عن الهجوم، فضلاً عن رصد اتصالات روسية أشارت إلى أنها ليست عملية مزيفة نفذتها موسكو.



أجهزة مخابرات أميركية كشفت أن وحدة أوكرانية خاصة تابعة للجيش أو المخابرات قد تكون دبرت هجوماً بطائرات مسيرة استهدف الكرملين

خلال الهجمات التي تشنها خلال الليل. وكتب عبر تطبيق «تلغرام»: «استمراراً في تهريب أوكرانيا، استخدم العدو 36 (طائرة مسيرة) من طراز (شاهد). لم تصل أي منها إلى هدفها. الفضل في ذلك لقوات دفاعنا الجوي التي حققت

جوية للبنية التحتية وأخرى عسكرية. وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إنها كانت «ليلة صعبة»، لكنه أثنى على عمل الدفاعات الجوية. واتهم زيلينسكي روسيا بمواصلة محاولة «ترهيب» بلاده من

استخدامها»، ما أدى إلى إخفاق روسيا في السيطرة على أجواء أوكرانيا بشكل حاسم.

وأكد أوستن أن تدريب الطيارين الأوكرانيين على طائرات «إف - 16» سيبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة في أوروبا، وبدء تدريب القوات الأوكرانية ستجري فيه تلك التدريبات. كما لم يوضح الدول التي ستقدم تلك الطائرات لأوكرانيا، بعدما وافقت إدارة بايدن على تسليمها لأوكرانيا. وقال إن تزويد أوكرانيا بهذه الطائرات وغيرها من الطائرات الغربية يهدف إلى ضمان استقلالها وسيادتها على المدى الطويل في مواجهة التهديدات الروسية.

من جهة أخرى، أكد أوستن أن دبابات «أبرامز» الأميركية وصلت إلى أوروبا، وبدء تدريب القوات الأوكرانية على تشغيلها، متوقعا أن تحدث، إلى جانب الأسلحة الغربية الأخرى التي تلقتها أوكرانيا، فرقاً في المعركة. وقال إن ألمانيا وافقت على تقديم مزيد من دبابات «البوبارد» إلى أوكرانيا، مما يعكس وحدة التحالف الذي راهن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تفككه. وأضاف أن التحالف الدولي اليوم أكثر وحدة وتصميماً على مواصلة دعم أوكرانيا في وجه العدوان

واشنطن: إيلي يوسف

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت كيبف أمس (الخميس) إنها سوف تبدأ هجومها المضاد المرتقب في أقرب وقت ممكن حالما تحصل على الأسلحة والمعدات الضرورية من الحلفاء. وقال إيهور جوكفيا كبير مستشاري الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للشؤون الدبلوماسية إن بلاده «تستعد للهجوم المضاد»، وقمنا حصلت على أسلحة تحتاجها مدياناً، مضيفاً لتلفزيون «بلومبرغ» من كيبف، أنه واثق من أن الهجوم المضاد سوف يسفر عن نتائج جدد وزير الدفاع الأميركي،

لويد أوستن، تعهد الولايات المتحدة بالاستمرار في تقديم الدعم الأوكراني «مهما تطلب الأمر»، والالتزام بتقديم المساعدات لها، على المديين القريب والبعيد. وأضاف في كلمته الافتتاحية للاجتماع الافتراضي الذي عقدهته مجموعة الدفاع الأوكرانية، أن التحالف قرر تقديم مساعدة عسكرية فورية بقيمة 1.8 مليار دولار، مخصصة لمزيد من الأسلحة والذخائر المتوقعة، خصوصاً منظومات الدفاع الجوي، التي «أظهر الأوكرانيون تمسراً في



ديسانتيس يلقي كلمة في أولاندو بفلوريدا 20 مايو الحالي (رويتزر)

## ضاغف الشوك في قدرته على أن يكون بديلاً لترمب «خلل تقني» في إطلاق حملة ديسانتيس

واشنطن: إيلي يوسف

قد أثبت مرة أخرى أنه غير قادر على إقناع ناخبه.

وعلى الرغم من ذلك، فإن ديسانتيس حاول التعويض عن الفشل، مستعيناً بالإعلام التقليدي مجدداً، حيث أطل على جمهوره عبر محطة «فوكس نيوز»، في مقابلة استمرت نصف ساعة.

ودخل حاكم فلوريدا السباق الرئاسي يوم الأربعاء، بعد تقديم أوراق ترشحه رسمياً، وسط ضجة كبيرة، في ظل استطلاعات رأي تظهره في المركز الثاني وراء ترمب، مع أموال كبيرة في لجان العمل السياسي الداعمة له، وسجل إنجازات بيمينة بامتياز. لكن الخطر السابق دونالد ترمب، مقطع فيديو عذبه فيه «إنجازاته»، وقليل من شأن وعود حاكم فلوريدا الانتخابية.

وكان ديسانتيس يراهن على إطلاق حملته بشكل غير اعتيادي عبر المنصة، في رسالة مبطنة لتجاوز سطوة وسائل الإعلام التقليدية، التي يسخر منها. لكن تعطل الخدمة لأكثر من 20 دقيقة، تسبب في انخفاض عشرات الآلاف المتابعين للحوار الذي أداره الملياردير إيلون ماسك، مالك المنصة، والشخصية المستقطبة، التي تشارك ديسانتيس في إزراء وسائل الإعلام. وبعدم تعطل التغذية، وانقطعت الاتصالات، بدأ المتتبعون مرتبكين. كانت أسبعية مشؤومة وعلامة سوداء على ما أطلق التكهانات بأن المرشح الذي يسعى لتقديم نفسه بديلاً، على الأمل للجمهوريين في مواجهة ترمب من خلال هذه الوسيلة،

فرص ديسانتيس ليست معدومة، وشطبته من المعادلة ليس أمراً مفروغاً منه، وحظوظه لا تزال قوية. فتاريخ الانتخابات التمهيدية مليء بالمرشحين الذين تم شطبهم في البداية، ثم عادوا للفوز. وهذا ما حصل مع عديد من المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين، مثل السيناتور الراحل جون ماسكين، وباراك أوباما الذي أمضى 6 أشهر في تخلف كبير وراء هيلاري كلينتون بارقام مضاعفة عام 2008. كما أن نقاط القوة

ويرى معلقون أن فرص ديسانتيس ليست معدومة، وشطبته من المعادلة ليس أمراً مفروغاً منه، وحظوظه لا تزال قوية.

فتمتلك ديسانتيس، أن يأمن من المرشحين «المعتدلين» الآخرين في حزبه، لم يثبت له موطن قدم في السباق، في ظل استطلاعات رأي، تمنحهم بالكاد نسبة تفضيل لا تتجاوز 5 في المائة، باستثناء نائب ترمب السابق، مايك بنس الذي سجل نسبة 15 في المائة، وبرانن على قاعدة الإنجليبين، أكبر شريحة من الناخبين الجمهوريين.

## أميركي من أصل أفريقي لرئاسة الأركان

واشنطن: إيلي يوسف

التي تطرحها الصين، وكان لديه وعي قوي بقدرات «السناتور». ووصفت وسائل إعلام أميركية هذا التعيين بأنه حدث بارز في إدارة الخوع الأميركي. فالجنرال براون هو رئيس أركان القوات الجوية، ويشغل منصب كبير ضباط القوات الجوية النظامية المسؤولة عن تنظيم وتدريب وتجهيز 685 ألف رجل، من القوات الفعلية والحرس والاحتياط والقوات المدنية التي تخدم داخل الولايات المتحدة وخارجها.

ويصغفه عضواً في «هيئة الأركان المشتركة»، يعمل الجنرال ورؤساء الخدمات الآخرين مستشارين عسكريين لوزير الدفاع، و«مجلس الأمن القومي»، والرئيس الأميركي.

ووفقاً لسيرته الذاتية على موقع «القوات الجوية»، بدأ براون خدمته العسكرية طياراً، وفي رصيده أكثر من 13 آلاف ساعة طيران، بما في ذلك 130 ساعة قتالية، وحصل على درجة الكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة تكساس للتكنولوجيا، وتخرج في عام 1991 من كلية الأسلحة القتالية، التابعة للقوات الجوية الأميركية في قاعدة نيليس الجوية بولاية نيفادا. وسمى الجنرال براون، في عام 1984، بصفته خريجاً متميزاً من برنامج تدريب ضباط الاحتياط التابع لجامعة تكساس للتكنولوجيا، كما كان مدرباً لطائرات «ف-16» لدى كلية الأسلحة القتالية، التابعة للقوات الجوية الأميركية، وشغل منصب زميل الدفاع الوطني في «معهد تحليلات الدفاع» في ولاية فيرجينيا.

وتعرف عن براون أنه قليل الكلام ولا يتحدث كثيراً، على عكس الجنرال ميلي، الذي كان يفضل الحديث عن التحديات العسكرية الحاضرة، ويقارنها بتجارب الماضي، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز». وأضافت أن براون قادر على الاستجابة لما تتطلبه الوظيفة في اللحظة المناسبة.

من المقرر أن يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال حفل في حديقة السورود بالمبيت الأبيض، رسمياً ترشيح الجنرال تشارلز براون، الرئيس الحالي لأركان القوات الجوية، رئيساً للأركان المشتركة، ليصبح بذلك أكبر قائد عسكري أميركي. وإذا جرت المصادقة عليه من قبل «مجلس الشيوخ»، فسيكون براون ثاني أميركي من أصل أفريقي، بعد الجنرال كولن باول، يتولى منصب رئيس الأركان المشتركة، ومستشاراً عسكرياً مباشراً للرئيس.

وفاز الجنرال براون على أقرب منافسيه، قائد مشاة البحرية الجنرال ديفيد بيرغر، في الحصول على هذا المنصب، ليخلف الجنرال مارك إيه ميلي، الذي امتدت ولايته على مدى 4 سنوات مضطربة، شملت جهود الرئيس السابق دونالد ترمب، لاستخدام الجيش ضد المتظاهرين، خلال أحداث العنف بعد مقتل الرجل الأسود جورج فلويد عام 2020، وأعمال الشغب في مبنى «الكابيتول»، في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، والانسحاب الفوضوي من أفغانستان، وحرب أوكرانيا.

وفي حال تأكيد تعيينه، سيعمل براون، الذي يتمتع بخبرة واسعة في الشرق الأوسط وآسيا، تحت إمرة وزير الدفاع لويد أوستن، وهو أيضاً من أصل أفريقي، في سابقة أولى بتاريخ الولايات المتحدة، وسيقدمان معاً المشورة لبايدن، بشأن مسائل الأمن القومي، من الحرب في أوكرانيا، إلى التوسع العسكري الصيني بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن الجنرال براون كان على دراية عميقة بالتحديات

## الفضاء السبيرياني تحوّل جزءاً من التجاذبات الجيوسياسية وعمليات التجسس ضد الغرب أميركا تتهم الصين بـ«رعاية قراصنة» يستهدفون منشآتها

واشنطن: علي بردي

وأفادت «مايكروسوفت» وجهات أخرى بأن القرصنة اكتشفت للمرة الأولى عام 2021، من خلال شيفرة يطلق عليها اسم «ويب ثيل»، وهي نص برمجي ضار يتيح الوصول عن بُعد إلى الخوادم. وفي بيان منسق، نشر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ووكالة الأمن القومي، بالتنسيق مع وكالات أخرى للاتصالات الحساسة بين الولايات المتحدة وآسيا خلال الأزمات المستقبلية. وطلقت «مايكروسوفت» على مجموعة القرصنة هذه اسم «فولت تايفون»، مؤكدة أنها جزء من جهد صيني لا يستهدف فقط البنية التحتية الحيوية مثل الاتصالات والكهرباء والغاز، بل أيضاً قطاعات التصنيع والمرافق والنقل والبناء والبحرية وتكنولوجيا المعلومات والتعليم.

وأوضحت أن الأهداف تشمل مواقع في جزيرة غوام، حيث توجد قواعد عسكرية أميركية كبيرة، مضيئة أن القرصنة كانوا قادرين على التسلل إلى المؤسسات من خلال «استغلال نقاط ضعف وعيوب غير محددة» في منصة «فورتي غارد» المعروفة للأمان الإلكتروني.

وجاء ذلك في وقت صار فيه النشاط العدائي في الفضاء الإلكتروني، الذي يشمل التجسس وتحديد المواقع المتقدمة لهجمات سبيريانية مستقبلية محتملة، سمة مميزة للتنافس الجيوسياسي الحديث بين الولايات المتحدة والسول الغربية من جهة والصين من الجهة الأخرى.

صينية واسعة النطاق تمتد عبر الفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي»، في إشارة إلى منطاد التجسس الذي اكتشفه الأميركيون في فبراير (شباط) الماضي. ولم يوضح نطاق باسم «مايكروسوفت» سبب قيام عملاق البرمجيات بالإعلان الآن أو ما إذا كان قد شهد أخيراً تصعباً في استهداف البنية التحتية الحيوية في غوام أو في المنشآت العسكرية الأميركية المجاورة هناك، والتي تشمل قاعدة جوية رئيسية.

وأوضح رئيس قسم تحليل التهديدات في شركة «مانديانث إنتليجنس» التابعة لـ«غوغل» جون هالتكويست أن النشاط الصيني فريد ومثير للقلق أيضاً، لأن الممثلين ليس لديهم رؤية كافية حتى الآن حول قدرة هذه المجموعة. ووصف إعلان «مايكروسوفت» بأنه «من المحتمل أن يكون اكتشافاً مهماً حقاً»، وقال إن هذا النوع من التحقيقات «نادر الحدوث»، مضيفاً: «نحن نعرف الكثير عن القدرات الإلكترونية الروسية والكورية الشمالية والإيرانية لأنهم فعلوا ذلك بانتظام». عاداً أن «الصين امتعت بشكل عام عن استخدام هذه الأدوات». واعتادت الصين وأميركا التجسس على بعضهما البعض، لكن محللين يفتقدون أن هذه الهجمات واحدة من أكبر عمليات التجسس الإلكتروني المعروفة ضد البنية التحتية الحيوية الأميركية.

وأفادت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، أمس الخميس، بأن الدعايات القرصنة «حملة تضليل جماعية» من دول «مجموعة العين الخمس» لتبادل المعلومات الاستخباراتية والتي تضم الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وأستراليا والمملكة المتحدة. وعت أن واشنطن «أطلقت الحملة لأسباب جيوسياسية»، مضيئة أن «تقرير محلي مايكروسوفت أظهر أن الحكومة الأميركية تستخدم مؤسسات أخرى بخلاف الوكالات الحكومية في حملات التضليل».

وقالت أيضاً: «لكن بغض النظر عن الوسائل المتنوعة المستخدمة، لا يمكن لشيء أن يغير من حقيقة أن الولايات المتحدة هي إمبراطورية القرصنة». وفي وقت كثفت الصين ضغوطها العسكرية والدبلوماسية في مطالبتها بالسيادة على تايوان المتمتعة بالحكم الديمقراطي، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه مستعد لاستخدام القوة للدفاع عن الجزيرة. ويتوقع محللون أمنون أن يحاول القراصنة الصينيون استهداف الشبكات العسكرية الأميركية ومنشآت البنية التحتية الحيوية الأخرى إذا غزت الصين تايوان. وحضت وكالة الأمن القومي والشركات التي تدير البنية التحتية الحيوية على تحديد النشاط الضار باستخدام الإرشادات الفنية التي أصدرها.

الخاصة بنا هو منع حفنة من الباحثين عن الربيع من انهيار في جميع هيكل الدولة والمجتمع، ووضع النظام في مستوى عالمي يعطي الأولوية لحقوق المواطنين وحرياتهم الاجتماعية... العدل والديمقراطية هما مطلبنا الذي لا تزال نأمل به».

وتابعوا: «نؤكد بإصرار أن أولئك الذين يفرضون رهناً على الإرادة السياسية للأكراد من خلال تعيين الأوصياء، هم من وضعوا رهناً على حقوق وحريات جميع شعوب تركيا... الإفلاس في حل المشكلة الكردية ليس في مصلحة المجتمع. لن تكون الجمهورية قادرة على الاندماج مع الديمقراطية دون كسر لعدة الطريق المسدود هذه». وقال مسؤولو الحزبين: «في 28 مايو ندخل انتخابات ستشكل نتائجها السنوات المقبلة، نحن نواجه فهماً شمولياً مؤيداً للسلطة، وهيكلية قامت تدريجياً ببناء نظام الرجل الواحد على مدار 21 عاماً، هذا هو السبب في أن انتخابات 28 مايو، تتميز بأنها استفتاء بين أولئك الذين يدعمون التغيير الديمقراطي، وأولئك الذين يريدون الحفاظ على هذا النظام الأحادي... وقد لسنا في الجولة الأولى للانتخابات أن هناك رغبة حقيقية في التغيير».



مؤيدو الرئيس رجب طيب إردوغان في إسطنبول الثلاثاء الماضي (أ.ب)

عن تحالف «الامة» و«النصر»، وشاركوا انتقاداتهم مع الجمهور. وأضافوا أن «الهدف الرئيسي لنضالنا وسياسة الطريق الثالث

الاساليب حتى النهاية. وأشار مسؤولو الحزبين إلى أنهم قاموا بتقييم البروتوكول الموقع بين حزبي «الشعب الجمهوري» (ممثلاً

«يكسر أو يستغل أو يخمد أو يعيق» مقاومة التغيير الديمقراطي في المجتمع، وعزمهم مواصلة نضالهم الديمقراطي ضد مثل هذه

الديمقراطية»، مدحت سانجار وبروين بولدان، والمتحدثان باسم حزب اليسار الأخضر،» تشيديم كيليتش غون وإبراهيم آكين، الناخبين إلى «التصويت بكثافة في جولة إعادة» بالانتخابات الرئاسية يوم الأحد لتغيير النظام.

واعتبر الحزبان أن «جعل ملف اللاجئين محورياً رئيسياً للحملات الانتخابية، ليس أخلاقياً ولا مقبولاً وليس إنسانياً بالنسبة إليهما».

وجاء إعلان الحزبين، والذي سبقه إعلان باقي أحزاب تحالف «العمل والحرية»، استمرار دعمهم كليتشدار أوغلو، ليلقى باب الحديث عن أزمة محتملة بسبب البروتوكول الذي وقعه كليتشدار أوغلو مع رئيس حزب «النصر» اليميني القومي المتشدد، وأميت أوزداغ، في أنقرة الأربعاء، وتضمن مادة تخص منع فرض الوصاية على البلديات وتعيين أوصياء بدلاً عن رؤسائها المنتخبين إلا بحكم قضائي، انتقدها حزب «الشعب الديمقراطي» باعتبارها تتعارض مع مبادئ الديمقراطية العالمية.

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك، أكد الحزبان وفضهما أي تفاهم سياسي

أكدوا أن إردوغان لا يمكن أن يكون خياراً لهم

## دعم الأكراد لكليتشدار أوغلو مستمر رغم تقاربه مع القوميين

أنقرة: سعيد العازق

ضمن مرشح المعارضة للرئاسة في تركيا كمال كليتشدار أوغلو استمرار دعم الأحزاب الكردية واليسارية في جولة إعادة التي يواجه فيها الرئيس رجب طيب إردوغان الأحد المقبل. وأعلن حزبا «الشعب الديمقراطي» و«اليسار الأخضر»، وهما أكبر حزبين كرديين ضمن تحالف «العمل والحرية» الذي يضم عدداً من الأحزاب اليسارية، استمرار دعمهم لكليتشدار أوغلو في جولة إعادة، كما كان في الجولة الأولى للانتخابات التي أجريت في 14 مايو (أيار) الحالي، وأن إردوغان «لا يمكن أن يكون خياراً لهم أبداً».

وأكد الرؤساء المشاركون والمتحدثون باسم الحزبين، في مؤتمر صحافي في أنقرة الخميس، أن إردوغان ليس خياراً لنا أبداً، وأن الخيار الوحيد هو تغييره وتغيير الحكومة والنظام الوحشي اللذين يمثلهما». وأضافوا «سنذهب إلى صندوق الاقتراع بالكامل، وستغير معنا نظام الرجل الواحد... سنكمل المهمة في 28 مايو (الأحد)، والتي تركناها غير مكتملة في 14 مايو».

ودعا الرئيسان المشاركان لحزب «الشعب

## خريطة واحدة للبنانات كثيرة



مصطفى فحس

بين انقسام سياسي وأخر اجتماعي وما بينهما من انقسام تاريخي، يتجسد الانقسام اللبناني إلى مزيد من الانقسام أو التقسيم، الذي تجاوز فكرة التقسيم الجغرافي الفاشلة سابقاً، وذهب دعائه الجدد إلى المطالبة بالفيدرالية أو الكونفدرالية، فيما دعا بعض الأصوات إلى الطلاق الكامل مع الآخر أو الآخرين، تحت ذريعة أن هناك انقساماً حياتياً وثقافياً بين اللبنانيين، فرض شروطه الثقيلة على فكرة عيشهم معاً، هذا العيش المشترك الذي فجرت صمامات أمانه على شاطئ مدينة صيدا، حيث التقى على أهلها أو زوارها أو المصطافين فيها التفرقة ما بين الحرية الفردية التي يضمنها القانون اللبناني من حرية المعتقد واللباس والتعليم إلى آخره، وبين بعض الفئات المتزمنة التي تحاول فرض طريقة عيشها على طبيعة المدينة المحافظة أصلاً.

في صيدا كان الاشتياك بين التعميم العابر للحدود المناطقية والشروط الاجتماعية والعقائدية الذي يستند إلى مبدأ الحريات الثقافية في تبريره لمواقفه، والذي يرسم صورة مختلفة عن العيش المشترك بعيداً عن السائد، أي فكرة تعايش الجماعات الدينية اللبنانية الطائفية، فهو يرى أن المسموح به في أغلب شواطئ المدن اللبنانية يفترض أن يكون مسموحاً به على شاطئ صيدا، من دون الأخذ بعين الاعتبار أي ظروف تمر بها المدينة وطبيعتها أهلها والتزاماتهم الثقافية، وكيفية مقاربتهم للتعامل مع البيئة المتشعبة في المدينة. هذا الانقسام كان فرصة لمطالبة البعض بالطلاق مع الآخر، هذا الآخر الذي لم يعد مفهوماً في تفسيرات التعايش اللبناني - اللبناني، فالتعايش مع الآخر المختلف كما يبدو أنه يأتي من طرف واحد، والإعتراف بلبنان الآخر أو للبنانات الأخرى مطلوب أيضاً من الطرف الذي يرى فقط لبنان الأخضر وجمال شواطئه وجباله ومطاعمه وصنخ حياته، فيما هناك لبنانات أخرى معترضة أو مختلفة في أسلوب الحياة ترى لبناناً على قياسها أيضاً.

أيضاً في لبنان المنقسم هناك جغرافياً السلاح، بيئة اجتماعية كاملة ترى به مصدر قوتها، تستعرضه أمام الجميع وعلى مرأى وسماع الدولة وأجهزتها. سلاح رسم حدوداً للبنان الآخر المختلف معها أو غير المختلف. سلاح يفضيها عن بقية اللبنانيين ثقافياً واجتماعياً وعقائدياً، وحولته إلى جزء من عقيدتها الدينية والاجتماعية وحتى الدستورية، فالسلاح جعلها أرفع شأناً أمام بقية المواطنين وفوق القانون ومكثها من فرض طبيعتها الاجتماعية والعرفية ضمن المساحات الجغرافية لانتشارها، فباتوا أشبه بفيدرالية أقرب إلى حكم ذاتي في مناطقها، تملك قوة تكفيها للسيطرة على القرار المركزي في العاصمة.

في مقابل الفيدرالية العسكرية أو الفيدرالية المسلحة تبرز كونفدرالية تريد الانفصال عن الأنتين معاً، ولا تجد لدعاة العمومية اللبنانية من الليبراليين أو يساريين أو تشرنيين، العبارين للمناطق والطوائف مكاناً في كونفدراليتها. فدعاة هذا الصنف من

في وسط العاصمة. بعد فشل كل الجهود لحد القضاء اللبناني على القيام بواجبه والتحقيق مع المسؤولين المتهمين بالتقصير وعدم إصدار الأوامر بإخراج كميات نترات الأمونيوم التي أذى انفجارها إلى تلك الكارثة، لم يبق أمام اهالي المتضررين أي سبيل لتحصيل حقوقهم سوى المطالبة بمحكمة دولية لمتابعة التحقيق وتحديد المسؤوليات. غير أن الإنفاق على هذه المحكمة ليس متوفراً، ما دامت الجريمة لا تعد ذات طابع إرهابي من النوع الذي سهل تشكيل المحكمة الدولية في اغتيال الحريري. لهذا السبب تبقى قضية انفجار المرفأ عالقة في خزائن القضاء اللبناني من دون أي أمل في تحقيق العدالة.

أمثلة تتكرر، لتشير إلى عجز الدولة في لبنان عن حماية مواطنيها، وعن الدفاع عن مصالحهم، مما يدفعهم إلى البحث عن حمايات وضمائنات أجنبية يمكن أن توفر الحد الأدنى من شبكة الأمان التي يسعون وراءها. لذلك يتجه من هو قادر من هؤلاء إلى السعي للحصول على جواز اجنبي من بلاد تضمن حقوقاً رعاياها، كما بدأ اللبنانيون برفع دعاوى أمام محاكم أجنبية لمحاولة تحصيل أموالهم المحتجزة في المصارف. ونجح بعضهم في ذلك، فيما فشلت كل محاولات دفع القضاء اللبناني إلى التدخل لمنع إقحام المصارف على التصرف بأموال المودعين كما تشاء، وصولاً إلى احتجازها بصورة مخالفة للقانون.

آخر مظاهر العجز السياسي الذي يضاف إلى كل فشل آخر، يتمثل في السعي وراء القوى الخارجية لمطالبتها بمساعدة النواب اللبنانيين على انتخاب رئيس جديد للبلاد. معظم تلك القوى تبلغهم أن مهمة كهذه يفترض أن تكون شأناً لبنانياً، فيما هم لا يحجلون من نسؤل أي دعم خارجي لهذا المرشح أو ذاك، في تأكيد آخر على مدى انهيار الكرامة الوطنية، فضلاً عن الشلل الذي يصيب مؤسسات التشريع والمحاسبة في هذا البلد.

يرفع حاكم المصرف المركزي اللبناني شعار الحفاظ على «السيادة الوطنية» لتبرير عدم المنول أمام القضاء الأوروبي. وهو الشعار الذي يستخدمه مسؤولون لبنانيون لرفض تسليم رياض سلامة. والأمر ذاته سبق أن حصل مع كارلوس غصن، الهارب من القضاء الياباني والمطلوب توقيفه وتسلبه من «الإنتربول». والسحة التي يلجأ إليها المسؤولون لتبرير عدم التجاوب مع المطالب الخارجية هي أن التدخل الخارجي لملاحقة اللبنانيين مرفوض، إذ يجب أن يحاكموا حسب القانون في لبنان... أي حيث لا قيمة للقانون. أما عندما يتعلق الأمر بانتخاب رئيس للبلاد، فتصبح كل التدخلات الخارجية مرغوبة بل مطلوبة، ويصبح شعار «السيادة الوطنية» في مهبط الريج.



إلياس حرفوش

## احتاجت الحكومة اللبنانية إلى قرار جريء لتبدأ البحث بجديّة في مصير حاكم المصرف المركزي

بلغت الاتهامات الموجهة إلى حاكم البنك المركزي اللبناني درجة من الجدية والخطورة لم يسبق أن لاحت أي مسؤول في هذا الموقع في أي بلد في العالم. وأنا أنقل هنا الاتهامات التي بُنيت عليها مذكرات التوقيف الفرنسية والألمانية ضد رياض سلامة: تبييض أموال، اختلاس أموال عامة. إفراء غير مشروع... تهريب ضريبي...

اتهامات ضد سلامة كانت تعرفها حكومة لبنان وأجهزته القضائية منذ زمن. مع ذلك، احتاجت الحكومة اللبنانية إلى قرار جريء أصدرته قاضية فرنسية لتبدأ البحث بجديّة في مصير حاكم المصرف المركزي. تجاوز هذا القرار كل التوقعات وبلغ حد إصدار مذكرة توقيف دولية طلبت القاضية من «الإنتربول» تنفيذها، ضد الرجل المترع على رأس الهرم في مصرف لبنان على مدى ثلاثة عقود، لم يتلق خلالها أي محاسبة على أي قرار اتخذ، خصوصاً على «الهندسات المالية» التي أشرف عليها، ويرى خبراء اقتصاديون أنها كانت «عمليات غش» للبنانيين ولسائر المودعين، متبرهين بالفوائد العالية وتوهمهم بسلامة وضع الليرة اللبنانية، فيما كانت أموالهم تتبخّر وتذهب إلى أنابيب النهر التي انفتحت من خلالها السلطات المتعاقبة تلك الأموال على مصالحها الخاصة، وعلى الإنفاق غير المجدي على قطاع عام متضخم وغير منتج.

كان يفترض في الدولة اللبنانية، لو كانت حريصة على الثقة الدولية بسمعتها المالية، أن تبادر هي إلى التحقيق الجنائي في الاتهامات ضد حاكم مصرف لبنان، قبل وصول هذه الروائح إلى ميادين المحاكم الخارجية. فهذه الاتهامات تطول في نهاية الأمر مسؤولاً كبيراً في مؤسسة عامة لبنانية، كما أنها تتعلق بأموال هي في معظمها لمواطني لبنانيين.

صحيح أن شيئاً من التحقيقات القضائية بدأ، غير أن القضاء اللبناني المتصدع، بات أعجز عن ملاحقة أي مسؤول أو حتى أي مواطن، إذا توفرت له الحماية السياسية اللازمة. لذا جاء دخول القاضية الفرنسية، ومعها أجهزة قضائية أوروبية أخرى، على خط الملاحقات، ليؤكد حجم انهيار ومدى الفلتات الذي ضرب مؤسسات الدولة في لبنان، وأخرها أهم حصن للاقتصاد ولحماية العملة الوطنية.

لمست هذه المرة الأولى التي يحتاج فيها غياب العدالة والمحاسبة في لبنان إلى دعم دولي، سياسي أو قضائي، لتحصيل الحقوق. لسنوات قبل فتح أجهزة قضائية غربية ملف رياض سلامة، احتج التحق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى تشكيل محكمة دولية كلفت ملايين الدولارات، وانتهت محاكماتها بإصدار أحكام بالسجن مدى الحياة ضد مواطنين لبنانيين

## جمهورية 10452 كيلومتراً مربعاً وحدها الفقر والقهر ويفرقها الآن دعاة التحضر والالتزام والسلاح

التقسيم يبررون دعوتهم بانهم يرفضون الخضوع السياسي والاقتصادي والثقافي سلاح بيد فئة معينة مرتبطة بمشروع عقائدي خارجي لا يشبه لبنان الذي بنوه بالشراكة مع الآخر المختلف منذ أكثر من قرن، وباتوا يرون في آخرين مختلفين مسلحاً واجتماعياً تهديداً لطبيعتهم الاجتماعية وطريقة عيشهم التي من المستحيل أن تتعايش مع دعاة الانغلاق تحت أي مبررات.

ولكن لا يبدو هنا أن الانغلاق محصور في المتشددين الملتزمين، فحتى الآخر الذي يرى أن أسلوب حياته هو هويته الخاصة أيضاً يغلق أمام الآخرين فرصة التعايش بمستوى الحد الأدنى معه. أما المدججون بالسلاح والشعارات العابرة للحدود فهم في طلاق حتى مع تاريخ لبنان الحديث، جمهورية 10452 كيلومتراً مربعاً، وحدها الفقر والقهر ورسمت «تشرنين» مشهد عموماً وعائنتها في ساحات المدن اللبنانية من الشمال إلى الجنوب، يفرقها الآن دعاة التحضر والالتزام والسلاح.

## رجل أعمال يرغب في إدارة أميركا

تجنب التعرض لدعوى قضائية. وفي الكتاب، يرى راماسوامي أن الحل يكمن في الفصل بين السياسة والعمل التجاري، ومع ذلك، عند إمعان النظر في فكرة الفصل بين السياسة والعمل التجاري، فسرعان ما نكتشف ما تحمله من تعقيد، خاصة أن الاقتصاد يتألف من ملايين الأشخاص الذين يعيشون في إطار عالم أكبر.

جدير بالذكر هنا أنه على مدار العقد الماضي، تحدث كثير من المرشحين الرئاسيين - خاصة غير التقليديين منهم داخل كلا الحزبين - عن وجود خواء في الحياة الأميركية، وتفشي الفساد في طبقة النخبة، وجرى طرح كثير من النظريات المختلفة لتفسير السبب وراء هذا الخواء، ما بين تغييرات تكنولوجية وغياب المساواة والتراجع المؤسسي والشعور بالوحدة، بجانب الهيمنة الكبرى للشركات وخواء السلع المادية. واليوم، بدأت تخفت الرؤية التي تقول إن الأسواق والرأسمالية ستفرضان الصبغة الليبرالية على العالم، وسيسرعان وتيرة بناء أميركا التعددية، المليئة بالاختيارات والخصوصية والاحترام.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الالفت بخصوص راماسوامي أنه يتحدث في خطبه عن مساعبه لاستعادة هوية أميركية، تتضمن كثيراً من المفاهيم، لكن نادراً ما يطرح أمثلة واقعية للتدليل عليها. وحسب رؤية راماسوامي، تتضمن هذه الهوية السعي نحو التفوق والتميز. الأمر الذي شرحه خلال مقابلة أجريت معه باستخدام تعبيرات تقليدية مبهمه، من عينة تحقيق الناس كامل إمكاناتهم، من دون التقيد بأي عوائق اجتماعية. وأعرب راماسوامي عن اعتقاده أن هذه الروح غائبة عن عالم المال والأعمال.

وقال في إطار حديث دار بيننا: «أعتقد أن جزءاً من هذا الأمر يحمل طابعاً نفسياً، وفي اللحظة الراهنة يشعر الناس وكأنهم مضطرون للاعتذار عن تفوقهم». وأضاف: «كي يحظى المرء بالقبول باعتباره شخصاً لطيفاً، أصبح يتعين على الإنسان الأكثر نجاحاً أن يعتذر عن المنظومة التي دفعت به لهذه المرتبة... كما وصف «أجندة إقرار المساواة العرقية»، بأنها «مثال على منح الأولوية لقيمة مختلفة».

وفي كتابه «ووك إنك»، أعرب راماسوامي عن صيغه من أمر يؤثر ضيق كثيرين غيره، ويتعلق بالجهود السطحية لإقرار النوع التي تبدلها مؤسسات تجارية كبرى لمجرد



كاترين ميلر\*

## اليوم بدأت تخفت الرؤية التي تقول إن الأسواق والرأسمالية ستفرضان الصبغة الليبرالية على العالم

الكبرى لتعزيز أجندات ليبرالية. نظرياً، يرتبط راماسوامي بقوة بمجال الأعمال، فقد بدأ استثماراته بمجال الصبغة حقبة ما بعد ترمب، التي انقلص محور التركيز فيها إلى خلق هوية وطنية في وجه حالة من الخواء الروحي.

وفي اليوم التالي، خلال فعالية أخرى، استمر الحديث عن أزمة الهوية الأميركية. وقال راماسوامي: «الحياة أكبر من مجرد مرور للوقت ونوما هدف... أنت أكثر من مجرد السمات الجينية التي ورثتها يوم ولدت. أنت هو أنت».

من الناحية الفنية، يقف راماسوامي باعتباره مرشحاً من عالم المال والأعمال، لكنه في واقع الأمر ليس كذلك، إنه مسؤول تنفيذي ينتمي لصفوة عالم الأعمال، لكن في صورة محارب ثقافي. واللافت أن حديث راماسوامي الذي القاه في أيوا لم يكن حول تطبيق مبادئ السوق الحرة على الحكومة الفيدرالية، أو على الأقل ليس على النحو الذي ربما كنت لتتوقعه من مرشح جمهوري من مجال الأعمال قبل حقبة ترمب. وفي الوقت ذاته، لم يدع راماسوامي إلى الشعبية تجري صياغته بهدف إيساعاد البعض وإغضاب البعض، لكن لا يجري تنفيذه على أرض الواقع أبداً.

بدلاً من ذلك، حل «السم» و«طوائف علمانية». هذا ما يبدو عليه مرشح مؤيد للرأسمالية داخل الحزب الجمهوري في حقبة ما بعد ترمب، التي انقلص محور التركيز فيها إلى خلق هوية وطنية في وجه حالة من الخواء الروحي.

في صورة محارب ثقافي، خلال فعالية أخرى، استمر الحديث عن أزمة الهوية الأميركية. وقال راماسوامي: «الحياة أكبر من مجرد مرور للوقت ونوما هدف... أنت أكثر من مجرد السمات الجينية التي ورثتها يوم ولدت. أنت هو أنت».

من الناحية الفنية، يقف راماسوامي باعتباره مرشحاً من عالم المال والأعمال، لكنه في واقع الأمر ليس كذلك، إنه مسؤول تنفيذي ينتمي لصفوة عالم الأعمال، لكن في صورة محارب ثقافي. واللافت أن حديث راماسوامي الذي القاه في أيوا لم يكن حول تطبيق مبادئ السوق الحرة على الحكومة الفيدرالية، أو على الأقل ليس على النحو الذي ربما كنت لتتوقعه من مرشح جمهوري من مجال الأعمال قبل حقبة ترمب. وفي الوقت ذاته، لم يدع راماسوامي إلى الشعبية تجري صياغته بهدف إيساعاد البعض وإغضاب البعض، لكن لا يجري تنفيذه على أرض الواقع أبداً.

في كلمة القاها مساء جمعة ماضية قريبة في أيوا خلال حفل عشاء، قال فيفيك راماسوامي: «إننا نعيش مثل مجموعة من الخفافيش العمياء، هكذا نعيش نحن البشر، ونحن أبناء الأنفعية، ونحن الأميركيين، لم يعد بمقدورنا رؤية موطن أقدامنا».

ترسل الخفافيش إشارات سونار، التي ترتد لها من نقاط خابئة وتمكن هذه الحيوانات الثديية من استكشاف طريقها. وأضاف راماسوامي: «نحن أيضاً نفعل ذلك، نطلق إشاراتنا التي ترتد لنا بعد أن لمست شيئاً حقيقياً وواقعياً، مثل الأسرة. (الوالدان اللذان جاءا بي إلى الدنيا، والدي والوالدي، والطفلان اللذان جنث بهما إلى هذا العالم). هذا أمر حقيقي. هذا أمر واقعي. وهو يعني شيئاً لي».

في مجملها، جاءت الرؤية التي طرحها راماسوامي أشد كثافة بكثير، وأكثر تقامة للحياة الأميركية عن النسخة البراقة التي يحاول التيار الموالي لترمب وأفكاره طرحها. وقال راماسوامي، متحدثاً عن أبناء جيل الأنفعية: «إننا متعطشون لقضية، متعطشون لهدف ومعنى وهوية. إننا في لحظة من تاريخنا الوطني اخذت فيها الأشياء التي اعتادت ملء هذا الفراغ. أشياء مثل الإيمان والوطنية والعمل الجاد والأسرة». وقال إنه

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 2121774	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14429555
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076
		عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103		

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لمحوريها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
مجموعة عبر الوطن

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

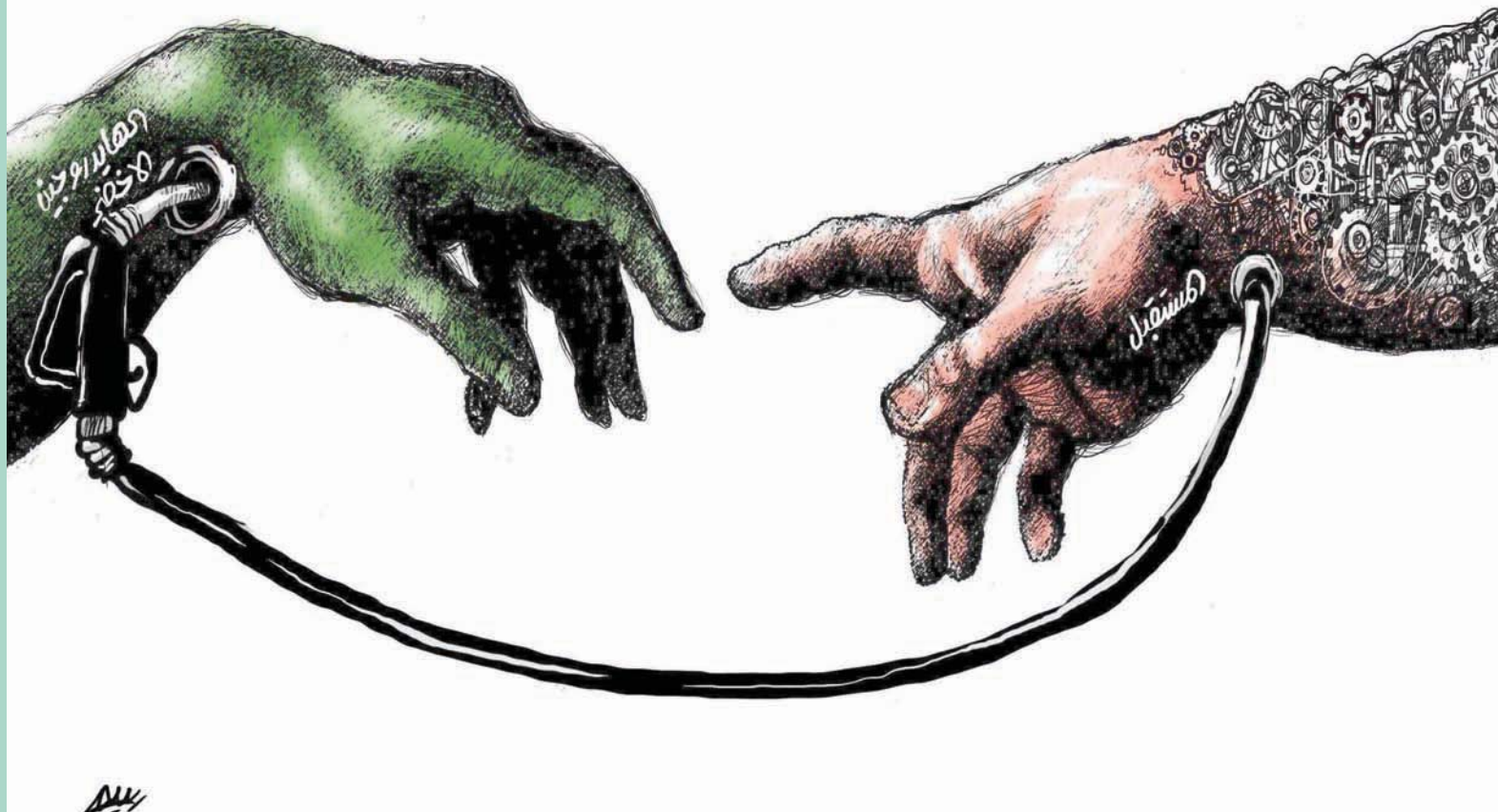
Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes



## الدولة والشرعية والعنف

منذ التسعينيات من القرن الماضي، ذهب مفكرون استراتيجيون إلى أن قياس ماكس فيبر (1864-1920) لشرعية الدولة بأنها التي يكون من حقها احتكار العنف لم يعد صحيحاً. لأن قوى أخرى داخل الدولة صارت تمارس العنف ضد السلطات القائمة أو في حضورها من دون أن تكون تلك السلطات قادرة على المعالجة أو الإخماد؛ وقد تفرغ على ذلك بحث آخر هو إعادة قراءة أنماط الشرعية باتجاه النقد أو التوسيع. ففيلبر نفسه يقول إن للشرعية ثلاثة أنماط هي: النمط التقليدي القائم على الاعتراف والعادات المتوارثة التي أُطبقت عليها الناس مثل الأنظمة الملكية. وقد تذكر المراقبون مدى قوة هذا النمط في حفل تنصيب الملك البريطاني تشارلز الثالث، وقد ذهبوا إلى أن هذه التقاليد شكلاً ومضموناً تبلغ قرابة الألف عام؛ رغم التغيير الكبير الذي طرأ عليها. أما النمط الثاني فهو النمط الكارزمي، حيث تتجدد وتقوم «شرعية» وتعيد قائم وصل إلى السلطة بأسلوب غير تقليدي، فحقق انتصاراً ربّ به عدواناً أو أسر مخيلة الجمهور بقرائنه الخطابية أو الإنجازية. لكن إذا كان «القبول» النخبوي أو الشعبي يهتج نوعاً من الشرعية؛ فهل يمكن المصير إلى اعتبارها «نمطاً» رغم أنه لا يتكرر غالباً، أو قد يتحول طغياناً؟ والنمط الثالث هو النمط الدستوري الحديث الذي يقوى ويتميز بالانتخابات الحرة، والانتظامات القانونية التي تكسبه الاستمرار العلني المعروف والمتوافق عليه نمطية تجعل من المسوّغ اعتبارها شرعية، شأن الأنظمة التي سادت في النظام العالمي الحديث والمعاصر. وهكذا وفي النمطين الأول والثالث يصحّ

القول باحتكار العنف مسوّغاً للشرعية استقراراً واستمراراً، وتحققاً لمتعضبات الشرعية التي تظهر أثارها في أن الدولة التي تستحق هذا الاسم، هي التي يتمكن القائمون على السلطة فيها من أن تكون لهم شوكة في الحماية بالداخل، والدفاع أو السيادة تجاه الخارج. وأصل هذا تصور مقولة توماس هوبز أن الدولة هي المخرج الوحيد من «حرب الكل على الكل» وعلى حقها في احتكار العنف أو منعه تقوم شرعيتها من أجل استمرار الاجتماع الإنساني. من أين أتى إذن «النمط الجديد» إذا صح التعبير، والذي تجرّج فيه فئة أو فئات بالداخل الاجتماعي تمارس العنف السلطوي محددة الشرعية القائمة من دون أن تتمكن السلطات القائمة من إزالتها؟ يعيد مفكرو الأنظمة السلطوية ذلك إلى القرن العشرين وما بعد الحرب الثانية حين شاعت مقولات حروب التحرير بأمريكا اللاتينية وأفريقيا وتفاقت ظواهر العنف الداخلي في أجواء الحرب الباردة بحيث صار ذلك نمطاً من أنماط الصراع بين الجبارين؛ فيتدخل أحدهما أو كلاهما في مناطق نفوذ القوة الأخرى داعماً أو مشجعاً. بيد أن هذه الممارسات - والتي تنقض أهم وظائف الدولة ومبرراتها - تراجعت أو تضاعفت لصالح النمط الحديث للدولة؛ وبخاصة عندما توفقت الولايات المتحدة ونظامها في الوضع العالمي والعلاقات الدولية.

إن العقود الأخيرة شهدت استثناءات معتبرة في الوضع العالمي العام لجهة تعددية السلطات التي تدّعي لنفسها حق استخدام العنف تارة لمقاومة سلطة قائمة، وطورا للحصول على حق تقرير المصير لاقليّة

مضطهدة، أو أخيراً من أجل القيام بوظيفة أو مهمة كان على الدولة القيام بها وأعرضت عنها أو عجزت. وهذه الصنوف من العنف المسلح بداخل الدول موجودة على الأكثر في العقود الأخيرة في أفريقيا والعالم العربي. والملاحظ أنه يظهر في الغالب في أنظمة حصلت فيها انقلابات عسكرية أو تطورات غير عادية، تحولت إلى ما يشبه «النمط» الذي يعني ضعف الدولة وعجزها عن إنفاذ ممارسة «احتكار العنف». ويشير المحللون إلى أن هذه الظاهرة: الدولة/ الميليشيات، ظهرت أولاً بالصومال، ثم انتشرت واستمرت في الحرب الباردة وما بعدها وإلى اليوم.

لقد شاعت في مواجهة هذه الظاهرة المخزية للدولة ووظائفها مصطلحات مثل: الدولة الفاشلة، أو الدولة الانقسامية، أو السلطة التي فقدت شرعيتها. وفي العادة، وعندما يتفاقم العنف بين السلطة القائمة والميليشيات، أن يجتمع مجلس الأمن ويصدر قراراً أو قرارات، ويضغط تحت الفصل السابع من أجل إنهاء العنف لصالح الدولة. ثم تطورت الممارسة إلى التوسط من أجل وقف النار، والسعي للحوار والمصالحة الداخلية. وخلال ذلك كله تتوالى التصريحات والتحذير تارة من التدخلات الخارجية، وطورا بالتحذير من انقسام البلاد وتفتتها، أو سواد ظروف الحرب الأهلية.

المؤرخ الكبير الراحل أريك هوبسباوم هو صاحب العبارة المشهورة: في ثلثي الحالات فإن مجلس الأمن الموكل إليه صون الأمن الدولي، يعجز عن اتخاذ القرار بسبب الصراعات بين الدول الكبرى بداخله، أو أن قراراته لاستعادة الأمن والاستقرار بالداخل في



رضوان السيد

السائد لدى العرب منذ أعوام وأعوام هو الخشية على الدولة من الفوضى ومن الميليشيات

الدول المضطربة يتعذر إنفاذها؛ فاما الراديكاليون فيبتجاوزون مجلس الأمن وقراراته ويذهبون في بعض الحالات ومن أجل الإنقاذ من العنف، إلى القول بالتقسيم. وقد شاع أن هذه الفكرة حملها بعض السياسيين الأميركيين في حالة العراق بعد الغزو. ويذهب فريق آخر إلى اعتبار العنف ناجماً عن المركزية الشديدة في الدولة؛ ولذلك يقترحون الفيدرالية أو الكونفيدرالية. وبالنظر لعدم النجاح في وقف العنف رغم التقسيم أو الفيدرالية في عدة حالات؛ فإن فريقاً ثالثاً يذهب إلى الاستمرار بدعم وحدة الدولة، وهي الممارسة السائدة حتى الآن في حالات سوريا وليبيا واليمن. وهناك فريق رابع متشكك من دون أن يطرح بديلاً، فالميليشيات أو قوى ما دون الدولة أو تحتها صار من المتعذر مصالحتها أو تقاسم السلطة معها أو حتى تسليمها السلطة (!) لأن حياتها قائمة على ممارسة العنف أو أن اقتصادها هو اقتصاد عنف. كما في الميليشيات المنتشرة في دول الساحل الأفريقي منذ عدة عقود وتارة باسم الدين، وطورا باسم الإثنية أو التحرير، وأحياناً من دون اسم ولا عنوان؛ تقوم الفكرة الغربية السائدة للدولة أنها لمنع العنف، وتحسين حياة الناس بحيث لا يلجأون للعنف. وصحيح أن بعض الدول ما حسنت حياة الناس، لكن الميليشيات ما حسنت حياة الناس أيضاً، أو فكرت في ذلك؛ وقد كان يعتقد أن الناس يخافون من عنف الدولة، لكن السائد لدى العرب منذ أعوام وأعوام: الخوف على الدولة من الفوضى ومن الميليشيات. فمختلف الدولة والدولة من دون شروط.

## تركيا: ماذا كان الأب ليقول؟

الأحد القادم، يتوجّه النخبون الأتراك إلى مقرات الاقتراع لانتخاب رئيسهم. في الوقت الذي تعكف قوة عمل خاصة على الإعداد للاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1923. والسؤال: كيف كان سيرى الرجل الذي أسس الجمهورية تركيا اليوم؟

الرجل المشار إليه هنا مصطفى كمال باشا، والمعروف بأتاتورك (أي «أبو الأتراك»). القائد العسكري صاحب الشخصية الكاريزمية الذي حوّل اضلال الإمبراطورية العثمانية إلى دولة قومية تطمح إلى تحديث نفسها. للوهلة الأولى، سيشرق أتاتورك بالفخر تجاه ما حققه، خصوصاً أن الجمهورية التي أنشأها هي الأقدم على مستوى العالم المسلم، ومن القلائل التي تأسست على أيدي رجال اقوياء خارج الإمبراطورية العثمانية في القرن الماضي ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا. الأهم من ذلك، أن أتاتورك يبقى الشخصية الأيقونية الوحيدة التي لا تزال تحظى بالتوقير حتى الآن، من أبناء مختلف الأطياف السياسية.

ومع ذلك، ربما كان الأب المؤسس لتركيا ليجد أن أحفاده قد اختلفوا عن المسار الذي رسمه لهم، المعروف أن جمهورية أتاتورك جرى بناؤها حول جيش كان ينهض من حطام الحرب العالمية الأولى، ويطرح نفسه بوصفه حامى الدولة الجديدة والحكم الأخير داخل المشهد السياسي.

وربما يشعر أتاتورك بالدهشة كذلك من التغييرات الأيديولوجية الراديكالية التي ضربت جيشه وجمهوريةه على مدار ربع القرن الأخير. لقد حاولت الأتاتورية إعادة اختراع هوية تركيا بوصفها

قراءة 15% من إجمالي السكان، من التخلي عن الهوية التي فرضها عليهم أتاتورك بوصفهم «أتراك الجبال»، وادّعوا دوراً أكبر في الشأن السياسي والثقافي التركي باسمهم.

أما العثمانية التركية، فقد انقلب حالها. عام 1923، كانت الدولة من يسيطر على المسجد من خلال وزارة الشؤون الدينية. اليوم، يبهت في بعض الأحيان الخط الفاصل بين الدولة والمسجد.

وفيما يتعلق بالانضمام إلى أوروبا، تتحرك تركيا اليوم بعيداً عن ضمان مكان لها داخل أسرة الأمم الأوروبية أكثر من أي وقت مضى. حتى في ظل حكم العثمانيين، نظرت تركيا إلى نفسها بوصفها قوة أوروبية، حتى وإن كانت وحيدة بصفتها «رجل أوروبا المريض». حتى أتاتورك نفسه، قد يشعر بالصدمة إزاء عودة التيارات القومية التركية صاحبة الخطاب الشوفيني التي كان يرفضها بشدة.

وأخيراً، المؤكد أن أتاتورك لم يكن ليسعد بمدى تفشي الفساد عبر قطاعات واسعة من الحياة العامة التركية. ربما يجد أتاتورك أن الأسلوب السلطوي في الحكم لا يزال قائماً دونما تغيير، لكن يجري استغلاله اليوم لخدمة مصالح دوائر نخبوية ذات نفوذ تضيق باستمرار. وفي محاكاة للنظام البريطاني القائم على حزبين، أسس أتاتورك حزبين: حزب «الشعب الجمهوري»، لتوفير خيار اشتراكي، ديمقراطي مبهم، وحزب «العدالة» بوصفه صوتاً محافظاً بصيغة إسلامية خفيفة. واندماج الحزبان في ائتلافات واسعة تضم مجموعات مصالح متنوعة تسعى لإيجاد مكان لها على الطاولة السياسية.

السؤال: هل كان أتاتورك ليندهش إذا فاز إردوغان



أمير طاهري

حاول أتاتورك صياغة الهوية الجديدة وتخلّى عن الأبجدية العربية وتبنّى نسخة معدلة من الأبجدية اللاتينية

الأحد القادم؟ لا اعتقد ذلك، خصوصاً أن إردوغان يحظى بقاعدة تاييد صلبة تشكل قرابة 30% من الناخبين، وتمكن من اجتذاب أو تقديم مساعدة لمجموعات أخرى من الناخبين كي يصوّتوا لصالحه. إردوغان على ضمان فرض هيمنته على الساحة السياسية التركية، من خلال القضاء على أكبر عدد ممكن من قواعد المعارضة المحتملة.

في هذا الإطار، قوّض إردوغان القيادات الكبرى في صفوف الضباط العسكريين، وفكك شبكة غولن للأندية والشركات الإسلامية، وطرد 2745 قاضياً ومدعياً عمومياً من الخدمة، وفرض التقاعد المبكر على 36000 معلم و1755 من رؤساء الجامعات وعمدائها. الأهم من ذلك، أحكم إردوغان قبضة حزبه على وسائل الإعلام من خلال إغلاق 45 صحيفة يومية و25 صحيفة أسبوعية و23 محطة إذاعية و16 قناة تلفزيونية و29 دار نشر كتب، والغى 50000 جواز سفر، ومنع حاملها من مغادرة البلاد.

جدير بالذكر أن أتاتورك تولى رئاسة الجمهورية التي أسسها طوال 15 عاماً، كانت خلالها تركيا واحدة من الدول القليلة التي نجت من تسونامي التضخم الذي عصفت بأوروبا، وأدى إلى صعود موسوليني في إيطاليا، وانهايار جمهورية فيامار بالمانيا وصعود هتلر.

المؤكد أن «الأب» لن يكون راضياً بما يرى. ورغم ذلك يبقى عزاءه الوحيد أنه بعد 100 عام، لا تزال غالبية الأتراك تنظر إليه بوصفه قوة تسهم في توحيد صفوف البلاد، في وقت تسعى النخب القيادية من مختلف الأطياف الأيديولوجية إلى تقسيمهم.



تهديداً لاحتمال خفضه

## «فيتش» تضع تصنيف أميركا «تحت المنظار»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني التصنيف الائتماني «الممتاز» للولايات المتحدة تحت المراقبة من أجل خفض محتمل؛ مما يزيد المخاطر مع اقتراب مفاوضات رفع سقف الدين الأمريكي من اللحظات الحاسمة.

ووضعت «فيتش» تصنيف البلاد «AAA» تحت المراقبة السلبية مساء الأربعاء؛ تمهيداً لخفض محتمل إذا فشل المشروع في زيادة المبلغ الذي يمكن أن تقرضه وزارة الخزانة قبل نفاذ أموالها، وهو ما قد يحدث في الأسبوع المقبل.

وقالت الوكالة في بيان إن قرارها هذا «يعكس التوترات السياسية المتزايدة التي تعيق حل المشكلة عبر رفع سقف الدين العام أو تعليق العمل به، في وقت يدنو فيه بسرعة الموعد النهائي» لمبلغ الدين العام الأميركي السقف المحدد له قانوناً. ويتعين على الكونغرس أن يرفع في أسرع وقت ممكن سقف الدين العام أو أن يعلق العمل به لتجنب وقوع الولايات المتحدة، لأول مرة في تاريخها، في وهدة التخلف عن السداد.

ويمكن أن يؤثر خفض التصنيف الائتماني على تسعير أدوات دين الخزانة الأميركية التي تقدر بتريليونات الدولارات. وأعاد قرار «فيتش» للاذهان ما حدث في 2011 عندما خفضت وكالة «ستاندرد أند بورز» تصنيف الولايات المتحدة قبل أن تبدأ سلسلة من التخفيضات الأخرى، فضلاً عن عمليات بيع في سوق الأسهم. وتراجعت الأسهم في آسيا يوم الخميس مع استمرار حذر المستثمرين تجاه الأسهم المحفوفة بالمخاطر؛ تحسباً لتضرر الاقتصاد العالمي إذا تخلت الحكومة الأميركية عن سداد ديونها. وقال توني سيكامور، المحلل لدى «آي جي ماركيتس» في سيدني باستراليا «هذا ليس بالأمر الفاجئ تماماً في ضوء الفوضى التي تشهدها مفاوضات سقف الدين».

ووصلت إدارة الرئيس جو بايدن والجمهوريون في الكونغرس إلى طريق مسدود بشأن رفع سقف الدين

الاتحادية البالغ 31,4 تريليون دولار، مع اعتبار كلا الجانبين مقترحات الطرف الآخر مبالغاً فيها بشدة. وبحسب وزارة الخزانة الأميركية، فإن الدين العام يمكن أن يبلغ السقف المحدد له قانوناً في غضون تسعة أيام لا أكثر. وقالت وكالة التصنيف الائتماني في تقرير «لا تزال (فيتش) تتوقع التوصل لحل بخصوص سقف الدين قبل الموعد النهائي»، ولكنها أضافت «ومع ذلك، نعتقد أن المخاطر زادت إلى حد أنه لن يتم رفع أو تعليق سقف الدين قبل الموعد النهائي، وبالتالي يمكن أن تبدأ الحكومة في التخلف عن سداد بعض التزاماتها».

وقالت «فيتش» إن الإخفاق في التوصل لاتفاق «سيكون مؤشراً سلبياً على الحكمة الأوسع نطاقاً واستعداد الولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب»، ومن غير المرجح أن يتسق هذا مع تصنيف «AAA». وأكدت الوكالة أنها ستراقب من كثب تطورات وضع سقف الدين العام الأميركي، مشيرة إلى أنه إذا لم تدفع الولايات المتحدة ديونها تستحق



الرئيس الأمريكي جو بايدن يستضيف محادثات سقف الدين مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارني بالبيت الأبيض في واشنطن (رويترز)

في 1 أو 2 يونيو (حزيران) المقبل، فسيتم اعتبارها مختلفة عن السداد، وستصبح الديون اللاحقة التي تستحق في غضون 30 يوماً «بالغة المخاطر»؛ ما يعني أن درجة هذه الديون ستصبح «سي سي سي»... أما بالنسبة إلى بقية الديون، فقالت «فيتش» إن تصنيفها سيظل من دون تغيير؛ إذ إن الولايات المتحدة تمتلك أكبر احتياطي من الأموال في العالم.

وصف المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية الخطوة التي اتخذتها «فيتش» بأنها تحذير، وقال إنها تؤكد الحاجة إلى التوصل لاتفاق. وقال البيت الأبيض إنه «للحيل آخر على أن التخلف عن السداد ليس خياراً مطروحاً».

### وضعت «فيتش» التصنيف الائتماني الأمريكي الممتاز «تحت المراقبة» من أجل خفض محتمل

محادثات مستمرة

وفي أحدث جولات المفاوضات الخاصة بهذا الشأن، عقد مفاوضون ممثلون للرئيس الديمقراطي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارني، ما

وصفها الجانبان بمحادثات مثمرة يوم الأربعاء، محاولين التوصل إلى اتفاق لرفع سقف ديون الولايات المتحدة. وبعد اجتماع في البيت الأبيض استمر أربع ساعات، قال مكارني إن المفاوضات شهدت تحسناً وستستمر خلال المساء... وتوقع أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق، رغم أن العديد من القضايا لا يزال دون حل.

وقال مكارني للصحفيين «أحرزنا بعض التقدم... وهذا أمر إيجابي جداً»، وتابع «أريد أن أتأكد من توصلنا إلى الاتفاق الأنسب. وبوسعي أن أرى أننا نعمل في اتجاه ذلك».

وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض كارين جان بيير إن المحادثات لا تزال مثمرة. وأضافت في إفادة صحافية في أثناء المناقشات «إذا استمرت بحسن نية، فسنتمكن من التوصل إلى اتفاق».

لكن البيت الأبيض والديمقراطيين في الكونغرس اتهموا الجمهوريين بأخذ الاقتصاد رهينة للدفع ببرنامج لا يمكنهم إقراره لولا ذلك. وقالوا إن على الجمهوريين تقديم المزيد من التخازلات لأنهم سيحتاجون إلى أصوات الديمقراطيين لترميز أي اتفاق.

ويسابق المفاوضون الزمن، وسط التحذيرات. ويقول خبراء الاقتصاد إن تعثر الحكومة عن السداد من شأنه أن يؤدي إلى انهيار وول ستريت ودفع الاقتصاد نحو الركود، مع تضرر المواطنين العاديين أيضاً. وقد يكون مقدمو الخدمات الطبية، الذين يعتمدون على المدفوعات الحكومية، من أوائل الجهات المتضررة.

وقال كبار الجمهوريين في مجلس النواب إنهم سوفقون انعقاد المجلس بدءاً من الخميس من أجل عطلة يوم الذكرى التي تستمر أسبوعاً، لكنهم سيستعدون المشرعين للتصويت إذا لزم الأمر، بحسب «مانشول نيوز»... ويصر مكارني على أن أي اتفاق يجب ألا يتضمن رفع الضرائب ويتعين أن يخفف الإنفاق، لا أن يثبته كما اقترح بايدن.

## تسارع الخطوات في «نيوم» السعودية لإنتاج الهيدروجين الأخضر

الرياض: «الشرق الأوسط»

مالية بـ 23 مصرفاً وشركة استثمرت محلية وإقليمية ودولية. وأبرمت الشركة كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات وذلك ضمن مساعيها لدفع الحلول الخضراء والمستدامة وتحقيق مبادرة الحياد الصفري لانبعاثات الكربون بحلول 2060، والذي يأتي بعد الإعلان مؤخراً عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار من قبل شركة نيوم للهيدروجين الأخضر.

السوق المحلية

وقال ديفيد إدموندسون، الرئيس التنفيذي لشركة نيوم للهيدروجين الأخضر، إن السوق السعودية وتحديداً «نيوم» منتقل إلى اقتصاد يعتمد على هذا المنتج ونقله إلى أميركا وأوروبا وآسيا، عبر شركة «إير بروكتس» التي ستقوم بالشراء على مدى 30 عاماً. وتابع إدموندسون بعد الإعلان عن إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر، أن المسؤولين في «نيوم» يواصلون قيادة التغيير والتحول في هذا المجال، مبيناً أن المنتج سيباع في السوق المحلية لقطاع النقل، سواء الشاحنات أو الحافلات، كاشفاً في الوقت ذاته عن بدء تشغيل المعمل في منتصف العام المقبل. وستصدر «نيوم» من خلال

المصنع الجديد للهيدروجين الأخضر على نطاق عالمي واسع على شكل أمونيا خضراء بمعدل 1,2 مليون طن سنوياً، وتوفير 300 ألف فرصة عمل مباشرة في المنطقة بحلول 2026. وستحافظ «نيوم» عبر مبادراتها النظيفية للحفاظ على الكوكب من خلال

تقادي ما يصل إلى 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون بشكل سنوي. وأعلنت الشركة، أخيراً، عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي للمشروع الذي سيجري بناؤه في مدينة «أوكتاجون»، بعد توقيعها مستندات مالية بـ 23 مصرفاً وشركة استثمرت محلية وإقليمية ودولية. وأبرمت الشركة كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات وذلك ضمن مساعيها لدفع الحلول الخضراء والمستدامة وتحقيق مبادرة الحياد الصفري لانبعاثات الكربون بحلول 2060، والذي يأتي بعد الإعلان عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار من قبل شركة نيوم للهيدروجين الأخضر.

الطاقة المتجددة

وأبرمت «نيوم للهيدروجين الأخضر» اتفاقية حصرية لمدة 30 عاماً مع «إير بروكتس» التي ستقوم بشراء كامل الأمونيا الخضراء التي سينتجها المصنع، في خطوة تهدف إلى اغتنام الفرص الاقتصادية المرتبطة بالطاقة المتجددة ضمن مختلف مراحل سلسلة القيمة. وسينتج مصنع الهيدروجين الضخم، الذي يعتبر شراكة متكافئة لتنفيذ مشروع مشترك بين «أكوا باور» و«إير بروكتس» و«نيوم»، ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقات الرياح التي ستستخدم بدورها لإنتاج ما يصل إلى 600 طن متري من الأمونيا من الهيدروجين الأخضر في سنوياً، وتوفير 300 ألف فرصة عمل مباشرة في المنطقة بحلول 2026. وستحافظ «نيوم» عبر مبادراتها النظيفية للحفاظ على الكوكب من خلال تقادي ما يصل إلى 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون بشكل سنوي.

التمويل الأخضر

وأعلنت الشركة، أخيراً، عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي للمشروع الذي سيجري بناؤه في مدينة «أوكتاجون»، بعد توقيعها مستندات مالية بـ 23 مصرفاً وشركة استثمرت محلية وإقليمية ودولية. وأبرمت الشركة كذلك اتفاقية حصرية لمدة 30 عاماً مع «إير بروكتس» التي ستقوم بشراء كامل الأمونيا الخضراء التي سينتجها المصنع، في خطوة تهدف إلى اغتنام الفرص الاقتصادية المرتبطة بالطاقة المتجددة ضمن مختلف مراحل سلسلة القيمة. وسينتج مصنع الهيدروجين الضخم، الذي يعتبر شراكة متكافئة لتنفيذ مشروع مشترك بين «أكوا باور» و«إير بروكتس» و«نيوم»، ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقات الرياح التي ستستخدم بدورها لإنتاج ما يصل إلى 600 طن متري من الأمونيا من الهيدروجين الأخضر في سنوياً، وتوفير 300 ألف فرصة عمل مباشرة في المنطقة بحلول 2026. وستحافظ «نيوم» عبر مبادراتها النظيفية للحفاظ على الكوكب من خلال تقادي ما يصل إلى 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون بشكل سنوي.

الأحدث بين 6 اكتتابات للمجموعة حققت منها نحو 8 مليارات دولار

## «أدنوك» تجمع 769 مليون دولار من طرح وحدتها للإمداد والخدمات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك»، أنها حققت عائدات بلغت حوالي 2,83 مليار درهم (769 مليون دولار)، من طرح حصة أقلية تمثل 19 في المائة من وحدتها العاملة في قطاع الإمداد والخدمات بمجال الشحن والخدمات اللوجيستية البحرية لقطاع الطاقة. وأوضحت «أدنوك» أنها رفعت الحصة المطروحة من 15 إلى 19 في المائة من أسهم الشركة المصدر

بسرعة نهائية 2,01 درهم للسهم العادي، «لتلبية الطلب الكبير من المستثمرين». وأوضحت أن الطرح «حقق طلباً كبيراً من الأفراد والمستثمرين المحترفين في الإمارات بلغ في مجمله ما يزيد عن 460 مليار درهم (125 مليار دولار)، متجاوزاً في المجمل القيمة المستهدفة 163 مرة ومحققاً أعلى مستوى لتجاوز القيمة المستهدفة على الإطلاق لبناء سعري لاكتتاب عام في دولة الإمارات». وقال خالد الزعابي رئيس

الشؤون المالية في مجموعة «أدنوك»: «نحن سعداء بالطلب الذي شهده طرح أدنوك للإمداد والخدمات من شريحة المستثمرين الأفراد في الإمارات وكذلك من المؤسسات الاستثمارية المحلية والعالمية. وشهد هذا الاكتتاب أعلى طلب لاكتتاب عام على مستوى العالم حتى الآن هذه السنة وحقق أعلى مستوى لتجاوز القيمة المستهدفة على الإطلاق لبناء سعري لاكتتاب عام في دولة الإمارات». وتعد «أدنوك للإمداد والخدمات

خلال الأعوام 2017 - 2022. ولقّحت أن «أدنوك للإمداد والخدمات» تنفذ استراتيجية تهدف لتوسعة نطاق أعمالها وتستخدم إلى برنامج متوسط المدى لزيادة المصاريف الرأسمالية تصل قيمته إلى 18,36 مليار درهم (5 مليارات دولار)، مما يوفر للمستثمرين فرص نمو جاذبة ومهمة. وتهدف «أدنوك للإمداد والخدمات» إلى دفع توزيعات أرباح جذابة تبلغ قيمتها 716 مليون درهم (195 مليون دولار) عن الربع الثاني

نصف المواطنين يخشون مواجهة الفقر في الكبر

## ركود «مفاجئ» للاقتصاد الألماني في الربع الأول

برلين: «الشرق الأوسط»

دخل الاقتصاد الألماني، وهو الأكبر في أوروبا، ركوداً تقنياً في الربع الأول من 2023، مع تسجيل تراجع في إجمالي الناتج المحلي للربع الثاني تالياً، وفق أرقام رسمية نشرت الخميس.

وانخفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,3 في المائة بين يناير (كانون الثاني) ومارس 2023. بعد تراجع أيضاً بنسبة 0,5 في المائة بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) 2022، وفق البيانات المعدلة للمكتب الوطني للإحصاء (ديستاتيس). وخلال عام، تراجع المؤشر بنسبة 0,5 في المائة.

لذلك دخلت البلاد في انكماش تقني، ويجري تعريف الركود عموماً بأنه ربعان متتاليان من الانكماش... وهذه سابقة منذ وباء «كوفيد - 19» الذي تسبب في ركود إجمالي الناتج المحلي في الربعين الأول والثاني من 2020. وتعني الأرقام الجديدة خفضاً في توقعات مكتب الإحصاء السابقة التي نشرت في نهاية أبريل (نيسان) الماضي وتحديث عن جمود في النشاط الاقتصادي (0,0 في المائة). جاءت هذه البيانات بعد يوم



مشاة في شارع كودام التجاري وسط العاصمة الألمانية برلين بينما أظهرت البيانات انكماش الاقتصاد المحلي للربع الثاني على التوالي (أ.ب)

خلال تقليص الطلب. وقال مكتب الإحصاءات إن التضخم لا يزال يشكل عبئاً على الاقتصاد الألماني في بداية العام. وانعكس ذلك في استهلاك

الأسر الذي تراجع 1,2 في المائة على أساس فصلي بعد تعديلات على أساس السعر والعوامل الموسمية الثاني من 2022، كما جاءت التجارة

وبالاختلاف مع ذلك التوجه، زاد الاستثمار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام بعد ضعفه في النصف الثاني من 2022، كما جاءت التجارة

تقدمهم في السن. وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد «يوغوف» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من شركة الخدمات المالية «سويس لايف» وتم نشر نتائجه يوم الخميس، أن 49 في المائة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع يخافون من ذلك، وزادت النسبة بين النساء ووصلت إلى 56 في المائة.

وفي الوقت ذاته، أظهر الاستطلاع أن 34 في المائة من النساء و30 في المائة من الرجال لا يدخرون أي أموال لتوفير الرعاية الخاصة لهم عند التقدم في السن. وقال مدير مجموعة سويس لايف بألمانيا يورغ آرولد، إنه يرى أن السبب وراء هذا التباين بين نسب النساء والرجال في نتائج الاستطلاع يرجع إلى أن الرجال يربحون أكثر. وتابع: «يعاني النساء من التهميش بشكل مزدوج بسبب استمرار وجود فروق في الدخل بين الجنسين؛ حيث ينعكس ذلك أيضاً في تراجع استحقاقات المعاش التقاعدي في المتوسط».

وجدير بالذكر أن معهد «يوغوف» أجرى الاستطلاع في الفترة بين 28 أبريل الماضي و1 مايو (أيار) الجاري وشمل 2089 شخصاً تزيد أعمارهم على 18 عاماً.

بمساهمات إيجابية أيضاً. وفي شأن منفصل، أظهر استطلاع حديث أن نصف الأشخاص بألمانيا تقريباً يخافون من الفقر لدى

ساهمت في انحسار الألام بنسبة 50 %

## مرضى السكري واعتلال الأعصاب... علاج جديد بالتحفيز الكهربائي

الرياض: د. عبيد مبارك\*

ضمن الوقائع العلمية للمؤتمر السنوي لـ «الأكاديمية الأميركية لطب الأعصاب» (AAN 2023، الذي عُقد في الفترة من 22 إلى 27 أبريل (نيسان)، عرضت الدكتورة إريكا بيترسن، استشارية جراحة المخ والأعصاب بجامعة أركنساس في ليتل روك، دراستها حول معالجة حالات الاعتلال العصبي بسبب مرض السكري (Diabetic Neuropathy)، عبر تقنية تحفيز الحبل الشوكي (Spinal Cord Stimulation)؛ بغية تخفيف الآلام والمعاناة لدى المرضى.

وعند عرضها مقتطفات من أهم الدراسات التي جرى طرحها في المؤتمر، أفادت مجلة «كلينكالاند كلينيك» الطبية بأن من بين 36 مليون أميركي مُصابين بالسكري، يعاني حوالي 8,5 مليون منهم من الأعراض المؤلمة لاعتلال السكري العصبي، ما يجعل هذه الحالة المؤلمة والمزعجة أحد أهم تداعيات ومضاعفات مرض السكري. وأضافوا أنه في الوقت نفسه، تظل المعالجة الطبية الدوائية، وهي المعالجة التقليدية، غير فعالة لكثير من المرضى في تخفيف معاناتهم، التي ترتفع، خلال فترات الليل، وتوقو راحتهم وخلودهم إلى النوم.

## تحفيز الحبل الشوكي

وفي محاولة إكلينيكية ذات مسار علاجي مختلف، طرحت الدراسة الحديثة تقنية «تحفيز الحبل الشوكي» بوصفها خياراً علاجياً، عبر استخدام جهاز تجري زراعته تحت الجلد، كي يوفر تحفيزاً كهربائياً (Electrical Stimulation) للحبل الشوكي.

والهدف من هذا التحفيز الكهربائي بترددات 10 كيلوهرتز، هو قطع الطريق لوصول إشارات الألم من أطراف الجسم إلى الدماغ. ومن نتائج هذه الدراسة، التي استمرت 24 شهراً، أثبتت هذه الوسيلة التدخلية جدواها لدى المرضى في تخفيف معاناتهم، مقارنة بالمعالجات الدوائية التقليدية. وقالت الدكتورة إريكا بيترسن: «غالباً ما يؤدي اعتلال الأعصاب السكري إلى تلقى نوعية الحياة والانتكاب وضعف النوم. والأدوية المتاحة حالياً غير فعالة لكثير من المرضى، أو قد تكون لها آثار جانبية لا يمكن للمرضى تحملها.

ونحنأجنا (من الدراسة التي استمرت 24 شهراً) مثيرة للاهتمام؛ لأن هناك حاجة ماسة إلى علاجات أكثر فعالية». وتحددوا، أفاد الباحثون بأنه بعد 24 شهراً من المتابعة في الدراسة، تحسنت المعاناة من الألم المتوسط

الشدة بنسبة 50 في المائة لدى 50 في المائة من متلقي تحفيز النخاع الشوكي. وكذلك تحسنت المعاناة من الآلام العميقة بنسبة 65 في المائة لدى 90 في المائة ممن يعانون منها. كما أدت هذه المعالجة إلى تخفيف تأثيرات الألم على إعاقة الخلود إلى النوم بنسبة 66 في المائة.

وقالت الدكتورة بيترسن: «هذا يدل على أن تخفيف الآلام عن طريق تحفيز النخاع الشوكي كان تأثيراً دائماً».

وتظهر النتائج أن تحفيز الحبل الشوكي بسرعة 10 كيلوهرتز يوفر علاجاً آمناً وفعالاً ودائماً لاعتلال الأعصاب السكري



المؤلم والحراري، مع القدرة على تحسين الوظيفة العصبية»، كما أشارت إلى أن التحفيز عالي التردد يبدو أنه يوفر تخفيفاً أكبر للألم، مقارنة بالتحفيز منخفض التردد.

## اعتلال عصبي سكري

والاعتلال العصبي السكري هو أحد أنواع حالات تلف الأعصاب، الذي قد يصاحب الإصابة بمرض السكري.

ووفق ما تؤكد المصادر الطبية، فإن الاعتلال العصبي السكري هو مُضاعفة خطيرة لمرض السكري، وقد يصيب، بدرجات مختلفة، نحو 50 في المائة من الأشخاص المصابين

## 7 مضاعفات محتملة للاعتلال العصبي السكري

● يلخص عدد من المصادر الطبية قائمة المضاعفات المحتملة للاعتلال العصبي السكري، ضمن 7 عناصر، وهي:

1 انخفاض نسبة السكر في الدم، دون أي أعراض مرافقة تُنبئ إلى ذلك. ومعلوم أن وصول نسبة سكر الجلوكوز في الدم إلى مستويات أقل من 3,9 (ثلاثة فاصلة تسعة) مليمول لكل لتر، أو أقل من 70 مليغراماً لكل ديسيلتر، يتسبب للشخص بالارتعاش والتعرق وسرعة نبضات القلب. لكن المصابين بالاعتلال العصبي اللاإرادي قد لا يشعرون بهذه المؤشرات التحذيرية.

2 بتر إصبع في القدم أو القدم نفسها أو الساق. قد يتسبب تلف الأعصاب بفقد الإحساس في القدم، لذا قد تتطور أبسط الجروح إلى قروح ملتهبة بالميكروبات، دون أن ينتبه لها أو يلاحظها المصاب بالاعتلال العصبي السكري. وقد تنتشر العدوى الميكروبية إلى العظم، أو تؤدي إلى موت الأنسجة، وحينها قد تؤدي إلى موت الإصبع (بتر) إصبع القدم أو قد تكون إزالة (بتر) إصبع القدم من الساق، أمرًا ضرورياً في هذه الحالة.

3 التهابات الجهاز البولي، «مايو كلينك» بالقول: «إذا تعرّضت للضرر، فقد لا تُفرغ المثانة بالكامل

عند التبول. ويمكن أن تتراكم البكتيريا في المثانة والكلبي، ما يؤدي إلى التهاب المسالك البولية. يمكن أيضاً أن يؤثر تلف الأعصاب في التبول، أو القدرة على التحكم في العضلات التي تُخرج البول، ما يؤدي إلى التسرب (سلس البول).

4 الانخفاض الشديد في ضغط الدم: تلف الأعصاب المتحكم في تدفق الدم عبر الشرايين، يمكن أن يؤثر في قدرة الجسم على ضبط ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية، أو اعتداله في الظروف التي تتطلب ارتفاعه (ضمن المعدلات الطبيعية)، ويمكن أن يؤدي هذا إلى الانخفاض

الحاد في ضغط الدم، ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى الشعور بدوار الدوخة أو الإغماء، عند الوقوف بعد الجلوس لفترة طويلة، أو الوقوف بعد الاستيقاظ من النوم.

5 اضطرابات عمل الجهاز الهضمي: ويوصحها أطباء «مايو كلينك» بالقول: «قد تُصاب بالإسهال أو الإمساك أو كليهما، في حال إصابة السبيل الهضمية بتلف الأعصاب، كما يمكن أن يؤدي تلف الأعصاب المرتبط ببدء السكري إلى الإصابة بخزل المعدة، وهي حالة مرضية تُفرغ فيها المعدة ببطء شديد، أو قد لا تُفرغ مُطلقاً. ويمكن أن يؤدي هذا إلى الإصابة بالانتفاخ

## أنواع مختلفة من تلف الأعصاب المرتبط بمرض السكري

وفق تصنيف الأوساط الطبية، ثمة عدة أنواع رئيسية من الاعتلال العصبي السكري. ووفق كل نوع، تختلف الأعراض والمضاعفات والتداعيات لدى المريض. لكن أهمها هو:

● اعتلال الأعصاب السطحي: وهو النوع الأعلى انتشاراً بين مرضى السكري. ويؤثر على القدمين والساقين أولاً، ثم يتبعهما بالذراعين واليدين. وعادة ما تزداد أعراض وفؤشرات الاعتلال العصبي السكري السطحي سوءاً بالليل. وتشمل

الأعراض كالألم: حذر أو ضعف الشعور بالألم أو تغيرات درجة الحرارة. الإحساس بوخز أو حرقة جلدية. الإم حادة أو تقلصات عضلية مؤلمة. ضعف العضلات. فرط الحساسية للمس، بمعنى أن وضع أي وزن على القدم، حتى وزن شراشف ملاء السرير، مؤلم جداً في القدم.

● الاعتلال العصبي المستقلتي: وفيه يتضرر الجهاز العصبي، الذي يتحكم في

ضبط ضغط الدم وسرعة القلب والتعرق وحركة العينين وعمل المثانة والجهاز الهضمي والأعضاء التناسلية. وقد يسبب أعراضاً، منها:

● فقدان الوعي بسبب عدم التنبيه لانخفاض مستويات السكر في الدم. انخفاض ضغط الدم عند النهوض من حالة الجلوس أو الاستلقاء، ما يؤدي إلى الشعور بدوخة أو إغماء. اضطرابات عمل المثانة في التحكم بالتبول، أو مشكلات في عمل الأمعاء.

به. لكن الجيد في الأمر أنه غالباً ما يمكن لمرضى السكري الوقاية من الاعتلال العصبي السكري، أو إبطاء تقدّمه، عن طريق التحكم الجيد والمستمر في مستوى السكر بالدم واتباع نمط حياة صحي.

ويُعدّ ارتفاع مستوى سكر الجلوكوز في الدم الآلية التي تتسبب بتلف الأعصاب في مختلف أعضاء الجسم، ضمن الاعتلال العصبي السكري. وغالباً ما يحصل ذلك في أعصاب الساقين والقدمين، ولكن أيضاً يمكن أن يتسبب هذا الاعتلال العصبي في نشوء اضطرابات بعمل الجهاز الهضمي والمسالك البولية والأوعية الدموية والقلب، عن طريق تلف شبكة الأعصاب اللاإرادية (Autonomic Neuropathy)، التي تشكل التغذية العصبية لهذه الأجهزة في الجسم.

ويفيد أطباء «مايو كلينك» بالقول: «تظهر الأعراض تدريجياً عادة، وقد لا تلاحظ أن هناك شيئاً خطأ، إلى أن يحدث تلف كبير في الأعصاب». ويضيفون: «السبب الدقيق لكل نوع من أنواع الاعتلال العصبي غير معروف.

يعتقد الباحثون أنه بمرور الوقت، يؤدي ارتفاع سكر الدم غير المتحكّم فيه إلى تلف الأعصاب، ويعوق قدرتهم على إرسال الإشارات العصبية، ما يؤدي إلى اعتلال الأعصاب السكري.

كما يتسبب ارتفاع سكر الدم في ضعف جدران الأوعية الدموية الصغيرة (الشعيرات الدموية) التي تغذي الأعصاب بالأكسجين والعناصر الغذائية».

لذا تُصنّف الأوساط الطبية هذه الحالات إلى 4 أنواع رئيسية من الاعتلال العصبي السكري. ومن المحتمل إصابة المريض بنوع واحد أو أكثر من أنواع الاعتلال العصبي، ومن ثم تعتمد الأعراض على نوع الاعتلال وعلى مكان الأعصاب التي تضررت بالتلف.

وتوصي «المنظمة الأميركية لمرض السكري» ببدء إجراء فحص الاعتلال العصبي السكري، فور تشخيص المريض بمرض السكري من النوع الثاني، أو بعد 5 سنوات من تشخيص المريض بمرض السكري من النوع الأول. ويعد ذلك يُوضى بإجراء الفحص سنوياً.

ويضيف أطباء «مايو كلينك»: «اتصل بطبيبك لتحديد موعد طبي، في حال ظهور الأعراض التالية»:

- جرح أو تقرّح في القدم مصاب بالتهاب أو لا يلتئم.
- حرق أو خبز أو ضعف أو ألم في يديك أو قدميك يؤثر على الأنشطة اليومية أو النوم.
- تعبّرات في الهضم أو التبول أو الوظائف الجنسية.
- الدوخة والإغماء».

\* استشارية في الباطنية

ندوة طبية في أسبوع التوعية به

## الاعتلال العصبي الطرفي...

## وسائل تقليل المضاعفات



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

الاعتلال العصبي الطرفي هو حالة سريرية مزمنة، تؤدي إلى إتلاف الجهاز العصبي الطرفي، وتشمل أعراض المرض: تخدر الأطراف، بالإضافة إلى الشعور بالوخز والحرقان في اليدين والقدمين، ما يؤثر سلباً ويشكل كبير على حياة المصابين؛ حيث تؤدي الإصابة بهذا المرض إلى إضعاف القدرات البدنية للمريض، وإصابته بالأرق ليلاً. وتتفاقم اضطرابات الأعصاب أو الاعتلال العصبي الطرفي بسبب أنماط الحياة العصرية، التي تؤدي إلى ازدياد أعداد المصابين بالسكري، وازدياد معدلات السمنة وإدمان الكحول ونقص فيتامينات «بي».

## ندوة طبية

نظمت «بي أند جي هيلث» (P&G Health) ندوة إقراضية بعنوان «تعزيز الوعي بمرض الاعتلال العصبي»، وذلك ضمن حملة «أعد الحياة ليديك Put Life Back in Your Hands»، وفي إطار الاحتفالات بأسبوع التوعية بالاعتلال العصبي 2023 (Neuropathy Awareness Week 2023).

وفي افتتاح الندوة، أعلن الدكتور طارق عبد العزيز، المدير العام لـ «بي أند جي هيلث»، لـ «الشرق الأوسط»، الالتزام بالحفاظ على الريادة في مجال صحة الأعصاب، والحرص على تلبية الاحتياجات ذات الصلة، من ركّزتين على الإرث في تجويد حياة المستهلكين منذ عام 1962. ويأتي هذا الاحتفال في إطار الالتزام المجتمعي بأسبوع التوعية بالاعتلال العصبي لعام 2023، عبر تنظيم هذه الندوة بعنوان «تعزيز الوعي بمرض الاعتلال العصبي» بمشاركة لجنة متعددة التخصصات من الخبراء، يناقشون رؤاهم وتطلعاتهم حول أفضل الطرق والممارسات لتشخيص المصابين بالمرض، وتوفير أفضل العلاجات المتاحة، بما فيها سلسلة فيتامينات «بي» المعروفة بدورها الحيوي في دعم وظائف الأعصاب على نحو صحي وإيجابي.

شارك في الندوة أكثر من 6000 متخصص في مجال الرعاية الصحية في آسيا والهند والشرق الأوسط وأفريقيا. وشهد هذا الحدث المميز الذي شاركت فيه 8 دول من منطقة الشرق الأوسط، منها السعودية، مناقشات هادفة حول أحدث الإرشادات الطبية ونتائج البحوث ذات الصلة بتشخيص ومعالجة مرض الاعتلال العصبي الطرفي (Peripheral Neuropathy، PN). والحد من المخاوف المتزايدة من الإصابة به حول العالم. وحضرت «صحتك» الحدث، وسوف يتم تسليط الضوء هنا على أهم حقائق هذا المرض ومستجدات علاجه.

## الاعتلال العصبي الطرفي

وهذه بعض الحقائق عن انتشار المرض:
● يعاني 1 من كل 10 أشخاص، و50 في المائة من مرضى السكري من الاعتلال العصبي الطرفي (Lancet Neurol 2018: 17). بلغ عدد المصابين بالسكري عام 2021 حوالي 393 مليوناً في مناطق آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وأفريقيا، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى 603 ملايين بحلول عام 2045 (IDF Diabetes Atlas 10th edition 2021).

● حوالي 80 في المائة من المرضى بالاعتلال العصبي غير متخصين ولا يتلقون العلاج المطلوب، وتشابه هذه النسبة عبر مختلف بلدان العالم. (Investig Diabetes 2019: 10).
● يصيب الاعتلال العصبي السكري (PN) نسبة عالية جداً من المصابين بداء السكري في جنوب شرق آسيا. وتصل هذه النسبة في بعض البلدان إلى 60 في المائة تقريباً.
● أفادت دراسة من الفلبين عام 2000 والتي أجريت ضمن مشروع Diabcare-

## يعاني من الاعتلال

## العصبي الطرفي أكثر من

## 65 في المائة من مرضى

## السكري في السعودية

Asia، عن إصابة 42 في المائة من مرضى السكري بالاعتلال العصبي السكري، بناءً على السجلات الطبية التي شملت 2708 مرضى في مراكز علاج السكري.

- يؤثر الاعتلال العصبي الطرفي على 34-35 في المائة من سكان الإمارات العربية المتحدة المصابين بداء السكري.
- المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الثانية في الشرق الأوسط، حيث تبلغ نسبة الإصابة بمرض السكري في 65 في المائة من مرضى السكري في السعودية من أعراض الاعتلال العصبي الطرفي السكري المؤلم. (https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/26206092/)
- في أندونيسيا، ارتفع عدد مرضى السكري من 10,7 مليون عام 2019 إلى 19,5 مليون عام 2021، حيث انتقلت البلاد من المرتبة السابعة إلى الخامسة عالمياً من حيث عدد مرضى السكري فيها. واطُهرت دراسة أجريت في بالي على مرضى بداء السكري من النوع 2 والاعتلال العصبي، بناءً على تخطيط لكهرباء العضل، أن 54 في المائة من المشمولين بالدراسة يعانون من الاعتلال العصبي الطرفي المؤلم (Purwata TE et al. J Pain Res 2011: 4).

● في سنغافورة، تم الإبلاغ عن انتشار الاعتلال العصبي الطرفي السكري بنسبة 28 في المائة، وتمثلت عوامل الخطر الهامة في العمر والعرق الهندي واستخدام الإنسولين واعتلال الشبكية السكري.

● أظهرت دراسات وبائية من الهند انتشاراً واسعاً لمرض الاعتلال العصبي يتراوح من 5 إلى 2400 لكل 10000 نسمة في دراسات مجتمعية مختلفة. وتفاوتت تقديرات انتشار تلف الأعصاب في الهند من 13,1 إلى 45 في المائة في مجموعات سكانية مختلفة، الأمر الذي يعزى إلى أنواع مختلفة من مرض السكري.

● في ماليزيا، تم تشخيص 51 في المائة من مرضى السكري بالاعتلال العصبي الطرفي.
● غالباً ما يؤدي الألم الناتج عن الاعتلال العصبي الطرفي إلى تراجع إنتاجية العمل وإحصائية فقدان الوظيفة. أفاد 59 في المائة من المصابين العاملين بأنهم أقل إنتاجية في العمل.
● يتأثر حوالي 10 في المائة من سكان العالم بآلم الأعصاب، ويعاني 50 في المائة منهم من عدم الحصول على العلاج الكافي.

● يتعرّف 3/1 من الأطباء على علامات الاعتلال العصبي. وتؤدي الحالات غير المشخصة إلى رفع معدلات المرض والوفيات الناجمة عن مرض السكري.
● يتأثر حوالي 50 في المائة من مرضى السكري في جنوب شرق آسيا. وتصل هذه النسبة في بعض البلدان إلى 60 في المائة تقريباً.
● أفادت دراسة من الفلبين عام 2000 والتي أجريت ضمن مشروع Diabcare-

النص الكامل على الموقع الإلكتروني





بندر المقيل: حققنا أهدافنا وانتظروا حلة جديدة في الأضواء

## مدرسة الوسطى... عام حافل واستثنائي لـ«الرجال والسيدات»



جماهير عاشقة خلف إنجازات ناديها المتلاحقة في الآونة الأخيرة (الشرق الأوسط)



من أفراح فريق الرياض بالصعود إلى دوري المحترفين (الشرق الأوسط)

البرونزية في رياضة الريشة الطائرة لبطولة غرب آسيا مع المنتخب السعودي.

وفي جهة الجميما، حاز لاعب نادي الرياض أحمد قزبان على الميدالية الذهبية في رياضة الجميما في بطولة البرتغال الدولية مع المنتخب السعودي.

وفي ظل هذه النجاحات الموسمية في سجل الإنجازات، قال بندر المقيل رئيس نادي الرياض لـ«الشرق الأوسط»: «صعود فريق الرياض للشباب، وكذلك السيدات، إنجاز حققنا فيها أهدافنا واستراتيجياتنا التي رسمتها الإدارة، وستكون حلة الرياض الجديدة في دوري الممتاز مختلفة وناجحة».

وأكد المقيل: «لا يوجد لدينا سوى اثنين من الأعضاء الذهبيين، وهما من أعضاء مجلس الإدارة، ونطمح بعد صعودنا لأن تكون بيئة جاذبة للأعضاء الذهبيين والرعاة كذلك».

البومسي، وجاءت روان محمد ونجلاء القحطاني في المركز الثالث لفئة السيدات، لرياضة التايكوندو، في بطولة السيدات الثانية.

وأضافت سيدات فريق الرياض لكرة الطاولة رصيد ميداليات جديد بعد حصولهن على الميدالية البرونزية لبطولة غرب آسيا.

كما حصل فريق الرياض لفئة الشباب على المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة الريشة الطائرة، وحاز فهد المالكي على الميدالية

وشاركت اللاعبة فاتن المشوح في بطولة الثالثة للسيدات في رياضة التنس الأرضي. أما في رياضة كرة الريشة الطائرة فقد فازت اللاعبة نواف المالكي لفئة فوق 17 فردي، وانضمت نورة النويس لقائمة الفائزات في المركز الأول لفئة تحت 17 عاماً فردي، وجاءت جنى الريفي في المركز الثالث فردي، ومي الفهيد ورفف المبدل في الزوجي المركز الثاني، وحجزت جوري الزهراني مكانها في المركز الثالث في البطولة

والمحلي ودعم المنتخب السعودي بأكثر من 25 لاعباً، وأكثر من 100 ميدالية ذهبية 250 ميدالية فضية 300 ميدالية برونزية في عدة ألعاب مختلفة.

وسجل فريق الرياض للسيدات تاريخاً جديداً في مسيرته بعد صعوده لدوري الدرجة الممتاز، بعد تعادله الإيجابي مع فريق المتحد بهدف لكل منهما.

وفي رياضة السيدات أيضاً، قدمت الفرق نجاحاً باهراً: إذ حصدت 17 ميدالية في رياضة الجودو بمشاركة 19 لاعبة و6 ميداليات ذهبية و7 ميداليات فضية و4 ميداليات برونزية من فئة الأثنيال والبراعم والناشئات والشابات، وبأكثر من 1000 لاعب ولاعبة في مختلف الرياضات.

ويعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات من خلال 12 رياضة، وبأكثر من 140 لاعبة، فيما تم تحقيق عدة إنجازات على الصعيد الدولي.

الرياض: لؤلؤة العنقري

ترزامن صعود فريق الرياض لكرة القدم إلى دوري الأضواء مع صعود فريق السيدات للدوري الممتاز السعودي بنسخته الأولى في موسم احتفالي أثار البهجة والكثير من مشاعر الفخر في قلوب عشاق «مدرسة الوسطى».

ووصل عدل الرياضات النشطة في النادي العريق إلى 34 رياضة، منها كرة القدم وكرة السلة والسهام وكرة التنس والطاولة والريشة الطائرة وكرة الطاولة والتنس الأرضي والملاكمة والمبارزة والأسكواش والجميما ورفع الأثنيال والسباحة ورياضات الفنون القتالية، وبأكثر من 1000 لاعب ولاعبة في مختلف الرياضات.

ويعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات من خلال 12 رياضة، وبأكثر من 140 لاعبة، فيما تم تحقيق عدة إنجازات على الصعيد الدولي.

يُعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات في 12 رياضة وبأكثر من 140 لاعبة

لويس فليبي محتفلاً بالصعود مع ابنته (الشرق الأوسط)

البطولة ستجري بنظام الدوري المجرأ بالتجمع من جولة واحدة

## قرعة آسيا 2024 توقع الأخضر الأولمبي في المجموعة السهلة



من مواجهة الأخضر الأولمبي أمام قطر خلال البطولة الدولية الودية التي جرت في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

قال إن الفريق الهابط قد يسعى لوضع بصمة على حسابهم

## مدرب العدالة يحذر لاعبيه: هبوط الباطن لا يعني استسلامه لنا

المدرّب إلا أن ذلك مرتبط بوضع الفريق مع نهاية الموسم. وعلى صعيد متصل سيتم تسير حافلات لنقل الجماهير من محافظة الأحساء إلى حفر الباطن من أجل إدارة رائحة تقدر العمل والجهود المبذولة ولذا أرى أن الأمور تسير على ما يرام إذا ما تمت الأمور بنجاح في هذا الموسم».

وشدد سيفيلا على أن من أهدافه في حال البقاء التركيز على الجانب الفني والنفسي وتعزيز ثقة اللاعبين حيث إن الدور النفسي مهم في كرة القدم من أجل تحقيق أفضل النتائج. وكشفت مصادر خاصة أن هناك رغبة من قبل إدارة العدالة في بقاء

رحيله إدارياً ويحترمه كمدرب مشدداً على أنه طوى تلك الصفحة واستغاد من التجربة. وعن احتمالات بقائه في حال النجاح قبل بالمهمة لقيادة الفريق كان لديه (4) نقاط قبل نهاية الدور الأول والأزرق ارتفع الرصيد إلى (27) نقطة وهذا نتيجة عمل كبير تم من قبل الجميع وبدعم إداري كبير ووقفة من قبل المشجعين الذين لهم تأثير إيجابي

العلاوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد أخفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

القراري ونال مؤخرًا وصافة كأس العالم للأندية مما يعزز الثقة لدى اللاعبين في قدرتهم على تجاوز أي صاعب. وبين سيفيلا أن الهلال رغم أنه ممتدع عن المنافسة على حصد لقب الدوري لكنه الأكثر حصولاً عليه وحامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة ويضم قائمة من النجوم المحليين أو الأجانب ولذا لا يمكن التقليل من قيمته في حال غياب عنصر أو أكثر لأن الفرق الكبيرة لا يمكن أن تتأثر بالظروف وهذا يعني أنه لا يمكن التقليل من فوز العدالة.

وأقر سيفيلا أن فريقه عانى من مصاعب كثيرة في المباراة الماضية خصوصاً بعد طرد اللاعب عبد العزيز التي حصلت في آخر جولتين تحديداً حينما فاز العدالة على الفتح ثم الهلال. وأنهى الفريق استعداداته لمواجهة الباطن حيث ستغادر البعثة الجمعة إلى حفر الباطن تاهبا لخوض المباراة التي تمثل قيمة كبيرة وقد يكون الفوز فيها كافياً لبقاء العدالة رسمياً في الدوري في حال تعثر منافسيه المباشرين.

وفي حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» اعتبر المدرب السلوفاكي سيفيلا أن الفوز على الهلال له قيمته الفنية والمنعوية والنقطية الكبيرة كونه الفريق الأقوى وصاحب المنجزات الأكبر سواء على الصعيد المحلي أو

الدعاء: علي القحطان

حذر المدرب مارتن سيفيلا لاعبي العدالة من الاستهانة بمواجهة الباطن المقررة السبت وعدم منحها الاهتمام الكامل والتركيز اللازم للفوز بالمباراة ومواصلة مساعي البقاء في دوري روشن السعودي.

وأبلغ المدرب اللاعبين أن هبوط الباطن لا يعني أنه سيكون مستسلماً في المباراة بل قد يحاول مجدداً ترك بصمة قبل الرحيل إلى دوري الأولى ولذا يتوجب أن يكون التركيز والرغبة حاضرين طوال فترات المباراة والسعي لاستغلال المكاسب المعنوية والنقطية



بوتر فشل فشلاً ذريعاً في مساعدة اللاعب على تقديم أفضل ما لديه بناد تسيطر عليه الفوضى

## هل يستعيد رحيم ستيرلينغ تألقه بعد تراجع مستواه مع تشيلسي؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ\*

عندما عاد رحيم ستيرلينغ إلى ملعب الاتحاد لمواجهة فريقه السابق مانشستر سيتي في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، في المباراة التي انتهت بهزيمة تشيلسي بهدف دون رد، ورأى جون ستونز وهو يتحرك في خط الوسط، ولاعب مانشستر سيتي المدعوم وهم يصنعون الفرص لإيرلينغ هالاند، وكل لاعبي الفريق وهم يضغطون بشراسة من أجل استعادة الكرة فور فقدانها، أدرك على الفور الفارق الشاسع بين فريق طبع مديره الفني وينفذ تعليماته بحذافيرها وبين ناد تسيطر عليه الفوضى التامة داخل المستطيل الأخضر.

بدرج ستيرلينغ تماما المعايير المطلوبة للوصول إلى القمة والبقاء فيها، فكل لاعب في فريق مانشستر سيتي يدرك تماما أن رؤية المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا «مقدسة» ويجب احترامها وتنفيذها بشكل كامل داخل الملعب. لقد أدى هذا الالتزام إلى وصول مانشستر سيتي إلى مستويات استثنائية، كما ساعد لاعبي الفريق على الوصول إلى أفاق جديدة. وبحلول الوقت الذي رحل فيه ستيرلينغ عن مانشستر سيتي الصيف الماضي، كان قد أحرز 131 هدفاً وصنّف 74 هدفاً في جميع المسابقات، وفاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات مع سيتي.

لقد كانت هذه الأرقام تعكس تماما القدرات والإمكانات الهائلة التي يمتلكها ستيرلينغ، الذي لا يعد من نوعية اللاعبين الذين يمتلكون مهارات فذة، لكن لديه القدرة على تشكيل خطورة كبيرة على المنافسين ووضع الكرة داخل الشباك وحسم الأمور لصالح فريقه في الأوقات الصعبة. إنه لاعب، كما قال فرانك لامبارد بعد أن رأى ستيرلينغ يسجل هدفاً في المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق في نهاية الأسبوع الماضي، قاتل وحاسم في الثلث الأخير من الملعب.



ستيرلينغ يحتفل بهدف من ثنائيته في شباك نوتنغهام فورست (رويترز)

على أكثر من 300 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، تأهبا تماما خلال المباراة التي خسرها تشيلسي أمام أرسنال الشهر الماضي. وشارك كبدل عندما ودع تشيلسي دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة أمام ريال مدريد. ولو كان ستيرلينغ في أفضل حالاته التي كان يقدمها مع مانشستر سيتي لساعد تشيلسي كثيرا في المناسبات الكبرى بفضل تحركاته الذكية داخل منطقة الجزاء، لكنه لم يقدم أيًا من هذه الأمور مع تشيلسي حتى الآن. لقد ضم تشيلسي عددا كبيرا جدا من اللاعبين الجدد، ومن المؤكد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يتفاهم هؤلاء اللاعبون مع بعضهم البعض داخل الملعب.

وبالمثل، يدرك ستيرلينغ تماما أنه ليس جيدا بما يكفي في الوقت الحالي. ومن المعروف للجميع أن ستيرلينغ من نوعية اللاعبين الذين يتقنون أنفسهم باستمرار ويعملون دائما على تطوير مستواهم، لدرجة أنه قد يحرز ثلاثة أهداف في إحدى المباريات لكنه يظل يفكر في إحدى الفرص التي أهدرها ويلوم نفسه عليها كثيرا؛ وهذا هو السبب الذي جعل ستيرلينغ يؤكد أنه لا توجد أي أبعاد لتراجع مستواه. لقد صرح اللاعب الإنجليزي الدولي بأنه كلما حاول تشيلسي إصلاح الأمور، ازداد الأمر سوءاً، وبالتالي فإنه يعتقد أن الوقت قد حان للعودة إلى الأساسيات.

يقف ستيرلينغ في نفسه وفي قدراته وإمكاناته ثقة مطلقة، ويرى أن الفريق الحالي لتشيلسي يضم كوكبة من النجوم الذين يمكنهم تقديم مستويات أفضل. ولا يوجد أي شيء في المسيرة الكروية الحافلة لستيرلينغ يشير إلى أنه سوف يتسلسل. لقد كان الإحباط واضحا على وجهه عندما سجل هدفا تشيلسي في المباراة التي تعادل فيها الفريق مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق، وتجدر الإشارة إلى أن هدفة الثاني الراحل في هذه المباراة كان هدفا الـ 115 في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليتجاوز إيمان رايت ويحتل المركز الثاني والعشرين في قائمة الهدافين التاريخيين للمسابقة.

لكن الشيء المضحك حقا هو أنه رغم تراجع ستيرلينغ بهذا الشكل فإنه لا يزال أكثر لاعبي تشيلسي مساهمة في الأهداف هذا الموسم، حيث سجل تسعة أهداف وصنع أربع أهداف أخرى في جميع المسابقات. ومع ذلك، لا يزال هناك سبب للقلق. ومن الواضح أنه سيكون إحدى الركائز الأساسية للبلوز تحت قيادة بوكيتينو، والأمر الآن متروك لتشيلسي لمساعدة هذا النجم الكبير على استعادة مستواه من آخرى؛ ورغم استعداد ستيرلينغ مرة أخرى، ورغم استعداد ستيرلينغ من تشكيلة في تصفيات بطولة أوروبا 2024 الشهر المقبل، فعودته إلى منتخب بلاده أمر سيحدث عاجلا أم آجلا.

\* خدمة «الغارديان»

المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عندما يتولى قيادة الفريق هذا الصيف. لقد سمع ستيرلينغ الكثير من زميله في المنتخب الإنجليزي هاري كين عن مهارات بوكيتينو في التدريب والتعامل مع اللاعبين، ويأمل يكون المدير الفني السابق لوتنغهام خيارا طويلا الأمد على رأس القيادة الفنية للبلوز. لقد لعب ستيرلينغ تحت قيادة غوارديولا لستة مواسم، لكن الوقت لم يسعفه التعرف على المدير الفني الألماني توماس توخيل، ومن المؤكد أنه تأثر كثيرا بتغيير المديرين الفنيين لتشيلسي واحدا تلو الآخر.

وفي النهاية، لم تسر الأمور على ما يرام بالنسبة لغراهام بوتر مع تشيلسي، الذي تراجع مستواه بشكل مذهل. وعندما رحل توخيل، كان ستيرلينغ قد سجل ثلاثة أهداف في سبع مباريات، لكن بوتر فشل فشلاً ذريعاً في مساعدة ستيرلينغ على تقديم أفضل ما لديه وتراجع مستوى اللاعب بشكل ملحوظ. وأحرز هدفا وحيدا في الدوري تحت قيادة المدير الفني السابق لبرايتون، وكان ذلك في المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق في يوم رأس السنة الجديدة. ومن الملاحظ للجميع أن الفترة التي قضاهما ستيرلينغ مع تشيلسي حتى الآن لم تكن موفقة على الإطلاق. لقد

كان بوتر يغير مركزه كثيرا، لدرجة أنه دفع به في مركز الظهير قبل فترة توقف الدوري بسبب إقامة كأس العالم 2022 بقطر. وكانت النتائج كارثية، حيث ظهر ستيرلينغ بشكل سيئ للغاية في النواحي الدفاعية أمام أستون فيلا في أكتوبر (تشرين الأول)، وتم تأجيل هذه التجربة بعد الخسارة الثقيلة لتشيلسي أمام برايتون برباعية أهداف مقابل هدف وحيد.

لم يعد ستيرلينغ قادرا على اللعب بطريقة المعتادة، وعلى الرغم من نجاحه في التسجيل في أول مباراة للمنتخب الإنجليزي في كأس العالم، فإنه فقد مكانه في التشكيلة الأساسية خلال دور المجموعات. وبالتالي، لم يكن من الغريب أيضا عن غياب اللاعب عن معسكر المنتخب الإنجليزي في تصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 في مارس (آذار)، كما تعرض لمزيد من الاضطرابات عندما أقبل بوتر من منصبه. فحاجة تحول التركيز إلى الصفقات المحيية للأمل التي أبرمها تشيلسي بمبالغ مالية فلكية، فما الذي حدث لستيرلينغ؟ وهل كان مهتما بكل ما يحدث من حوله؟ ولماذا فشل في هز الشباك مع فريقه الجديد؟ وهل فقد السرعة الفائقة التي كان يتميز بها؟ وهل سيستمر مع تشيلسي خلال الموسم المقبل؟ لقد كان ستيرلينغ، الذي يحصل

ومع ذلك، فقد افتقر اللاعب الإنجليزي الدولي لهذه الشراسة والفعالية بشكل كبير هذا الموسم. ويمكن القول إن هذا هو أصعب موسم في مسيرة ستيرلينغ الكروية، ومن الواضح للجميع أنه يعاني بشدة بسبب فكرة عدم اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. لم يكن ستيرلينغ يتخيل أبدا أن الأمر سيكون بهذه الصعوبة عندما جعله تود بوهلي ومجموعة «كليرليك كابيتال» أول صفقة يبرمجها تشيلسي في أعقاب استحواذ الملاك الجدد على النادي. لقد بدا الأمر أنذاك وكان هذه الصفقة تناسب جميع الأطراف: كان ستيرلينغ قد فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي، بينما كان تشيلسي يتطلع إلى إعادة بناء خط هجومه، وأشاد بالجنح الإنجليزي ووصفه بأنه «صفقة استثنائية» بعد انتقاله إلى «ستامفورد بريدج» مقابل 47,5 مليون جنيه إسترليني. لكن تشيلسي يعاني

بشدة هذا الموسم، ويحتل مركزا في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وخسر مباراته الأخيرة أمام مانشستر سيتي بهدف دون رد، وغير أربعة مدربين في هذا الموسم. لقد كان ستيرلينغ يقدم مستويات ثابتة مع مانشستر سيتي، لكنه اصطدم بالكثير من التغييرات في تشيلسي، ويعلم جيدا الآن أن السبيل الوحيد لخروج تشيلسي من كبوته الحالية يتحمل في اتحاد الجميع ووقوفهم خلف

وماذا فشل رحيم ستيرلينغ في هز الشباك مع فريقه الجديد وهل سيستمر مع تشيلسي خلال الموسم المقبل؟



سأوثقت استبعاد ستيرلينغ من تشكيلة في تصفيات بطولة أوروبا الشهر المقبل (عنتي)

يعتقد غوارديولا بأن اللاعب الشاب لعب دوراً كبيراً في فوز فريقه بلقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي

## كيف ساهم ريكو لويس في تعزيز فرص فوز مانشستر سيتي بـ«الثلاثية التاريخية»؟

لندن: جيمي جاكسون\*

في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، وبالتحديد قبل زيارة نوتنغهام ملعب الاتحاد لمواجهة مانشستر سيتي، كان المدير الفني لسيتي، جوسيب غوارديولا، غاضبا بشدة وهو يتحدث خلال اجتماع يضم لاعبي الفريق، يبن في ذلك إيرلينغ هالاند وكيفين دي برون وجون ستونز وإيدرسون. وكان مانشستر سيتي آنذاك يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 8 نقاط خلف المنصرد (أرسنال)، بعد أن لعب كل منهما 18 مباراة.

كان مستوى مانشستر سيتي تراجع بشكل ملحوظ، وخسر مباراته الأخيرة قبل توقف الدوري بسبب إقامة كأس العالم، بهدفين مقابل هدف وحيد على ملعبه أمام برينتفورد. أما بعد استئناف المسابقة بعد نهاية المونديال، فكان مانشستر سيتي قد فاز على ليندز يونايتد وتشيلسي، وتعادل مع إيفرتون، وخسر مباراته السابقة أمام مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد. وكان الحصول على 7 نقاط فقط من 15 مباراة لا يتناسب على الإطلاق فريقا يسعى للدفاع عن لقب الدوري، وعندما ودع مانشستر سيتي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بعد الخسارة أمام ساوثهامبتون بهدفين دون رد، بدأ غوارديولا يعتقد بأن مانشستر سيتي خرج عن مساره الصحيح. وقال المدير الفني الإسباني



ريكو لويس في مواجهة برايتون الأربعاء (رويترز)

لقد انضم مانشستر سيتي إلى قائمة الأندية التي فازت بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز 3 مرات متتالية، وهي مانشستر يونايتد (مرتين)، وخال ريكو لويس، الذي لعب دورا كبيرا في فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري للمرة الخامسة في آخر 6 مواسم تحت قيادة غوارديولا. ففي فترة الاستعداد

للموسم الجديد، ظهر اللاعب البالغ من العمر 17 عاماً آنذاك، للمرة الأولى في الدقيقة 76 من المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على نادي كلوب أميركا المكسيكي في هيوستن بهدفين مقابل هدف وحيد. وشارك لويس مرة أخرى بعد ذلك بأيام قليلة، وكان ذلك في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على بايرن ميونخ بهدف دون رد، وعندما دفع به غوارديولا في الدقائق الأخيرة من اللقاء.

هدف وحيد في دوري أبطال أوروبا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أصبح لويس ثاني أصغر لاعب إنجليزي خلف جود بيلينغهام يسجل في البطولة، بعمر 17 عاماً و346 يوماً.

إن قدرة لويس على الدخول من على الأطراف إلى عمق الملعب من أجل إحداث زيادة عددية لفريقه في خط الوسط تعد بمثابة الاكتشاف الخططي الذي وفر لغوارديولا بُعداً تكتيكياً إضافياً خلال دفاع فريقه عن اللقب. وغلاوة على ذلك، سيكون لهذا اللاعب الشاب تأثير حاسم خارج الملعب أيضاً؛ لأن الاعتماد عليه يعد مؤشراً واضحاً إلى رغبة غوارديولا في ضخ دماء جديدة وشابة لصفوف الفريق. وعندما رفض جواو كانسيلو، الظهير الأيسر الأساسي، المشاركة في عدد أقل من المباريات والدقائق، قرر غوارديولا إعارته إلى بايرن ميونخ في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الشتوية، وهو يعلم أن لويس قادر على اللعب في هذا المركز في حال الحاجة إليه.

في أوائل يناير أمام تشيلسي، وبينما كانت النتيجة تشير إلى التعادل مع نهاية الشوط الأول، شارك لويس، وساهم في فوز فريقه بهدف دون رد من توقيع النجم الجزائري رياض محرز في الدقيقة 63. بحلول ذلك الوقت، كان مانشستر سيتي قد تفوق على أرسنال، وقبل ذلك بيوم واحد قال غوارديولا: «يعود الفضل في ذلك إلى ريكو... لقد ساعدنا على فهم ما يتعين علينا القيام به للعب بشكل أفضل. في آخر 10 مباريات لم يلعب كثيرا، لكن دون ريكو هذا الموسم فإن الخطوة التي قطعناها

\* خدمة «الغارديان»



## المشهد

محمد رضا

## المهرجان الأول

• هناك سبب مهم وراء حقيقة انه ما من مهرجان سينما في العالم (ومن بين أكثر من 8 آلاف مهرجان من كل الأحجام والأنواع والاهتمامات) يستطيع زخمة مهرجان «كان» عن موقعه كاهم حدث سينمائي سنوي على الأرض.

• السبب، إذا ما جاز تمييزه عن أسباب عدة، هو أن المهرجان الفرنسي الكبير يرتدي بفضله مضادة للتدمير. تشبه العرصات المصفاة بزجاج لا يمكن اختراقه. من ناحية تستطيع النظر لما فيه، ومن أخرى لا تستطيع أن ترميه بأذى.

• تاريخه يشهد له وحاضره يترجم تسعة أشهر من السنة يعمل خلالها رئيسه تيجيري فريمو وفريقه على تعزيز حضور المهرجان في أروقة أصحاب القرار لا عبر الاتصالات فقط، بل عبر الزيارات والمباحثات والملاحقات لا يحتاج فريمو، أو سواء، لأكثر من كلمة «كان» يقولها مرة واحدة ليفتح باب العلاقة بينه وبين صانعي السينما.

• هناك إرادة صلبة تقف وراء الجهد المبذول لتزغرت لانزلق المهرجان عن جأته. إرادة البقاء على السدة وفوق قمة المهرجانات الأخرى الكبيرة منها على الأخص. في «كان» كل شيء سينما من الأقاليم إلى صانعيها، ومن الفن إلى التجارة ومن اقتباس سحر الماضي إلى السعي لاحتواء سحر أفلام الحاضر.

• خطف «كان» من طريق المهرجانات الأخرى الوسيلة للتعاثر أو التشبه أو الاستنساخ إذا كان يمكن استنساخ الساحل الطويل للمدينة، الذي يبع بالذين جاءوا لحضوره (ورفعوا بذلك أسعار فنادقه ومطاعمه ومحلاته) ربما حينها يمكن استنساخ

• على ذلك، العمل هنا لكن القلب ليس هنا بل في فينيسيا، الذي عوض التقليد خط لنفسه طريقاً آخر جعله، بدوره، ملجأ طلاب الفن من دون صخب والساعين للافلام الجيدة من دون كثير من الحواشي والتفاصيل. هذا بدوره لا يكل عن العمل وتحقيق النتائج الناجحة، ذلك هو المنافس الأول للمهرجان الفرنسي - وعندي وعند كثيرين - المهرجان النموذجي لمن يسعى للفن بلا قشور.

• كلاهما يجعل من الصعوبة يمكن لأي مهرجان آخر أن يتبع أثره. لذلك، على أي مهرجان قادر على تحقيق الذات والمكانة البحث عن الوسيلة المختلفة للتحقق بقائمة أهم عشرة مهرجانات عالمية.

الذهب والفضة. موسيقى روبي روبرتسون تكاد تنطق حواراً من شدة امتزاجها بواقعية الفترة والمكان. سبق لروبرتسون أن وظف موسيقاه في فيلمين لسكورسيزي هما The Wolf of Wall Street سنة 2013 وIsrishman في 2019. بالإضافة إلى ذلك، استعان الفيلم بأغاني بلوز من الفترة من أمثال فرد ماكدوول وصن هاوس وبلايند ليمون جفرسون.

## أزمة ديكايريو

فيلم سكورسيزي يواصل ما بدأه من قبل في أفلامه عموماً: يروي الحكايات من وجهة نظر الحلالين أو القتل وليس من وجهة نظر الضحايا. وحدهما غلادستون، في دور الزوجة، تعتبر هنا عن تراجيديا الجشع والعنصرية، لكن الواجهة الأساسية وليوناردو ديكايريو، المقارنة بينهما على صعيد الأداء تشي بان كلاً منهما لجا إلى ما ينض عليه الدور: دي نيرو يمتلك الدراية لتنبؤ الشخصية المهمة والتسلط ولجعل نفسه مكروهاً. ديكايريو يؤدي شخصية المغلوب على أمره والتائه ما بين ضمير يموت وجشع يرتفع لكنه لا يملك كيفية جعل نفسه مكروهاً. يتوقع المرء هنا أن يصحو من أفعاله، لكن تكرار وقافته المتسائلة عن أخلاقه ما يقوم به تفرغ مشكلته من داخله ليلقى التمثيل. قد يكسب تعاطفاً، لكن هذا التعاطف يبدل تدريجياً من دون أن يبلور الممثل وضعه حيال ما يؤديه على نحو كامل. في نواح أخرى من هذا العمل، ولجانبا إخفاق مشهد النهاية في إيداع رسالة الفيلم في الإطار الصحيح، هناك إخفاق في دفع الأحداث إلى تشويق فعال. طبعاً لا ننسى أن الفيلم وسترن، إلى حد (لكنه ليس فيلم أكشن عن الهنود الحمر والجنود الرزق ولا هو فيلم رعاة بقر) وسكورسيزي لا يعالجه على هذا الوضع، وهذا اختيار لا غبار عليه. لكن هذا لا يعفي الفيلم من طريفته في دفع الأحداث صوب مستوى من التشويق، خصوصاً مع وجود تلك المناطق التي يبدو فيها الفيلم وهو يكرر مفاداته. ربما حقيقة أن الفيلم مقتبس من كتاب غير روائي يلعب دوراً في ذلك، لكن حتى هذا يبرر غياب أي تشويق فعال أو أي غموض كان يمكن استخدامه لمنح الدراما بعض المفاجآت.

تساءل هذا الناقد عما سيكون الفيلم عليه لو أن فرنسيس فورد كوبولا أو برايان دي بالما أو كلينت إيستوود أو مايكل مان هو من أخرج الفيلم. وفي كل الأحوال يجب ألا ننسى أن الراحل حديثاً مايكل ابتدأ أنجز فيلمين مثاليين في تعاملهما مع أوضاع مشابهة هما «ثندرهارت» (Thunderheart) و«حادثة في أوغالا» (Incident at Olgala) وكلاهما في سنة 1992.

الاول خيالي حول قل كيلمر يحقق في جريمة قتل المتهم فيها هندي، والثاني تسجيلي حول أحداث وقعت سنة 1975 عندما تسبب تصدّي الد «إف بي أي» ومضابقتهم لهنود ولاية داكوتا الجنوبية في مقتل اثنين من المحققين. كلا هذان الفيلمان حملتا معاً الواقعية من ناحية والحدة من ناحية أخرى وتم بأبوابها للكشف عن مأساة المواطنين الأصليين لأميركا على نحو جيد وواضح.



روبرت دي نيرو وليوناردو ديكايريو شريكان في الجريمة في «قتلة فلور مون» (باراماونت)



ديكايريو مع ليبي غلادستون (باراماونت)

عمليات قتل تكشف للمحققين.

بعد المشهد الأخير من الدراما يفتح سكورسيزي على مشهد مسرح إذاعي يتم فيه تقديم ما الت إليه شخصيات الفيلم الأساسية. هذا الاستخدام يدل لما اعتادت السينما تقديمه عبر كلمات تشرح مالات الشخصيات مطبوعة على شاشة سوداء. الطريقة الجديدة تستخدم أيام الراديو عن طريق ممثلين يروون على خلفية مؤثرات سمعية (بوق سيارة، حوافر حصان، جرس باب... إلخ). ثم ها هو سكورسيزي نفسه يضع الكلمة الأخيرة على كل شيء وتسدل الستارة عليه.

إنها خاتمة جديدة بالفعل لكنها تترك منذاً كوميدياً على المأساة التي أضفى المخرج تلك الساعات لتعميقها. في الأساس لا يجنب المخرج الدفاع عن مصير تلك القبيلة وما شهدته من ظلم وخداع. الأشرار هم كل البيض في الفيلم (باستثناء المحققين). ما دام هذا مقتبس من وقائع لا بأس، خصوصاً وأن المواطنين الأصليين لأميركا عوملوا منذ وصول كولومبوس لسواحل القارة الشرقية كما لو أنهم مجموعات متوحشة تستحق السطو على أراضيهم وقتلهم ونقلهم من مكان إلى آخر لتوسيع مساحات الاستيطان خصوصاً إذا ما كانت القبائل تعيش فوق ركاب من

مؤهلين لاستثمار أموالهم وانهم بحاجة

لمرشدين لذلك. ويليام هايل (Hale)، كما يؤديه روبرت دي نيرو، أحد الذين اعتبروا أن هذا الشراء يجب ألا يكون من نصيب «ذلك العنصر» (That race) كما يقول في أحد المشاهد وعبر أنزعه النافذة يرسل من يقتل أترياء القبيلة بينما يتظاهر بحبه لهم وموثرته وكل ما من شأنه استمرار خداعهم. إلى هذا المكان يصل أرنست (ليوناردو ديكايريو) لاحقاً عن عمل عنده ويليام. العلاقة مع عمه بدأت، عائلياً، بطيعة من حيث إنه لم يكن يدرى ما يخنؤه عمه له. يلاحظ العم أن ابن أخيه يرمى امرأة هندية ثرية اسمها مولي (ليبي غلادستون) بإعجاب. يدفعه للزواج منها ليس لأنه يكثر للتوفيق بين عاشقين، بل لأنه إذا ما قتل والدتها ثم قتل شقيقها ثم قتلها فإن الثروة ستقع بين يدي أرنست وبالتالي بين يديه هو.

نحو ثلاث ساعات أخرى من التفاصيل، ذلك الزواج يمضي حسب المقرر له وعندما يطلب من أرنست أن يتسبب في موت بطل زوجته قبل الامر، ومع اندحار صحتها وإشراقها على الموت، يزداد الوضع المائس الذي يواجهه أرنست بالتصباغ أكثر وأكثر لعمه. يستمر هذا لما بعد وصول رجال الف بي أي (يقودهم الجيد جسي بليمونز) للتحقيق ووضع حد للقتل المباح. أرنست لا يتوقف عن الكذب على زوجته، الغنمية تعديه وعمه لا يمكن عصيانه لكن تزيهه في خطئه كما في توجيه ألام لتنفيذ

## فيلم سكورسيزي يواصل ما بدأه من قبل في أفلامه عموماً

نحو ثلاث ساعات أخرى من التفاصيل، ذلك الزواج يمضي حسب المقرر له وعندما يطلب من أرنست أن يتسبب في موت بطل زوجته قبل الامر، ومع اندحار صحتها وإشراقها على الموت، يزداد الوضع المائس الذي يواجهه أرنست بالتصباغ أكثر وأكثر لعمه. يستمر هذا لما بعد وصول رجال الف بي أي (يقودهم الجيد جسي بليمونز) للتحقيق ووضع حد للقتل المباح. أرنست لا يتوقف عن الكذب على زوجته، الغنمية تعديه وعمه لا يمكن عصيانه لكن تزيهه في خطئه كما في توجيه ألام لتنفيذ

نحو ثلاث ساعات أخرى من التفاصيل، ذلك الزواج يمضي حسب المقرر له وعندما يطلب من أرنست أن يتسبب في موت بطل زوجته قبل الامر، ومع اندحار صحتها وإشراقها على الموت، يزداد الوضع المائس الذي يواجهه أرنست بالتصباغ أكثر وأكثر لعمه. يستمر هذا لما بعد وصول رجال الف بي أي (يقودهم الجيد جسي بليمونز) للتحقيق ووضع حد للقتل المباح. أرنست لا يتوقف عن الكذب على زوجته، الغنمية تعديه وعمه لا يمكن عصيانه لكن تزيهه في خطئه كما في توجيه ألام لتنفيذ

## قراءة مختلفة لفيلم سكورسيزي الأخير

## دي نيرو وديكايريو... من فاز على الآخر في الأداء؟

كان: محمد رضا

إذا كنت ستنتظر إلى أن تعرض منصة «أبل» «قتلة فلور مون» (Killers of the Flower Moon) على الأثير فإنك لن تتمتع بكل ما في فيلم مارتن سكورسيزي الجديد من مساحات فضاء وعمق شخصيات ورحلات في الأزمنة والأماكن.

فيلم مارتن سكورسيزي الواحد والأربعون مصنوع على طريقة معظم أفلامه الروائية: حكاية متسعة لشخصيات كثيرة وأفعال أكثر وإجادة في تلوين الأحداث بالمواقف ذات الرؤيا. إلى ذلك هو نوع من الوسترن الذي يحتفي بالمكان على شاشة عريضة وفي أحداث تعود إلى تاريخ معين (1922) مما يشكل ثروة بصرية للمشاهد إذا ما اختار متابعة الفيلم على الشاشة العريضة. والشركتان المنتجتان باراماونت و«أبل» ستعرضان الفيلم انطلاقاً من السادس من أكتوبر (تشرين الأول) على نحو محدود في الولايات المتحدة ثم في العشرين من الشهر ذاته على نطاق واسع قبل أن يتوجه إلى عروض الننت في الشهر التالي على الأرجح.

## بداية شبيهة بأخرى

المشكلة في العروض السينمائية هي أن الفيلم يقارب الأربع ساعات. هي تضفي بالنسبة للمشاهدين كما لو كانت في ساعتين ونصف نظراً للأحداث المتابعة وذات الإيقاع المتناسق، لكن الأزمة هي أن سكورسيزي بالفعل لم يكن بحاجة إلى كل هذا الوقت لعرض فيلمه. هناك وقت طويل يمضي في الاستفاضة حول مفارقات درامية كان تم تداولها من قبل. من بين ذلك، الفترة الزمنية التفصيلية المنصرفة على العلاقة بين ليوناردو ديكايريو وليبي غلادستون. هو الزوج الذي يحذ المال أكثر من حبه لامراته، وهي الزوجة التي تعتقد أنه يحبها أكثر مما يجب المال.

الحكاية واقعية منسوجة من كتاب ليدفيد غران كُتب كتقارير وصفية وليس كرواية سنة 2017. غران صحافي من فريق مجلة «ذا نيويورك» الأمريكية وهو وضع كتاباً كاشفاً عن سلسلة من الجرائم التي وقعت في ولاية أوكلاهوما في مطلع العشرينات من القرن الماضي وسجلت على أساس أنها جرائم انتحار. في الواقع يبدأ سكورسيزي فيلمه بتمناج من قبل أشخاص غامضون يقتلون رجالاً من قبيلة أواسج الهندية. هذه البداية شبيهة ببداية فيلمه الشهير Goodfellas الذي عمد فيه إلى تصوير سقوط ضحايا عمليات مافياوية في نيويورك. الغارق أن الأحداث التي يتناولها في «قتلة فلور مون» وقعت بالفعل ولو أنها سُجلت كحوادث انتحار عبر «شريف» البلدة المرثي. أسبابها، كما يكشف الكتاب والفيلم، أن القبيلة، التي تم ترحيلها من موطنها السابق في ولاية كنساس وإسكانها ولاية أوكلاهوما، اكتشف النقط تحت أقدامها الموحية الجديد.

عرف أفرادها الشراء المفاجئ، وهذا ما تسبب في حسد أبناء البلدة وما دفع الحكومة للتواطؤ مع بعض النافذين لإصدار قرار غريب من نوعه يعتبر أن الأفواج ليسوا

## شاشة الناقد

Android City \*\*

## الصراع على الأرض والمعجزات

تنقسم أفلام المخرج وس أندرسن إلى قسمين: نوع تحبه ونوع تكرهه، لكن كلا النوعين يرتدي شكلاً واحداً. الفارق أن بعض أفلامه تخير الإعجاب والبعض الآخر يُثير الامتعاض. «أندرويد سيتي»، هو من النوع الثاني: حكاية «إذا صح التعبير» تدور في رحي صحراء أميركية في منتصف الخمسينات الاسم عدد سكانها 87 نفرًا. تكمن البلدة فوق أرض ذات تربة حمراء في الجنوب الغربي للولايات المتحدة. يحتوي المكان على مبان سكنية قليلة ومحطة بنزين وهاتف عمومي واحد وجراج وعدد من الشخصيات التي تتلقى هناك. تصل إحداها مع عائلتها في سيارة لم تعد تصل للسفر. على مقربة هناك محطة تجارب نووية اعتاد سكان البلدة عليها. لا أحد يسأل عن الإشعاعات أو المخاطر، فالبال منصرف لمناخية مسائل تعني لهم شيئاً ولا تعني للمشاهد أي شيء. هناك زائر من الفضاء يهبط قليلاً ومحطة بنزين وهاتف عمومي واحد وجراج وعدد من الشخصيات التي تتلقى هناك. تصل إحداها مع عائلتها في سيارة لم تعد تصل للسفر.

فيلمه الجيد «ذا غراند بودابست هوتل» (2014) و «مونرايز كينغدم» (2017). هذا الفيلم من تلك، التي لا تنجح، نظراً لأنها تبدو محدودة المعالم. لا شيء مثيراً أو بناء وحدة سكنية فوق صحراء منبسطة وشخصيات تتحدث كثيراً ولا شيء كثيراً يحدث. فيلم أندرسن يحتوي على سمات محبة إليه. على سبيل المثال لا يحيد بطولته منفردة ويجمع هنا عدداً كبيراً من الممثلين الذين هم طاقم مخلص له يستعين به في كل فيلم له تقريباً. هنات تيلدا سوينتن وإدوارد نورتن وأندريان بروي وتوم هانكس بالإضافة إلى



توم هانكس وجاسون شوارتزمان في «أندرويد سيتي» (فوكاس فينتشرز)

موجودة فعلاً أو نتيجة تأسيس الاستوديو لها. فالفيلم، من هذه الناحية يبدو بمجمعه كما لو أنه صُور فوق أرض الاستوديو. واللعبة هنا هي التغلب على لون الطبيعة الصحراوية بإبتكار لون زهري يشبه اللون الذي تعكسه الصحراء الفعلية عند الغروب. في مشاهد أخرى هو لون باهت.

«أندرويد سيتي» هو، بالنتيجة ورغم جهد التاطير والديكورات وبيت الألوان ينتهي بدوره إلى نتيجة باهتة أقل شأنًا مما هدف المخرج إليه.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

سكارلت جوهانسن وجاسون شوارتزمان. في جانب آخر، وفي هذا الفيلم أكثر من سواء، يتعامل مع التاطير المحد وبغورمات تقنية متعددة. هناك الأبيض والأسود والألوان والصورة المقسمة إلى نصفين كما الانتقال من الفيلم إلى المسرح لا عبر الأحداث فقط، بل عبر المعالجة الكلية بحيث يبدو الفيلم كما لو كان نتاجاً مسرحي النُفس والمصدر، إنما مع حرية الشغل على تكوينيات المشهد المنفتح على المكان الشاسع وحجم اللقطات.

كذلك مشهود له تعامله مع مكان صحراوي تتسائل فيه إذا ما كانت الجبال البعيدة

## سنوات السينما

The Ballad of Narayama

## الفيلم الذي ربح سبعة «كان» قبل 40 سنة

هو في الواقع فيلمان يشتركان في عنوان واحد. هناك نسخة كاييسوكي كيشوشيتا التي حققها سنة 1958 ونسخة شوهاي إيامورا، التي أنجزها هذا المخرج سنة 1983 وخطفت سبعة مهرجانات «كان» في العام ذاته.

كلتا النسختان مستوحاة من أعمال الكاتب شينشيرو فوكازاوا، الذي نال عليها الجائزة الأدبية الأولى في اليابان مطلع الخمسينات. لكن فيلم إيامورا هو الذي أصبح معروفاً بفضل جائزة «كان» فقط، بل أساساً لثرائه البصري وواقعيته المذهلة وحكاياته التي تخوص في أعماق الحياة القروية في قرن أو أكثر مضى. تقع الأحداث في قرية جبلية، اسمها ناراياما على بعد شاسع من أي مدينة. قرية مقطوعة الواصل مع العالم الآخر وتعرض لعوامل الطقس البارد كما للجاعة، وتحيا على نحو بدائي همجي ملء بالعواطف النية والاعتقادات الخرافية والصراعات المختلفة.

الفيلم مدهم حتى اليوم. بمشاهد الإقاء الأطفال الذكور في حفر عميقة للتلخص منهم بسبب قلة المحاصيل والطعام، تمر على الشاشة بكل قسوتها. الأطفال الإنثاء لديهم حظ أفضل للحياة بغية بيعهن لمن يشتري حين يكبرون. الغاية التي تحيط بالقرية لا تقل قسوة، جمالها الأخضر قاس. الحشرات والأفاعي منتشرة فيها ويستقدمها إيامورا كرموز يقطع إليها كثيراً لإظهار لا الخطر والنقوسة فقط، بل لتمائل حب الحياة لديها مع تلك التي لدى الإنسان.



«أغنية ناراياما» (توي كومباني)

يحملها، في ربح الساعة الأخيرة من الفيلم، فوق كتفيه ويصعد بها جبالاً ويجتاز صحراً وودياناً وصولاً إلى حيث سيتركها لكي تموت.

صُور إيامورا المشاهد الداخلية في الاستوديو مع ما يحيط بالمنازل الخشبية من نباتات وحيوانات. لكنه صُور كذلك الطبيعة في بعض المضارب اليابانية الجميلة والموحشة معاً. الفصل الأخير يترك تأثيراً بالغا في الذات ويختتم دراما على قدر كبير من غنف الدلالات.

الجميع مشترك في صراع حياة وموت وبطلة الفيلم (أو محوره تحديداً) هي المرأة العجوز ذات التأسعة والستين من العمر. تؤديها الممثلة سوميكو ساكاموتو بكل ما أوتيت من رغبة في تجسيد حي لعمرها ووضعها العائلي. هي الأم التي تظف النباتات وتطبخ وتغسل وتنظف وترشد الأبناء (رجال راشدون) إلى ما يجب القيام به. لكن كل شيء في تلك القرية محكوم بالرغبة في البقاء على قيد الحياة. وهذا التقليد يعني التخلص كذلك من الكبار سنّاً بنقلهم إلى أماكن جبلية وعرة، وتركهم هناك ليموتوا وحيديين ومنعزلين. هذه الأم لن تكون بمعزل عن هذا التقليد على الرغم من حب ابنها الأكبر لها.

برناوي والقرني يشاركان 12 ألف طالب من 47 مدينة سعودية تجاربها العلمية والبحثية

## السعودية تخطط لإطلاق المزيد من المهمات إلى الفضاء

الرياض: عمر البديوي

كشف مستشار في الهيئة السعودية للفضاء أن السعودية تخطط لإطلاق المزيد من المهمات لرواد ورائدات فضاء سعوديين في المستقبل، مشيراً إلى أن الإعلان المرتقب للاستراتيجية الوطنية للفضاء سيكشف المزيد من التفاصيل بشأن الخطط المستقبلية للسعودية في قطاع الفضاء.

قال الدكتور هيثم التويجري، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن السعودية تعمل، منذ وقت مبكر، على قطاع الفضاء، وأطلقت عدداً من المبادرات لإلهام الأجيال في علوم الفضاء، وتطوير القدرات، وتمكين الكفاءات، وإعداد كوادر وطنية تصنع مستقبل قطاع الفضاء، منوهاً بأن الخطوات تسارعت منذ إنشاء الهيئة، وأواخر عام 2018، وهي المخولة بتطوير هذا القطاع الحيوي في السعودية.

وأضاف التويجري: «اليوم، نرى أخطر الأحداث بإطلاق برنامج رواد الفضاء، الذي يتحقق، بدعم سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بصفته أهم الخطوات المتخذة حتى الآن، ووصول رائدي الفضاء السعوديين ريانة برناوي وعلي القرني إلى محطة الفضاء الدولية، ومشاركة رواد الفضاء هناك في تجارب علمية وبحثية فريدة من نوعها، في مهمة تستمر اثني عشر يوماً، لإجراء 14 تجربة في مجالات طبية وفيزيائية، وسواها».

## الاستراتيجية الوطنية للفضاء قريباً

وأوضح التويجري أن الخطط المستقبلية ستنتج أكثر عند الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للفضاء، التي تحدد الاتجاهات الرئيسية،

مؤكداً أن برنامج «رواد الفضاء» لن يتوقف عند مهمة واحدة فحسب، وإنما سيستمر على مدى السنوات المقبلة، حيث تخطط السعودية لإطلاق أكثر من مهمة لرواد ورائدات فضاء سعوديين.

ويشأن جدول رائدي الفضاء السعوديين برناوي والقرني، خلال رحلتها الحالية، قال التويجري إن لكل رائد فضاء على متن المحطة الدولية جدولاً متعلقاً باوقات العمل والتجارب والراحة، بالإضافة إلى مشاركة بقية الطاقم عن تفاصيل المحطة والأجهزة المرتبطة بها، للاستفادة من هذه التجربة بشكل كامل، ودعم المزيد من الرحلات المقبلة.

وقال التويجري إن التجارب التي يجريها رائدا الفضاء السعوديين

## يمثل برنامج السعودية لرواد الفضاء منصة لتأهيل كوادر سعودية متمرسية لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى



الإعلان المرتقب للاستراتيجية الوطنية للفضاء سيكشف المزيد من تفاصيل الخطط المستقبلية السعودية في القطاع (الهيئة السعودية للفضاء)



أطلقت السعودية عدداً من المبادرات لإلهام الأجيال في علوم القطاع (الهيئة السعودية للفضاء)

التحفيز المأمول منه في صناعة جيل مطلع لعلوم الفضاء، وإلهام الشباب السعودي والعربي.

## رحلات سعودية فضائية طويلة وقصيرة المدى

ومنذ توجهت السعودية للاهتمام بقطاع الفضاء، أطلقت حزمة من المبادرات والخطوات تحت مظلة «الهيئة السعودية للفضاء»، التي انطلقت عام 2018، ضمن برنامج حكومي طموح لاستكشاف الفضاء، والمشاركة في مهام لنفع البشرية وخدمة الأغراض العلمية والبحثية.

ويمثل برنامج السعودية لرواد الفضاء منصة لتأهيل كوادر سعودية متمرسية لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، تخطط السعودية لإطلاقها والمشاركة في التجارب العلمية، والأبحاث الدولية، والمهام المستقبلية المتعلقة بالفضاء،

واستحوذت المهمة العلمية والرحلة الفضائية لرائدي الفضاء السعوديين ريانة برناوي وعلي القرني، على اهتمام وسائل الإعلام ومواقع التواصل، وشهدت تغطية واسعة من خلال النقل المباشر والمتابعة الحية لمشاهد تفاصيل الرحلة الفضائية وبرنامج السعودية لرواد الفضاء، الذي يأتي بوصفه حزمة متكاملة تحت مظلة «رؤية 2030».

الفضاء السعوديان ريانة برناوي وعلي القرني، عبر اتصال لا سلكي مع مجموعة من الطلاب، وأجرباً حواراً تملؤه الدهشة حول طرق العيش في الفضاء، وطبيعة الحياة اليومية على متن المحطة الدولية،

وجرى الاتصال، الأربعاء، باستخدام ترددات هواة الراديو (Amateur Radio)، وذلك خلال مرور محطة الفضاء الدولية فوق المحطة الأرضية بالعاصمة الرياض، في مسعى من «هيئة الفضاء السعودية» لتعظيم أثر التجربة لدى مجتمع الطلاب السعوديين، وإلهام الأجيال الناشئة برحلات الفضاء المأهولة، التي تعكس تفوق الدول وتنافسيتها عالمياً في عدد من المجالات، مثل التقدمين التكنولوجي والهندسي، والبحث العلمي والابتكار، وتحقيق



يشرك الألمان السعوديان ريانة برناوي وعلي القرني تجاربهما مع 12 ألف طالب حول العالم (الهيئة السعودية للفضاء)

تجري مشاركتها مع نحو 12 ألف طالب، موزعين في 47 مدينة ومنطقة حول العالم.

وخلال الرحلة، التي وصلت بنجاح على متن «دراغون» والتحمت بالمحطة الدولية، تواصل رائدا

## الممثلة اللبنانية تحذر من أدوار تبقيها في دوامة

## نتاشا شوفاني لـ «الشرق الأوسط»: الفرص مكافأة التعب

بيروت: فاطمة عبد الله

من حقيقة أن الحياة دموع وإبتسامات، تنظر الممثلة اللبنانية نتاشا شوفاني إلى الفن. في الإنجليزية، يصبح التعبير أدق: «Ups and Downs»، مع آمال إضافية مُلقاة على البدايات. تصارع «الشرق الأوسط» بأنها كانت صعبة: «قلت لنفسي لن أستطيع الاستمرار، لكن شغفي بالتمثيل ظل يهيمس بان أحاول».

من المحاولات، راحت تثبت أنها جديرة بالفرص. حضورها في الممثلين الضخمين شكل منعطفاً. صحيح أن الأشياء لا تكون أحياناً بحجم التصورات، لكن ما يجعلها تغلب الرضى على جلد النفس هو هذه القناعة: «أنا اليوم أفضل من الأمس، وأعمل لأكون غداً أفضل من اليوم».

أحدث «توجان»، شخصيتها في «دكة العبيد» بسبب تطور الدور. فالبداهة الفطرية، تتحول، تحت الظرف، إلى وعي بحقيقة طبع البشر، وامتعتها «هنا»، شخصيتها في «سفربرك» لقدرتها على اتخاذ القرار وحنها للدراسة، فيما تفتيات تلك المرحلة لم يكن على مستوى تعليمي عال. هواء الملامح لا يتناقض مع القوة الداخلية. يُكملها.

جزان من «دكة العبيد»، تحدثت شوفاني عن حوزتها لفرصتها منة الرحلة: «حين بُدع (توجان)، إزعانا لواقع العبودية؛ تحول الصدمة إلى درس. تصبح على دراية بالنشز الإنساني وتدرّب نفسها على التعامل مع قسوة العالم الخارجي. تطلب الدور التحذّر بإجليزية مختلفة عما آتقن. التحدي لم يكن اللغة فحسب، بل المرور بمراحل تغيير الشخصية وعدم التفریط بحسبها المرح وسط الغضب».

ليس حجم الدور أو مكان التصوير، أول هواجسها مع كل مشروع جديد. تقول: «أصب اهتمامي على الشخصية وارتداداتها. وانتظر من القراءة الأولى للنص أن تحرك إحساسي. عليها منحى جواباً على سؤال: هل أمسكت بالدور أم لا؟ حاجتي للشعور بانني معنية بها، تفوق اهتمامات متعلقة بمكان التصوير ونسب العمل».

تحدثت عن الزخمة الأخيرة: «الجزء الثاني من (عنبر 6) تعرضه (شاهد) قريباً، كما أنني صوّرت (ترتيب خاص)، مسلسل سوري - لبناني أنتظر عرضه. في (ثمانية) المصري، كنت اللبنانية الوحيدة بين ممثلين عرب (سفربرك) أتاح تجربة خليجية - عربية، وأديت دوري في (دكة العبيد) بين خليط جنسيات هائل. هذا غنى الممثل».

إنما تبقى غصة عالققة: «الجمهور اللبناني قد لا يتابع الأعمال المذكورة كما ينبغي على مسلسل محلي، لذا، يشعر البعض بغياي. حين عدت إلى لبنان بعد التصوير، تكاثرت الأسئلة: (وينك؟ اشتقتنا لك، ما عم نشوفك على التلفزيون...)». مهما بلغت نجاحات الممثل في العالم، يلمحه إحساس



نتاشا شوفاني في «دكة العبيد»، تسعد بتطور الشخصية (حساب الفنانة)

بالتقص ما لم يشاركه إياها أبناء بلده». ترى الفرص «مكافأة من الله»، وتشرح: «لبعض حين تتكاثر فرصه، بخفتلها بعبارة (حظي حلو). بالنسبة إلي، الفرص خلاصة الاجتهاد في الوضعية الصحيحة. فحين التزم وتطور وأشعر بالتعب، ومع ذلك اتابع عملي، فهذا نتيجة منطقية لبلوغ الأهداف. أما أقله الحظ فهي إنداز بان أعيد المحاولة. كأن شيئاً ما لا يعمل كما يجب وعلى إصلاحه».

تذكر البدايات حين لم يمسك أحد بيدها: «تعلّمت من أخطائي وأخطاء غيري. هكذا يتطور الإنسان، بالتوق إلى الوعي. لم يوجهني أحد كما يحدث مع غير ممثلين. صححت وتعلّمت. بالنظر إلى الماضي واليوم؛ نعم أتغير».

هي ممن يفضلون أدواراً على أخرى من منطلق غزفها بعض ذاتها لأكملها الشخصية. تذكر أدواراً مع ابتسامه، وثمة أدوار تفضل ألا تتذكرها. المفاجأة هي رد فعل الجمهور: «يعني لي مس دواخلهم. بعض الشخصيات متعبة، حملتها معي إلى ما بعد انقطاع الكاميرا. وأخرى تطلب وقتاً للتحزّر منها. في النهاية، المهم هو الأداء. عليه ألا يتأثر بموقف الممثل من الشخصية». يبقى معيارها حبال قرب الشخصية منها، ويُبعدها عنها، هو تطورها: «أحت الأدوار هو الدور المحنك، حيث أقتفي بداية الشخصية ونهايتها والفراغات الواجب

## لندن: الشرق الأوسط

نعى مطربو الروك والسول، ونشطاء الحقوق المدنية، والقادة السياسيون، المغنية تينا تيرنر كفاتنة رائدة تجسد الفن. لقد أصبحت فنانة تعبر عن نفسها تماماً وأظهرت لنا جميعاً كيف كان ذلك».

وعبر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن حزنه لرحيل المغنية التي يطلق عليها لقب «ملكة الروك أند رول» على «تويتر» و«إنستغرام» بكلمات قال عنها كثيرين إنها كانت أقوى وأجمل رياء لتيرنر. وكتب أوباما: «تينا تيرنر كانت طبيعية، كانت قوية ولا يمكن إيقافها. كانت تعبر عن نفسها من دون تقديم تبريرات. تغني وتحدث عن حقيقتها عبر الألم والسعادة، النصر والمأساة. اليوم نجتمع مع محبيها حول العالم في تكريم (ملكة الروك أند رول)، ونجمة لن يخبو بريقها أبداً».

وكتب ماجيك جونسون، اللاعب السابق لفريق لوس «أنجلوس ليكرز»، على «تويتر» يقول: «كان لدى تينا الكثير من الطاقة في أدائها وكانت فنانة حقيقية. لقد رسمت نهجاً لفنانين عظماء آخرين مثل جانيث جاكسون وبيونسي، وسيستمر إرثها من خلال جميع الفنانين ذوي الطاقة العالية».

مع ذبوع خبر وفاة تيرنر، عن عمر ناهز 83 عاماً، في سويسرا، قال الكثيرون إن قصة حياتها كانت مصدر إلهام لأنها تغلبت على الإساءة أثناء زواجها من أيك تورنر وظهرت بوصفها نجمة مستقلة، مع إصدار البومها الفردي بعنوان «راقصة

## خاصة» في عام 1984، بحسب «نيويورك تايمز».

وقالت شيريلين إيفيل، الرئيسة السابقة لصندوق الدفاع القانوني، عبر «تويتر»: «نهضت هذه المرأة مثل طائر الفينيق لتنفض غبار الإساءة عن نفسها، بعد أن خرجت عن مسارها الفني، وباتت دون مال بصورة لم أرها من قبل في مجال الفن. لقد أصبحت فنانة تعبر عن نفسها تماماً وأظهرت لنا جميعاً كيف كان ذلك».

بينما علق المغني البريطاني ميك جاجر، عضو فريق «رولينج ستونز»، الذي قام بجولة مع تيرنر في بريطانيا عام 1966 ثم في الولايات المتحدة عام 1969، في سلسلة من الحفلات الموسيقية لتقديم موسيقاها للجمهور الأبيض، على موقع «إنستغرام»: «أنا حزين للغاية لوفاة صديقتي الرائعة تينا تيرنر».

وكتب جاجر يقول: «كانت مطربة ومؤدية موهوبة للغاية. كانت ملهمة ودودة، وبشوشة وكريمة. لقد ساعدتني كثيراً عندما كنت صغيراً ولن أنساها أبداً». وقالت الممثلة أنجيلا باسيت، التي ترشحت لجائزة الأوسكار لتجسيدها لشخصية تيرنر في الفيلم الذي أنتج عام 1993 بعنوان: «واتس لاف غوت تو دو ويد ات» (لا شأن للمحب في ذلك). وقالت في بيان: «كيف نقول وداعاً لامرأة تملكها الألم والصدمة واستخدمتها للمساعدة في تغيير العالم».

استطردت باسيت قائلة: «من خلال شجاعته في سرد قصتها، والتزامها بالبقاء في مسار حياتها، أيا كانت التضحيات، وتصميمها على اقتطاع مساحة في موسيقى الروك أند رول لنفسها وللآخرين الذين يشبهونها، أظهرت تينا تيرنر لآخرين الذين عاشوا

## أوباما: كانت قوية ولا يمكن إيقافها

## كلمات في رثاء تينا تيرنر... رائدة جيلها



الراحلة تينا تيرنر في إحدى حفلاتها بسان فرانسيسكو (أ.ف.ب)

في خوف كيف يجب أن يبدو المستقبل جميلاً للحب والرحمة والحرية». وأضافت: «كلماتها الأخيرة لي كانت: أعماق روحك، وعثرت على تينا الداخلية، وأظهرتها للعالم».

يذكر مغني السول آرون نيفيل عندما قام فريق «نيفيل براذرز» بجولة في أوروبا مع تيرنر في عام 1990، وقال إنه خلال تلك الجولة جاءته فكرة أغنيته Rodie Song، وكتب على «تويتر» يقول: «لقد أظهرت لنا الكثير من الحب والاحترام».

بدأت تيرنر مسيرتها في أواخر خمسينات القرن الماضي، عندما كانت في المدرسة الثانوية في «ليست سانت لويس» بولاية إلينوي، وأيدت مسيرتها لنصف قرن، حيث انتقلت من غناء «أر أند بي» و«السول» إلى موسيقى الروك والبوب، ثم غنت مع مشاهير (روك أند رول) مثل أيك تورنر في عام 1991، قبل أن تعود مرة أخرى للأداء الفردي في عام 2021.

قدمت آخر حفلاتها عام 2009 ثم تقاعدت. وكتب عمدة نيويورك إريك أدامز على «تويتر» يقول: «كانت تينا تيرنر صوتنا. إنها أيقونة زالت الحدود وهزت روحنا وأعدت تعريف الموسيقى. كافحت كثيراً لتصبح أيقونة».

وقالت كيلي رولاند، عضو سابقة في فريق «Destiny's Child»، الذي تعتبر جزءاً من أصغر المطربين الذين كانت تيرنر مصدر إلهام بالنسبة لهم: «شكراً لك يا ملكة على إعطائنا كل ما لديك. نحن نحبك». وكتبت المطربة سيارا تقول: «الراحة في الجنة تينا تيرنر. شكراً لك على الإلهام الذي قدمته لنا جميعاً».





مشاري الزايدي

## فرنسا تخاف فقط من الإرهاب السنّي!

تضابق بعض المراقبين من تصريحات وزير الداخلية الفرنسي (جيرالد دارمانان) التي قالها من نيويورك لوكالة الصحافة الفرنسية، وخلاصتها، أن الخطر الأعظم على فرنسا هو «الإرهاب السنّي». داعياً، خلال زيارة أميركا، لتعزيز التعاون الأمني مع واشنطن؛ خصوصاً قبل استضافة باريس «أولمبياد 2024» الصيفي. دارمانان، قال للصحافة من هناك: «بينما قد تكون للأميركيين رؤية وطنية أكثر للأزمات (مثل التفوق العرقي الأبيض، وعمليات إطلاق النار الجماعية المتكررة، والتماس، يجب ألا ينسوا أن ما يبدو لنا في أوروبا التهديد الأول هو الإرهاب السنّي». كما تحدّث عن نوعين من التهديدات، داخلية تتمثل بـ«أشخاص غير مُنضويين في شبكات، يتطرقون، ينتقلون إلى التنفيذ في غضون ساعات، في غضون أيام... شخص يحمل سكيناً، يدخل مخبزاً ويقتل الناس»، وخارجية مثل «أشخاص ينظمون أنفسهم في الخارج، ويأتون إلى فرنسا لتنفيذ اعتداءات»، كالتي شهدتها باريس، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

الحق، إن الرجل محق في تخوّفه، والشواهد ماثلة أمامنا كهجومات «داعش» وخلايا «الدواعش» في ضواحي باريس وحي (مولنبيك) الشهير في العاصمة البلجيكية بروكسل، والجمع من الباحثين المهتمين يتحدث عن الخلايا «الداعشية المغربية» في فرنسا وبلجيكا وبعض الدول الأوروبية الأخرى.

تذكر الهجمات على المسارح والشواطئ التي يقوم بها «داعش» انتحاري أو يقود حافلة يدهس المدنيين بها أو رجل «ذئب مفرد» يشهر خنجره على الأبرياء، ويطلعهم، وتذكر هجمات «داعش» هنود وباكستانيين ولبينيين في لندن وغيرها. قبل ذلك تذكر هجمات «القاعدة» على شوارع وقطارات بريطانيا وإسبانيا...

الشواهد كثيرة ولا مجال لحصرها هنا. إذن الوزير الفرنسي مصيب فيما قال، وهذا واجبه، أن يحمي أمن بلده ويتحدث عن أمن جيرانه الأوروبيين.

هل هذا كل شيء؟  
الإجابة الواضحة: لا مسيو جيرالد. من يحتضن قيادات مثل أبي حمزة المصري، وأبي قتادة الفلسطيني، والمحرّضين على الإرهاب وحماته في لندن وغيرها من المدن الأوروبية منذ عقود وعقود من الزمن؟

من يضغط على الدول العربية التي تلاحق زعماء الإرهابيين وجوانهم الإخوانية، مثل مصر والسعودية والإمارات، بحجة أن هذه الدول تقمع الديمقراطية والنشطاء؟

أمر آخر مسيو جيرالد. اتفقنا معك على خطورة الإرهاب السنّي على فرنسا وأوروبا، بالنسبة لي اتفقنا معك تماماً... ماذا عن الإرهاب المرعي من الحرس الثوري الإيراني وتوابعه؟

27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سوف تشهد بلجيكا محاكمة دبلوماسي إيراني هو (أسد الله أسدي) بتهمة التخطيط لعملية إرهابية ومحاولة قتل عدد كبير من الأشخاص، الرجل كان قد قبض عليه بألمانيا صيف 2018 وتم تسليمه إلى بلجيكا. الرجل حسب الاتهامات البلجيكية والفرنسية، كان قد خطط وموّل، بناءً على أوامر مباشرة تلقاها من إيران، لقتل أكبر عدد ممكن من المشاركين في مؤتمر نظّمته المعارضة الإيرانية في (فيلبانت) إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية يونيو (حزيران) 2018.

الدهش، وحسب محضر الشرطة البلجيكية، كما أشار الأستاذ فارس خشان في مقالته بالنيار اللبنانية، كان تأكيد أسدي، في لقاء تمّ بناءً على طلبه مارس (آذار) الماضي، أن هناك جماعات مسلحة في العراق ولبنان واليمن وسوريا وإيران، سوف ترافق مجريات المحاكمة، وهي لن تستكين إذا جاء الحكم ضده، بل ستكون لها ردات فعل «ميدانية» تردت سلباً على استقرار بلجيكا وأمنها.

انتبهت مسيو جيرالد لكلمة «ميدانية»؟



سمير عطالله

## البحث عن سارتر في الحقيقة

منذ أن انضم الجيروني ماريو بارغاس يوسا، حامل نوبل إلى كتّاب «الشرق الأوسط»، وأنا طبعاً من قرائه. وفي الوقت نفسه أحرص دائماً على معرفة نسبة متابعيه. ليس امتحاناً له؛ لأنه فوق التسميات، ولكن بكل صدق لكي أعرف مدى اهتمام القارئ العربي بالقضايا والمواضيع التي يطرحها الكاتب المتعدد الثقافات.

مقالة «سارتر وبائع الكتب» كان عرضاً ممتعاً لمخزونه الثقافي: مشاهد من حديقة اللوكسمبورغ التي يتمشى بين ممراتها المزهرة، مجلة «الزمن الحديثة» التي كان يصدرها جان بول سارتر ومقالاتها الرائعة، ثم تلك القضية الشائكة: لماذا لم يعد أحد يقرأ سارتر في باريس، ولماذا ذهب أشهر فلاسفة وكتّاب فرنسا القرن الماضي إلى النسيان بمثل هذه السهولة؟ لا يقدم يوسا الكثير من الأجوبة، ولا حتى القليل. ولا ينحي باللوم، مثل سواه، على المزاج الفرنسي المتبرم والمتضجر والسريع الملل. وبفوقه، في صورة خاصة، أن في كل حقبة أدبية تسير فرنسا خلفه، ثم ترميه إلى النسيان في عقود مبهين.

في ذاكرتي، أناتول فرانس، الذي كان من علامات الجيل الأثري، إنه في كل مقال أو كتاب أو خطاب، ثم ضاع فرانس بين التقليديين. وراح الفرنسيون يتذمرون من «رجعيته»، وملاً عالم الأدب الفرنسي الفيلسوف هنري برغسون صاحب «الضحك» وصار اسماً يومياً في حياة الفرنسيين الذين كل شيء في حياتهم «موضة» مثل الأزياء، والسينما، وخصوصاً السياسة، وتحطيم الواجهات. ثم انتهى.

ولعب سارتر دوراً جوهرياً في فلسفة الفوضى والخراب والحقد. وجعل العقل الوسطي تهمة وتخطأ. وذهب باليسار إلى تطرف العداوة والعدمية.

يشعر يوسا بالحنين إلى سارتر ومجلته «الزمن الحديثة». واذكر الآن أنها كانت من أرقى ما صدر من مجلات فكرية، لكن صعب «عليّ» أن أفهم لماذا يفقد رجل إنساني النزعة رجلاً مثل سارتر، خصوصاً وأن الحركة الأدبية العالمية، وطبعاً في فرنسا، أعادت تقييم نتاجه ودوره ماعاً. ولا ينسى كثيرون، أنه تصرف خلال سنوات طويلة مثل المشاغبين الصغار. وكان هو من لحق بالموجات العنقية الخاوية مثل الماوية، وليس من حاول إعادتها إلى الوعي. كان سارتر مخلوقاً ضعيفاً لا يستطيع العيش لحظة واحدة خارج دوامة الشهرة، بصرف النظر عن الزمّر التي تأتي عن طريقها. وكانت تلك حقبة جنوبية، لا عجب أن تمنأها الناس ويتركها كثيرون. رفض سارتر مرة قبول جائزة نوبل لأن شهرة الرفض أوسع من شهرة الفوز. وعندما شعر بالندم، وطلب الحصول على القيمة المالية للجائزة، قيل له «سافون»، هذه جائزة مثل «باب» الفرد دوفيني، «والباب إما أن يفتح أو أن يغلق».

## لقاح جديد يبشر بالقضاء على التهاب السحايا

القاهرة: حازم بدر

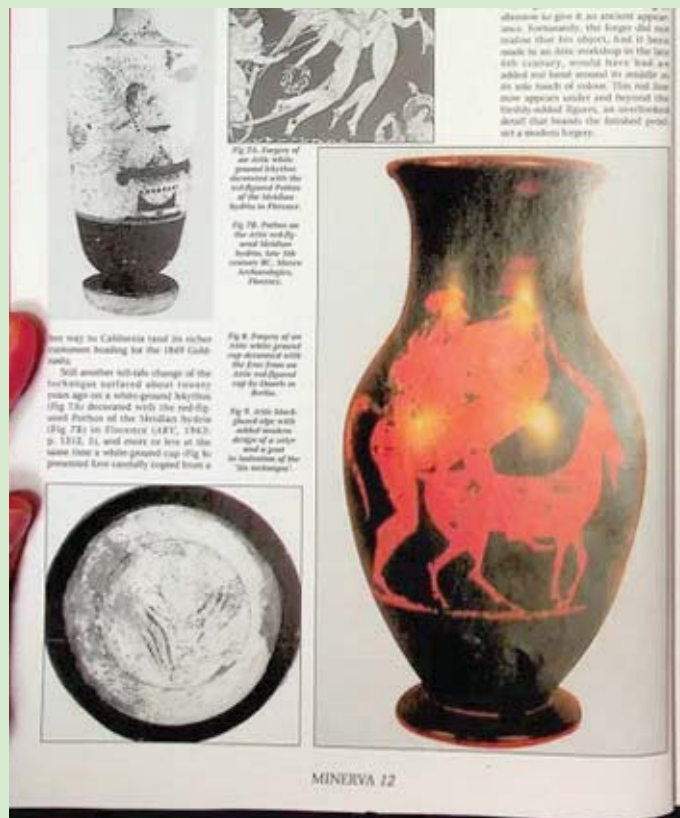
اللقاح الجديد، مقابل اللقاح القديم، في 1800 مشارك سليم تتراوح أعمارهم بين 2 و29 عاماً في مالي وغامبيا، وبعد 28 يوماً كانت الاستجابات المناعية الناتجة عن جرعة واحدة من اللقاح الجديد أعلى بشكل عام في كل الأعمار، فضلاً عن تفردته بالتعامل مع السلالة الجديدة (X).

واللقاحان القديم والجديد من إنتاج معهد «سيروم» بالهند، وتم تصميم التجارب السريرية للقاح الجديد، لتزويد منظمة الصحة العالمية بالأدلة اللازمة لتخصيص اللقاح الجديد لمكافحة الأوبئة في المستقبل.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن التهاب السحايا تسبب في وفاة 250 ألف شخص في عام 2019، وتؤكد المنظمة أن تطوير لقاحات جديدة للتهاب السحايا، وبموازاة تكفي، واسعة ضد سلالات مرض الكوربات السحائية، وهو جزء أساسي من خارطة الطريق العالمية لهزيمة التهاب السحايا بحلول عام 2030.

حقّق لقاح جديد ضد بكتيريا الكوربات السحائية، سبب التهاب السحايا وتسمم الدم، نتائج إيجابية تفوق اللقاح المستخدم حالياً، وهو ما يعزّز آمال القضاء على هذا المرض، وفق دراسة نشرت نتائجها (الأربعاء)، في دورية «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين». ولا يتعامل اللقاح المتاح حالياً (MenACWY-D) مع سلالة جديدة من الكوربات السحائية، المسماة السلالة (X)، بينما يتعامل اللقاح الجديد (5-NmCV) مع كل سلالات البكتيريا، بما فيها السلالة الجديدة.

وقارنت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية لهذا اللقاح الجديد، والتي أجراها باحثون من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي، بالتعاون مع باحثين من مالي وغامبيا، الاستجابة المناعية الناتجة عن



المزهريّة تظهر في مقال على أنها مزورة (المجلة الأثرية «مينيفرا»)

## مزارع بتزوير مزهريّة قديمة أعادتها بريطانيا إلى اليونان

لندن: «الشرق الأوسط»

يستخدمه المزوّرون. ووصف تسيروجيانيس نوعية وجوده الأبحاث التي يجريها اليونانيون بأنها «مخزّية تماماً» لأنه في إعلان الجمعة الماضي، زعمت لينا ميندونو، وزيرة الثقافة اليونانية وعالمة الآثار، أنهم قد «عملوا بشكل منهجي ومنظم» على هذه المجموعة على مدى السنوات الثلاث الماضية.

واعلنت الوزيرة اليونانية على الموقع الرسمي أن المنحوتات والمزهريات كانت من بين 351 قطعة تمت إعادتها إلى اليونان بعد مفاوضات استمرت 17 عاماً مع شركة يملكها تاجر الآثار روبن سيميس، وهي الشركة التي جرى تصفيتها. وفي عام 2005، قضى سيميس حكماً بالسجن لتجاهله أوامر المحكمة بشأن بيع تمثال مصري بقيمة 3 ملايين دولار، حيث رفض القاضي تفسيره بوصفه «خداعاً محسوباً». وفي عام 2016، عثرت الشرطة الإيطالية والسويسرية على تماثيل رخامية، من بين كنوز أخرى سُرقَت من إيطاليا ورُغم أنها احتفظت بها في «جنيف فريبورت» في سويسرا.

بعد أيام من إعلان اليونان استعادة مئات قطع الآثار من تاجر بريطاني يعمل بصورة غير قانونية، تواجه وزارة الثقافة اليونانية اتهاماً بأن واحدة من تلك القطع الأثرية، وهي مزهريّة من أوائل القرن الخامس قبل الميلاد، تحمل زخرفة هي في الواقع «تزيوير حديث» جرى في عام 1990. وأعرب كريستوس تسيروجيانيس، عالم آثار مقيم في كامبريدج، عن دهشته من أن الوزارة اليونانية أدرجت المزهريّة بين الأشياء القديمة الثمينة المقرض عودتها إلى اليونان. وفي تصريح لصحيفة «الغارديان»، قال تسيروجيانيس إن الوزارة لو أجرت دراسات كافية لكادت علمت أن تلك القطعة رفضها عام 1998 كبير الخبراء، وذلك من بين الكثير من الأمثلة على الخراف المزوّرة على المزهريات القديمة.

يُذكر أن استخدام مواد أصلية لا قيمة لها لإنتاج قطعة تبدو قيمة لكنها مزوّرة يعد نهجاً

## جهاز يقرأ الدماغ يساعد مصاباً بالشلل على المشي

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكّن رجل أصيب بالشلل في حادث دراجة عام 2011 من الوقوف والمشي مجدداً بمساعدة، بعد أن زرع الأطباء جهازاً يقرأ موجات دماغه ويرسل تعليمات إلى عموده الفقري لتحريك العضلات الصحيحة، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وكان الهولندي غيرت جان أوسكام، 40 عاماً، قد أبلغ بأنه لن يمضي مرة أخرى بعد أن تعرض لكسر في رقبة في حادث مروري في الصين، لكنه تمكّن من صعود السلم والسير لأكثر من 100 متر بعد الخضوع للجراحة.

حسب أوسكام، «قبل بضعة أشهر، تمكّنت، للمرة الأولى بعد 10 سنوات من الوقوف مع إصداقائي. وكان ذلك رائعاً جداً. أريد استخدام ذلك في حياتي اليومية»، في إشارة إلى الأداة الجديدة. يُذكر أن «الجسر الرقبي» هو الابتكار الأحدث لفريق من علماء الأعصاب في سويسرا تبنوا برنامجاً طويل الأمد لتطوير واجهات دماغ للتغلب على الشلل. يهدف المشروع إلى استخدام الإشارات اللاسلكية لإعادة توصيل الدماغ بالعضلات التي تصبح عديمة الفائدة عند كسر أعصاب الحبل الشوكي. وفي تجربة سابقة، اختبر أوسكام نظاماً أعاد إنشاء الخطوات الإيقاعية للمشي عن طريق إرسال إشارات من جهاز

كومبيوتر إلى الحبل الشوكي. وفيما ساعده الجهاز على اتخاذ عدة خطوات متتالية، بدت الحركة آتية تماماً وكان لا بد من تشغيلها بواسطة زر أو مستشعر. لتحديث الابتكار، قام البروفيسور جوسلين بلوتخ، جراح الأعصاب في مستشفى جامعة لوزان، بتزويد أقطاب كهربائية على دماغ أوسكام لتكتشف النشاط العصبي عندما يحاول تحريك ساقيه. تُعالج القراءات بواسطة خوارزمية تحولها إلى نبضات تُرسل إلى أقطاب كهربائية أخرى في عموده الفقري. تعمل النبضات على تنشيط الأعصاب في العمود الفقري، وتشغيل العضلات لأداء الحركة المقصودة.



الهولندي غيرت جان أوسكام (جامعة لوزان)